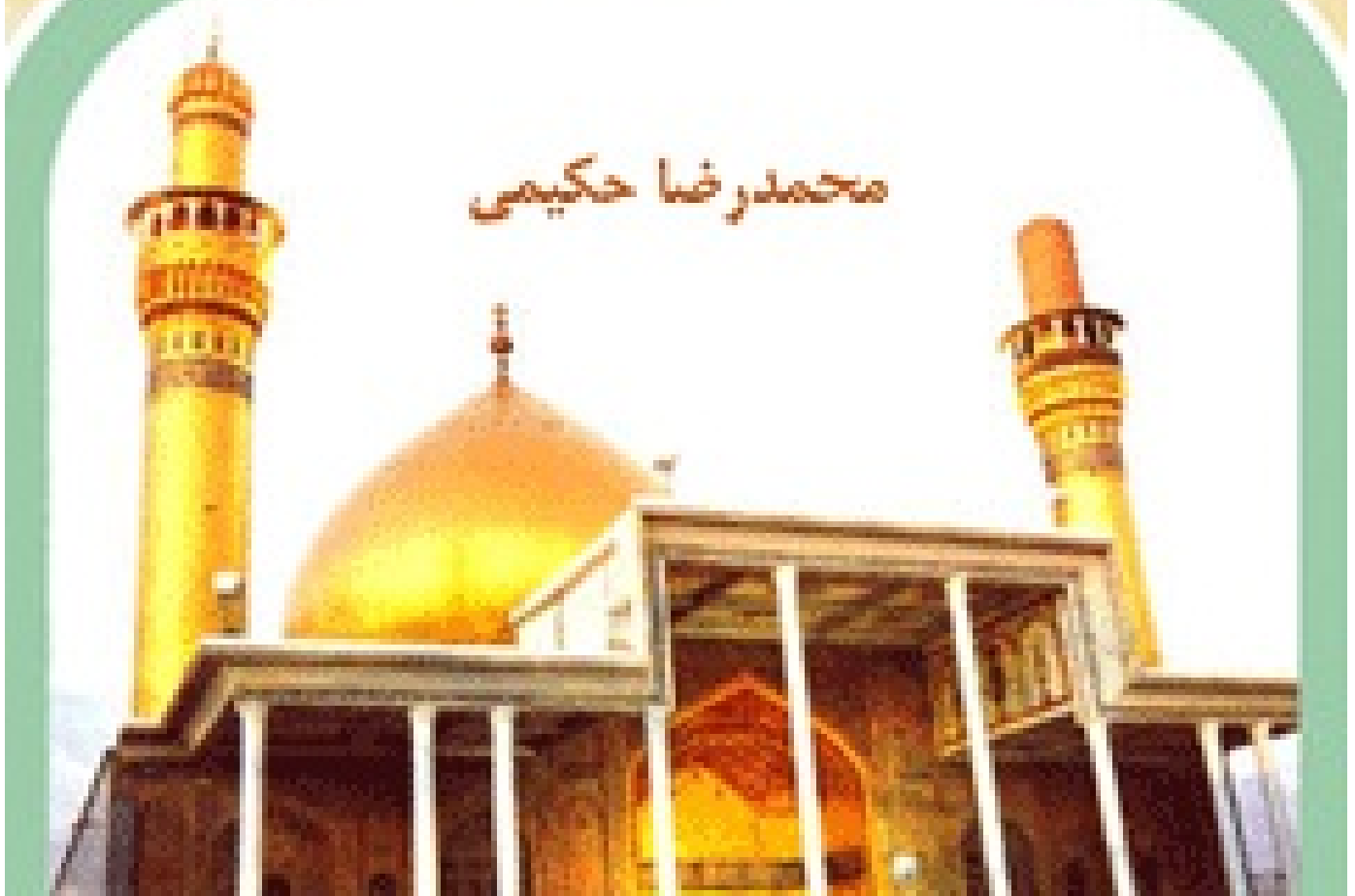


حياة الولي النهي

حياة الامام علي الهادي عليه السلام

محمدرضا حكيمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة الولي النهي : حياة الامام على الهادي عليه السلام

كاتب:

محمد رضا حكيمى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه العلمى للمطبوعات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	حياة الولي النهي : حياة الامام على الهادي عليه السلام
١٤	اشارة
١٤	المؤلف في سطور
١٥	مقدمة المؤلف
١٥	قصائد العلماء و الشعراء في حياة و مدح الامام العاشر على بن محمد الهادي
١٥	قصيدة في مدح مولانا ابي الحسن الهادي للشيخ بهاءالدين أبي الحسن بن عيسى الاربلي
١٦	و قال أبو الأسود الكندي في حب آل محمد
١٦	و قال صاحب في حب آل المصطفى محمد
١٦	و قال ابن حماد في مدح بني خيرة الوري محمد
١٦	و قال زيد المرزبي في شأن محمد و آله
١٦	و قال أبوعلی البصير في حب محمد و آل محمد
١٦	و قال محمد بن هرثمة في حب بني فاطمة
١٦	و قال بعض المغاربة في مدح آل الرسول
١٦	و أنشد فيه أبوبديل التميمي
١٧	و انشدني أبو الفتح محمد بن الخشان الكاتب لنفسه
١٧	و قال مهيار الديلمي في مدح محمد و آل محمد
١٧	و قال علم الهدى مادحهم
١٧	و قال السيد الحميري مخمسا في مدح أهل البيت
١٧	و قال الهاشمي في مدح النبي و أهل بيته الأطهار
١٧	و قال دعبل في فضلهم
١٧	و قال آخر في حقهم
١٧	و قال أبو الغوث النجفي أسلم بن مهوز

- ١٨ الامام العاشر نبذة من حياته و مناقبه
- ١٨ الامام العاشر و البدر الباهر أبوالحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى
- ١٨ مولده
- ١٨ مبلغ سنه و وقت وفاته و وضع قبره
- ١٨ اسمه و كنيته و ألقابه
- ١٨ نسبه
- ١٨ امه
- ١٨ كيفية وصول أمه الى الجواد
- ١٩ قول الهادى فى مقام أمه
- ١٩ فى ذكر امامة أبى الحسن على بن محمد الهادى و مناقبه
- ١٩ اشاره
- ٢٠ فى توجيه المتوكل يحيى بن هرثمة لاشخاصه
- ٢٠ بعض الآيات المؤولة فى حق أهل البيت
- ٢١ فى بعض صفاته و نقش خاتمه
- ٢١ صفاته
- ٢١ نقش خاتمه
- ٢١ سيرته و مناقبه
- ٢١ فى كيفية اعطائه الرجل الكوفى حتى أغناه
- ٢٢ و مثل هذا ما جرى لخضر النبى مع مسكين
- ٢٢ فى علمه و اخباره بنت موسى بموت والده الجواد
- ٢٢ علمه بساعة موت أبيه من البعد
- ٢٢ علمه بالغائب بموت أبيه فى بغداد و هو فى المدينة
- ٢٣ نبذة من كلام أبى الحسن الهادى من المواعظ و الحكم
- ٢٤ موعظة له لأبى هاشم فى أداء شكر الله على نعمه

- ٢٤ فى علمه بالشعر
- ٢٤ فى علمه بما يكون من خراب سر من رأى
- ٢٤ فى احضاره كرها الى مجلس المتوكل
- ٢٥ و قال أحد الفضلاء خمسا بعض هذه الآيات
- ٢٥ فى بعض مناظراته و اجابته على كثير من المسائل
- ٢٥ اجابته فى الرد على أهل الجبر و التفويض
- ٢٨ و مثله ما أجابه على حين سئل عن معرفة الله تعالى
- ٢٩ اثبات على للرجل المنزلة بين المنزلتين و نفيه الجبر و التفويض
- ٣٠ الامام الصادق فى تفسير صحة الخلقة
- ٣١ اجوبته ليحيى بن أكرم عن مسائله
- ٣٢ اجوبة الامام على بن محمد عن مسائل ابن أكرم عن آيات من القرآن الحكيم
- ٣٣ فى أجوبته عن مسائل «ابن السكيت»
- ٣٤ فى علمه و جوابه «لابن الأكرم» فيمن خلق رأس آدم حين حج
- ٣٤ فى علمه بالحدود فى القرآن
- ٣٤ فى علمه بالمال الكثير من القرآن
- ٣٤ فى اخباره الحسن بن مسعود عن الأيام و أن لا يشأم به أحد فى حكم الله
- ٣٥ كيفية تقيته عند المتوكل فى جوابه عن العباس عم النبي
- ٣٥ زيارة الجامعة الكبيرة.. مأثوره عنه
- ٣٥ فى ذكر بعض معجزاته و معالى اموره
- ٣٥ المعجزة باختصار
- ٣٦ فى علمه باللغات «منها: التركى»
- ٣٦ فى علمه باللغات «منها: الهندى»
- ٣٦ فى علمه باللغات «منها: لغة الصقالبة»
- ٣٦ فى علمه بالمغيبات من موت الواثق و الزيات و سجن جعفر

- ٣٦ فى علمه بنزول المطر و قضاء حوائج «عتاب»
- ٣٧ فى اخباره بالمغيبات «بنزول المطر فى أيام الربيع و علمه بسؤال الرجل و ابتدائه بجوابه عن عرق الجنب»
- ٣٧ فى اغنائه أبى هاشم الجعفرى بسبيكة ذهب من الرمل
- ٣٧ فى اخباره بالمغيبات فى خبر زينب الكذابة
- ٣٧ فى علمه بالمغيبات: برجع الوالد الى أبيه سالما و نجاته من الأعداء لموالاته لهم
- ٣٨ فى علمه بسؤال الجماعة حول الأربعة أيام التى تصام فى السنة و اجابته
- ٣٨ فى علمه بما فى نفس «أبى اسحق» و جوابه عن الأربعة أيام صيام فى السنة بالتفصيل
- ٣٨ له فى الماء الذى وجد مسخونا فى الليلة الباردة
- ٣٨ فى علمه بالمغيبات و خلاص «محمد بن الفرغ» من السجن
- ٣٩ فى علمه بالمغيبات و اخباره بموت «محمد بن الفرغ»
- ٣٩ فى علمه بالمغيبات بموت «محمد بن الفرغ» و اخباره بذلك بثوب لكفنه
- ٣٩ فى علمه بحلول أجل «أحمد بن الخضيب» عند تقديمه عليه فى السير
- ٣٩ فى اخباره «ابن الخضيب» بموته بعد مطالبته بالانتقال من داره
- ٣٩ فى علمه و اخباره بموت الشاب فى اليوم الثالث
- ٣٩ اخباره بالمغيبات لمن يمزح و لا يرى له جلاله
- ٤٠ فى علمه بالمغيبات و ما جرى على رسول المتوكل و أكله من التين الموجه اليه
- ٤٠ فى علمه و سيرته مع المتوكل حتى ثنى عليه أنه لا ينادمه فى شراب الخمر معه
- ٤٠ فى اخباره بموت «المتوكل» بعد ما حبسه و دفعه الى «على بن كركر»
- ٤١ فى علمه بالمغيبات بانعزال «القاضى جعفر» عن الكوفة بعد شهرين
- ٤١ فى علمه بالمغيبات و بما فى نفس «داود الضرير»
- ٤١ فى علمه و اخباره بالمغيبات فى حال السفر مع يحيى بن هرثمة
- ٤٢ فى علمه و اخباره بالمغيبات و بقاء الرجل بالنصرانية بشاره بولده بالاسلام
- ٤٢ فى علمه و اخباره بالمغيبات و ما يجرى على الرجل فى الطريق الى طوس من العجائب
- ٤٣ فى علمه بما فى نفس السائل و جوابه بنهى السجود عما أنبتت الأرض

- ٤٣ فى علمه بضلالة ولده جعفر يوم مولده
- ٤٣ فى علمه بما سيجرى على حانوتين
- ٤٣ فى علمه بما يكون و نهيه الرجل من كيد العدو الظالم والله ولى المظلوم
- ٤٣ فى علمه باسم الأعظم
- ٤٣ فى اخراجه سبيكة الذهب من الأرض
- ٤٤ فى جزالة عطاءه
- ٤٤ فى هدايته رجلا واقفيا
- ٤٤ فى ترجل الجميع أمامه
- ٤٤ له مع طيور المتوكل
- ٤٤ له فى طى الأرض
- ٤٤ فى رؤيا أبى العباس الشجرتين و الماء فى أرض ملساء و علمه بما فى نفسه
- ٤٥ يراها منه «يحيى بن هرثمة» فى الطريق من الشجرة و العين و الماء
- ٤٥ فى كيفية مجيئه الى سر من رأى
- ٤٥ ظهرت لعدوه عند اشخاصه الى سر من رأى من علمه بالرياح و نزول المطر
- ٤٦ فى علمه بالمغيبات و دعائه «لأبى موسى» بالنجاة من الأعداء
- ٤٦ فى اخراج الدنانير من الجراب الخالى
- ٤٧ فى ارتفاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به من الجنة
- ٤٧ فى اخراج البر و الدقيق من الأرض
- ٤٧ فى علمه بما يكون من أمر المتوكل
- ٤٧ فى علمه بما فى النفس و اخباره «الفتحى» بامام الحق للشيعة
- ٤٧ فى علمه بما فى نفس «فتح القلانسي» من فعل الحرام فى بقية دراهمه و نهيه عنه
- ٤٨ فى علمه بما فى نفس «يزداد النصراني» من سواد القلب حتى تشيع و ابيض قلبه
- ٤٨ فى ابراء عيسى بن أحمد من علته
- ٤٩ فى ابراء الأكمه و خلقه من الطين كهيئة الطير

- ٤٩ في احيائه حمار الخراساني باذن الله
- ٤٩ في اخباره بالمغيبات و جوابه عن حرمة أكل بيض الطائر الفلاني
- ٤٩ في خبر الهندي المستهزيء و لعبه الحقّة
- ٤٩ في صورة السبع الذي ابتلع اللاعب الهندي
- ٥٠ في اهلاكه المشعبذ الهندي في مجلس المتوكل
- ٥٠ في علمه بالمغيبات و الابل المرسلّة التي حملت المال اليه
- ٥٠ في علمه بمنطق البهائم، في خبر الفرس
- ٥١ في خبر تل المخالي و اظهار عسكره للمتوكل
- ٥١ في احياءه الموتى باذن الله
- ٥٢ في اخراج النقرة الصافية من الأرض
- ٥٢ في علمه بما تحت الأرض
- ٥٢ في علمه بنجاة عبيد قاتل ابن حاتم القزويني
- ٥٢ علمه بما يكون من عقوبة محمد بن عبدالله باقامته في سر من رأى
- ٥٣ علمه بالمغيبات بما يصيب المتوكل من الشر في الطريق
- ٥٣ في علمه بالمغيبات و المال الوارد يصل اليه لا لغيره
- ٥٣ في هبوب الريح و اشالة الستور له
- ٥٤ في خبر بردون أبي هاشم و دعائه له بتقويته
- ٥٤ في علمه بمكر عدو المتوكل و اجابة دعاءه و خلاصه منه
- ٥٥ في علمه بما يكون من نزول المطر و بما في نفس «علي بن يقطين»
- ٥٥ علمه بما يكون من نزول المطر
- ٥٥ في علمه بما في نفس «موسى البغدادى» «و جوابه عن سؤاله»
- ٥٥ نجاته الولد الذي أتهم بموالاته
- ٥٦ علمه بما في نفس «شاهويه» و دعائه له بالفرج و اخباره بالخلف بعد أبي جعفر
- ٥٦ في علمه و استجابة دعائه بالولد

- ٥٦ فى علمه بنوع الحمل
- ٥٦ فى استجابة دعائه فى حق اثنين من أصحابه
- ٥٧ فى علمه ببرص الرجل و استجابة دعائه
- ٥٧ فى استجابة دعائه بهلاك عدوه «معروف»
- ٥٧ فى استجابة دعائه على رجل مخالف
- ٥٧ فى استجابة دعائه «لعبد الرحمن» بطول العمر و كثرة المال و الولد و علمه بالمغيبات
- ٥٨ حوار بين الامام و الفتح و يعرفه شأنه و شأن أولياء الله قبله
- ٥٩ فى علمه بالطب
- ٥٩ فى معالجه أحد أصحابه و اسلام طبيب نصرانى
- ٥٩ ظهرت منه للمتوكل، و برء المتوكل من علة
- ٦٠ علمه بالآجال من قائد السلطان
- ٦٠ علمه بالآجال، بما بقى من ملك المتوكل
- ٦٠ فى علمه بأجل المتوكل بعد ثلاثة أيام
- ٦١ فى اخباره بموت الطاغية على يد ابنه
- ٦١ علمه بالآجال، بموت المتوكل و الفتح
- ٦١ فى علمه و اخباره بقتل المتوكل بعد ثلاث
- ٦١ علمه بما يكون من أمر جعفر و موت المتوكل
- ٦٢ علمه بما يكون من موت المتوكل و اخباره «عبدالله» بذلك
- ٦٢ فى علمه بأجله و هو فى السجن و اخباره «ابن أرومة» بسفك دم المتوكل و الحاجب بعد يومين
- ٦٢ فى علمه بأجله و دخول «الصقر بن أبى دلف» عليه فى الحبس و سؤاله عن حديث رسول الله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم»
- ٦٣ اراها للمتوكل و استدل بها على ايمان أبى طالب
- ٦٤ فى اخباره عن الخلف من بعده و عن القائم و غيبته
- ٦٤ فى علمه بما فى نفس «أبى هاشم» عن الخلف من بعده
- ٦٤ فى علمه بما فى نفس «شاهويه» عن الخلف بعده و اخباره عنه

٦٤	في علمه بأجله في تلك الليلة و اخباره «أحمد بن داود» «و محمد الطلحي» بذلك «و التمسك بابنه أبي محمد»
٦٥	في علمه بما يكون من أمر ابنه جعفر الكذاب و منزلته منه بمنزلة نمرود من نوح
٦٥	في علمه بما يكون من أمر «مليكة بنت يشوعا الملك» و ارساله «بشر بن سليمان النخاس» عيلها و كيفية وصولها الى ولده أبي محمد الحسن العسكري
٦٨	في علمه بما في نفس «حكيمة» أخته من استئذان في أمر الصبية لبعثها الى أبي محمد
٦٨	في حديث ولادة الحجة و غيبته
٦٩	في ظهوره لأصحابه بأشكال متعددة
٦٩	في اجابته عما كتب و عما اضر و لم يكتب
٦٩	في وفاته و الرثاء عليه
٦٩	في تاريخ وفاة مولانا أبي الحسن الهادي
٧٠	في كيفية وفاته، و حاله ولده أبي محمد على أبيه في ذلك اليوم
٧٠	قال أبوهاشم الجعفري شعرا في أبي الحسن الهادي و قد اعتل
٧٠	قصيدة في رثاء الامام على الهادي للسيد محسن الأمين
٧١	و قال السيد صالح النجفي المعروف بالقزويني من قصيدة في رثاء الامام الهادي
٧١	و أنشد في رثاء الامام الهادي (أيضا)
٧١	في ذكر اصحابه و الراوين عنه
٧١	الراون عنه حسب حروف التهجي
٧١	باب الهمزة
٧٢	باب الجيم
٧٢	باب الحاء
٧٢	باب الخاء
٧٢	باب الدال
٧٢	باب الراء
٧٢	باب السين
٧٣	باب الشين

٧٣	باب الصاد
٧٣	باب العين
٧٣	باب الفاء
٧٣	باب القاف
٧٣	باب الكاف
٧٤	باب الميم
٧٤	باب النون
٧٤	باب الياء
٧٤	باب الكنى
٧٤	و أخيرا
٧٥	پاورقى
٨٩	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

حياة الولي النهي : حياة الامام على الهادي عليه السلام

إشارة

سرشناسه : حكيمى محمدرضا، ١٣٧٠ - ١٣١٧
عنوان و نام پديدآور : حياة الولي النهي : حياة الامام على الهادي عليه السلام تأليف محمدرضا الحكيمى الحائرى مشخصات نشر : بيروت : موسسه الاعلمى للمطبوعات ، ق ١٤١٤ = م ١٩٩٤ = ١٣٧٣.
مشخصات ظاهري : ص ٢٢٤
وضعت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلى يادداشت : كتابنامه به صورت زیر نویس عنوان دیگر : حياة الامام الهادي عليه السلام
موضوع : على بن محمد (ع) ، امام دهم ق ٢٥٤ - ٢١٢ -- سرگذشتنامه رده بندى كنگره : BP٤٩/ح ٨-٩
شماره كتابشناسى ملی : م ٢١١٣٦-٨١

المؤلف فى سطور

- ولد المؤلف (ره) فى مدينة كربلا المقدسة (بالعراق) عام ١٣٥٨ هـ الموافق ل ١٩٣٧ م، و مدينة كربلاء تحتوى على حوزة علمية كبيرة منذ الف سنة و فيها مدارس دينية تربو على ثلاثين مدرسة و منها انطلقت ثورة العشرين التى حررت العراق من نير الأجنبى بقيادة آية الله الامام الثائر الشيخ محمدتقى الشيرازى (ره). - نشأ نشأة دينية، و تربى فى أحضان العلم و القدس و التقوى. - كان ملازما - منذ نعومة أظفاره - للوعاظ، و مجالس الوعظ، و هيئات تعليم الأحكام، و مجالس عزاء الحسين عليه السلام. - رقى المنبر الحسينى و أختار الخطابة عام ١٣٨٠ هجرية. - وافته المنية ففارقت روحه الدنيا فى آخر جمعة من شهر شعبان المعظم عام ١٤١٢ هـ الموافق ل ٢٨ / ٢ / ١٩٩٢ ميلادية و دفن ببلدة رى فى الصحن الشريف للسيد الجليل القدر، السيد عبدالعظيم الحسنى - سلام الله عليه -. - له مؤلفات عديدة طبع منها: [صفحة ٨] ١ - فوائد العبادة. ٢ - القرآن دراسة عامة. ٣ - القرآن يواكب الدهر. ٤ - علومه و تأريخه. ٥ - القرآن و العلوم الكونية. ٦ - القرآن ثوابه و خواصه. ٧ - القرآن محور العلوم. ٨ - القرآن يسبق العلم الحديث. ٩ - سلونى قبل أن تفقدونى ٢ - ١ طبع عدة مرات. - تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة يحدثك عن اثنين و سبعين من مفاخر علمائنا الاسلاميه و كبار شعراءهم و حالاتهم و كراماتهم و قصصهم التوجيهية. - أعيان النساء عبر العصور المختلفة. يعرفك على (٣٢١) امرأة صالحه من بعض أمهات الأنبياء و بعض زوجاتهم و أمهات الأئمة و الصالحات من النساء. ١٢ - شرح الخطبة الشقشقية. و هو شرح واف للخطبة الشهيرة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و التى تضمنت مجرى الأحداث التى حدثت بعد وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و اغتصاب حقه المسلم للخلافة و التى مطلعها: «والله لقد قمصها ابن أبى قحافة...». ١٣ - على عليه السلام مع القرآن ٢ - ١٤ - لولا الستتان لهلك النعمان. يحدثك عن مناظرات الامام الصادق عليه السلام مع معاصره النعمان بن [صفحة ٩] ثابت - أبى حنيفة - و أيضا مناظرات سبعة من أفخر تلامذة الصادق عليه السلام مع أبى حنيفة، و فوزهم و غلبتهم عليه، كتاب قيم و نادر فى بحثه. ١٥ - أذكى الأطباء. ينشطك على عرفانك من طب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليه السلام بالبداية، ثم يحدثك عن أربعة و أربعين طبيا كابن سينا، و أبى ریحان البيرونى، و الرازى و على طبقاتهم و الحوادث التى حدثت فى عصرهم فعالجوها و نجحوا بها، الى غير ذلك من نوادر حالاتهم و نصائحهم فى الطب، و يشوقك لأكل بعض الفواكه و ينهاك عن بعض لصحتك و طول عمرک و كثرة مالک و ذريتک. ١٦ - بداية الفرق، نهاية الملوك. ١٧ - ابن سينا عبقرى يتيم و تاريخ حافل. ١٨ - حياة أولى النهى الامام التاسع محمد الجواد عليه السلام. - و هو آخر ما طبع فى حياة المؤلف قدس الله روحه - ١٩ - حياة أولى النهى الامام الحادى عشر الحسن العسكرى عليه السلام. ٢٠ - حياة أولى النهى الامام العاشر على الهادي عليه السلام. - بين يديك -. و له

مؤلفات مخطوطة - سوف تطبع انشاء الله - منها: ١ - حياة أولى النهي الامام الثاني عشر المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه. ٢ - التقيّة وموقف الانسان منها. ٣ - المتعة في الاسلام و القرآن. ٤ - محمد صلى الله عليه وآله وسلم و القرآن. [صفحہ ١٠] ٥ - فاطمه عليه السلام و القرآن. ٦ - الأئمة عليه السلام و القرآن. ٧ - موسوعة حول الذكاء و الأذكياء من مختلف الطبقات من العلماء و الفقهاء و الخطباء و الأدباء و الشعراء و الملوك و الوزراء و غيرهم. ٨ - حديقّة الشعراء. - و هو منتخب الحكيمى من الشعر حول النبی و الوصى و البتول و السبطین عليهم السلام. - [صفحہ ١١]

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على محمد (المصطفى) و أهل بيته الطاهرين سادات (النهي) سيما أحد النجوم الأربعة عشر، الحجة الثاني عشر، الامام العاشر على بن محمد الهادي صلوات الله عليه و عليهم أجمعين؛ و اللعن الدائم الأبدى على أعدائهم الى يوم الدين. فى معترك الصراع الحقيقى الدامى و الموبوء بشتى السليبات، و اللافضليّة و اللاخير يتلأأ أنوار، و تضيىء شموع، و تطل أقمار هى النور فى كل الأبعاد، و هى الفضيلة فى كل المعانى، و هى الخير لكل المستويات، و هى الأدب و الجمال مع كل نفس و كل طرفه عين... هؤلاء هم المعصومون الأربعة عشر عليهم السلام أولهم جدهم الأعلى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و سيدتهم سيده نساء العالمين ابنة المصطفى فاطمة الزهراء عليها السلام. و خاتمهم الغائب عن الأبصار، المشرّد فى القفار، ولينا و ولي المسلمين، و ولي العالمين صاحب الأمر و الزمان، المهدي المنتظر - صلوات الله عليه و عجل الله تعالى فرجه الكريم - و أحدهم صاحب هذا [صفحہ ١٤] الكتاب الجميل، سجين سامراء، و المسموم، و المقتول، و المدفون بها سيدنا و مولانا أبو الحسن الثالث الامام على بن محمد التقى الهادي صلوات الله عليه و هو صاحب هذه الزيارة العظيمة، المعروفة ب (الجامعة) المروية عنه، و التى يزارها المعصومون عليهم السلام فى المدينة المنورة، و النجف الأشرف، و كربلاء المقدسة، و الكاظمية المشرفة، و خراسان المفضلة، و سامراء الميمونة، و من فصولها العالية - و كل فصولها كذلك :- «و الحق معكم و فيكم و منكم و اليكم». «و أنتم أهله و معدنه». «و ميراث النبوة عندكم». «و اياي الخلق اليكم». «و حسابهم عليكم». «و فصل الخطاب عندكم». «و آيات الله لديكم». «و عزائمهم فيكم». «و نوره و برهانه عندكم». «و أمره اليكم». و ما أجدر بى و أنا على أعتاب الحديث الشيق عن هذا الامام العظيم أن أخاطبه بالآية الشريفة: (يا ايها العزيز، مسنا و أهلنا الضر، و جئنا ببضاعة مزجاء، فأوف لنا الكيل و تصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين). محمدرضا الحكيمى [صفحہ ١٧]

قصائد العلماء و الشعراء فى حياة و مدح الامام العاشر على بن محمد الهادي

قصيدة فى مدح مولانا ابي الحسن الهادي للشيخ بهاء الدين أبي الحسن بن عيسى الاربلى

يا أيهذا الريح الغادى عرج على سيدنا الهادي و اخلع اذا شارفت ذاك الثرى فعل كليم الله فى الوادى و قبل الأرض و سف تربة فيها العلى و الشرف العادى و قل سلام الله وقف على مستخرج من صلب أجواد مؤيد الافعال ذو نائل فى المحل يروى غلة الصادى يفوق فى المعروف صوب الحيا السارى بابرار و ارعاد فى البأس يردى شافه المعتدى بصولة كالأسد العادى و فى الندى يجرى الى غاية بنفس مولى العرف معتاد يعفو عن الجانى و يعطى المنى فى حالى و عدو ايعاد كأن ما يحويه من ماله دراهم فى كف نقاد مبارك الطلعة ميمونها و ما جد من نسل أمجاد من معشر شاد و ابناء العلى كبيرهم و الناشى الشادى كأنما جودهم واقف لمبتغى الجود بمرصاد عمت عطايهم و احسانهم طلاع أغوار و أنجاد فى السلم أقمار و ان حاربوا كانت لهم نجدة آساد ولائهم من خير ما نلته و خير ما قدمت من زاد [صفحہ ١٨] اليهم سعى و فى جبههم و مدحهم نصى و اسنادى يا آل طه أنتم عدتى و وصفكم بين الورى

عادي و شكركم دأبي و ذكرى لكم همى و تسيحي و أورادى و يعجب الشيعة ما قلته فيكم و يستحلون ايرادى بدأتم بالفضل و ارتحتم الى العلى و الفضل للبارى ولى أمان فيكم جمه تقضى باقبالى و اسعادي و واجب فى شرع احسانكم أنالنى الخير و امدادى لا زال قلبى لكم مسكنا فى حالتى قرب و ابعادى [١] .

و قال أبوالأسود الكندى فى حب آل محمد

أمفندى فى حب آل محمد حجر بفيك فدع ملامك أوزد [٢] . من لم يكن بحبالهم مستمسكا فليعرفن بولاده لم تشهد

و قال صاحب فى حب آل المصطفى محمد

حبي محض لبنى المصطفى بذاك قد تشهد اضمارى و لا منى جارى فى حبههم فقلت بعدا لك من جار والله مالى عمل صالح أرجو به العتق من النار الا موالاه بنى المصطفى آل رسول الخالق البارى

و قال ابن حماد فى مدح بنى خيرة الورى محمد

بنى مريم الكبرى بنى خيرة الورى بنى الحجة العظمى بنى خاتم النذر بنى العلم و الأحكام و الزهد و التقى و آل الندى و الجود و المجد و الفخر بنى التين و الزيتون فى محكم الذكر أجل و بنى طوبى بنى ليلة القدر

و قال زيد المرزبى فى شأن محمد و آله

قوم رسول الله جدهم و على الاب فانتهى الشرف [صفحه ١٩] غفر الاله لآدم بهم و نجا بنوح هلكه القذف أمناء قد شهدت بفضلهم التوراه و الانجيل و الصحف

و قال أبوعلى البصير فى حب محمد و آل محمد

بنفسى و مالى من طريف و اتالد كذا الأهل أنتم يا بنى خاتم الرسل [٣] . بحبكم ينجو من النار من نجا و يزكو لدى الله اليسير من العمل أوصل من واصلتموه و ان جفا فأقطع من قاطعتموه و ان وصل عليه حياتى ما حييت و ان أمت فلست على شىء سوى ذاك اتكل

و قال محمد بن هرثمه فى حب بنى فاطمه

و مهما ألام على حبههم بأنى أحب بنى فاطمه بنى بنت من جاء بالمحكمات و بالدين و السنه القائمه و لست أبالى بحبى لهم سواهم من النعم السائمه

و قال بعض المغاربة فى مدح آل الرسول

ان كنت تمدح قوما لله لا لتعله فاقصد بمدحك قوما هم الهداه الادله اسنادهم عن أبيهم عن جبرائيل عن الله [٤] .

و أنشد فيه أبوبديل التميمي

أنت من هاشم بن مناف بن قصى فى سرها المختار فى الباب و الارفع الأرفع منهم و فى النصار النصار

و انشدنى أبو الفتح محمد بن الخشان الكاتب لنفسه

(المصدر نفسه.) حبي موقوف على سادة قد أصطفاهم لنبى الهدى [صفحة ٢٠] سلم لمن سالمهم قلبه و حرب من كان عليهم عدى مهاجروه مثل أنصاره و آله نحن لكل فدى و فرق ما بينهم ربنا علمه من دوننا أحمدا

و قال مهيار الديلمى فى مدح محمد و آل محمد

أشدد يدا بحب آل أحمد فانه عقده فوز لا تحل الطيبون أزرا تحت الدجى و الكائنون وزرا يوم الوجل [٥]. و المنعمون المطعمون و الثرى مقطب و العام غضبان أزل [٦]. لا- طلقاء منعم عليهم و لا يحارون اذا الناصر قل [٧]. يستشعرون الله أعلا فى الوغى و غيرهم شعاره أعل هبل لم يتزخرف وثن لعابد منهم يزيغ قلبه و لا يضل [٨].

و قال علم الهدى مادحهم

يا عصب الله و من حبههم مهيم ما عشت فى صدرى و من أرى ودهم وحده زادى اذا و شدت فى قبرى [صفحة ٢١] و هو الذى أعدده جنتى و عصمتى فى ساعة الحشد [٩]. حتى اذا لم يك لي معزة من أحد كان بكم نضدى [١٠]. بموقف ليس به سلعة لتاجر أنفق من يد

و قال السيد الحميرى مخمسا فى مدح أهل البيت

يا آل ياسين يا ثقاتى أنتم موالى فى حياتى و عدتى اذ دنت وفاتى بكم لدى محشرى نجاتى اذ يفصل الحاكم القضاء أبرء اليكم من الأعادى من آل حرب و من زياد و آل مروان ذى العتاد و أول الناس فى العناد مجاهرا ظهر البراء

و قال الهاشمى فى مدح النبى و أهل بيته الأطهار

لى سادة قدمتهم الرسل عليهم فى المعاد أكل محمد و الوصى و ابنته و الزهر أولادهم و ما نسلوا لحبههم يدخل الجنان غدا حشر البرايا و يغفر الزلل هم حجج الله و الذين بهم يقبل يوم التغابن العمل شيعتهم يوم بعثهم معهم فى جنه الخلد حيث ما نزلوا فى حجرات غدت مقاصرها بأهل بيت النبى تتصل

و قال دعبل فى فضلهم

شفيعى فى القيامة عند ربى محمد و الوصى مع البتول و سبطا أحمد و بنو بنيه أولئك سادتى آل الرسول [صفحة ٢٢]

و قال آخر فى حقهم

اذا ما همومى أسرجتهم و الجمعت جعلت سلاحى حب آل محمد [١١].

و قال أبو الغوث النبجى أسلم بن مهوز

شاعر آل محمد، و كان معاصرا للبحثري، فالبحتري يمدح الملوك، و هو يمدح آل محمد (ع)، و كان البحتري ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث: و لهت الى رؤياكم و له الصادى يذاد عن الورد الروى بذواد محلى عن الورد اللذيد مساغه اذا طاف و راد به بعد و راد فأعليت فيكم كل هو جاء جسرة ذمول السرى تقتاد فى كل مقتاد اجوب بها بيد الفلا و تجوب بى اليك و مالى غير ذكرك من زاد فلما تراءت سر من لا- تجشمت اليك تعوم الماء فى مفعم الوادى اذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا فحسبك من هاد يشير الى هادى مقاويل ان قالوا بها ليل ان دعوا وفاه بميعاد كفاه لمرثاد اذا أوعدوا أعفوا و ان وعدوا وفوا فهم أهل فضل عند وعد و ايعاد كرام اذا ما أنفقوا المال أنفدوا و ليس لعلم أنفقوه من انفاذ ينابيع علم الله أطواد دينه فهل من نفاذ ان علمت لأطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابى المهيمن و البادى عباد لمولاهم موالى عباده شهود عليهم يوم حشر و اشهاد هم حجج الله اثنا عشرة متى عدت فثانى عشرهم خلف الهادى بميلاده الأبناء جاءت شهيرة فأعظم بمولود و أكرم بميلاد [١٢] . [صفحہ ٢٣]

الامام العاشر نبذة من حياته و مناقبه

الامام العاشر و البدر الباهر أبو الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى

مولده

ولد عليه السلام بصريا من المدينة فى النصف من ذى الحجة، سنة «٢١٢» اثنتى عشرة و مائتين. و قيل يوم الجمعة ثانى رجب، و قيل خامسة من تلك السنة. و فى رواية ابن عياش: يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة.

مبلغ سنه و وقت وفاته و وضع قبره

و قبض عليه السلام بسر من رأى. الثالث من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين. و قيل يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار. و ليس عنده الا ابنه أبو محمد عليه السلام، و له يومئذ أربعون سنة. و قيل: واحد و أربعون سنة و سبعة أشهر. [صفحہ ٢٦] و كان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى سر من رأى، فأقام بها حتى مضى لسبيله.

اسمه و كنيته و ألقابه

«اسمه»: على. و «ألقابه»: النجيب، و المرتضى، و الهادى، و النقى، و العالم، و الفقيه، و الأمين، و المؤمن، و الطيب، و المتوكل، و العسكرى. و يقال له: أبو الحسن الثالث، و الفقيه العسكرى.

نسبه

هو النقى بن الصابر بن الوفى بن الصادق بن السيد بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف.

امه

أمه المعظمة الجليلة أم ولد يقال لها سمائه المغربية. «و فى الدر النظيم»: هى تعرف بالسيدة، و تكنى أم الفضل.

كيفية وصول أمه الى الجواد

«قال محمد بن الفرّج بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر»: دعانى أبو جعفر الجواد عليه السلام فأعلمنى أن قافلته قد قدمت فيها نخاس معه

جوارى، و دفع الى ستين دينارا و أمرنى بابتیاع جاریه، و صفها، فمضيت فعملت ما أمرنى به، فكانت تلك الجارية أم أبى الحسن الهادى عليه السلام.

قول الهادى فى مقام أمه

(و روى محمد بن الفرج، و على بن مهزيار): عن السيد أبى الحسن عليه السلام [صفحه ٢٧] أنه قال: أمى عارفه بحقى و هى من أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد، و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هى مكلوءة [١٣] بعين الله التى لا تنام، و لا تختلف عن أمهات الصديقين و الصالحين. ١٠ [١٤]. [صفحه ٢٩]

فى ذكر امامه أبى الحسن على بن محمد الهادى و مناقبه

إشاره

الامام بعد أبى جعفر محمد ابنه أبوالحسن على بن محمد لنص أبیه عليه و لدلائل معتبره باعتبار العقل. قال اسماعيل بن مهران: لما خرج أبوجعفر عليه السلام من المدينه الى بغداد فى الدفعه الأولى عند خروجه قلت له: جعلت فداك انى أخاف عليك فى هذا الوجه فالى من الأمر بعدك؟ قال فكر بوجه ضاحكا الى، و قال لى ليس حيث ظننت فى هذه السنه فلما استدعى به الى المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فالى من هذا الأمر بعدك؟ قال: فبكى حتى خضب لحيته، ثم التفت الى فقال: عند هذه يخاف على الأمر، بعدى الى ابنى على. قال زيد بن على بن الحسين بن زيد: مرضت فدخلت على الطبيب ليلا و وصف لى دواء آخذه فى السحر كذا و كذا يوما فلم يمكننى تحصيله من الليل و خرج الطبيب من الباب و ورد صاحب أبى الحسن عليه السلام فى الحال، و معه صره فيها ذلك الدواء بعينه فقال لى أبوالحسن يقرأك السلام و يقول: خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما فأخذت فشربت فبرأت. [صفحه ٣٠] قال محمد بن على: فقال لى زيد بن على: أين الغلاء عن هذا الحديث؟ قال خيزران الأسباطى: قدمت على أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام المدينه فقال لى: ما خبر الواثق عندك؟ قلت جعلت فداك خلفته فى عافيه أنا من أقرب الناس عهدا به عهدى به منذ عشره أيام قال: ان أهل المدينه يقولون: انه مات قلت: أنا أقرب الناس به عهدا قال فقال لى يا هذا ان الناس يقولون: انه مات فلما قال لى: ان الناس يقولون: علمت أنه يعنى نفسى ثم قال لى: ما فعل جعفر؟ قلت تركته أسوء الناس حالا فى السجن. قال فقال أما أنه صاحب الأمر ما فعل ابن الزيات؟ قلت الناس معه، و الأمر أمره فقال انه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لى: لا بد أن تجرى مقادير الله، و أحكامه يا خيزران مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر، و قد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام. و كان شخوص أبى الحسن عليه السلام من المدينه الى سر من رأى أن عبدالله بن محمد كان يتولى الحرب و الصلاة فى مدينه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسعى بأبى الحسن عليه السلام الى المتوكل و كان يقصده بالأذى و بلغ أبوالحسن عليه السلام سعايته به فكتب الى المتوكل تحامل عبدالله بن محمد و تكذيبه عليه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه و دعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل و القول، و خرجت نسخه الكتاب و هى: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقربتك موجب لحقك مقدر من الأمور فيك و فى أهل بيتك ما يصلح الله به حالكم و حالهم، و ثبت به عزك و عزهم و يدخل الأمن عليك و عليهم يتغنى بذلك رضاء ربه و اداء ما افترض عليه فيك و فيهم و قد رأى أمير المؤمنين صرف عبدالله بن محمد عما كان يتولى من الحرب و الصلاة بمدينه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا كان على ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عندما قذفك به و نسبك اليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه و صدق نيتك فى برك و قولك [صفحه ٣١] و انك لم توهل نفسك فيما فرقت بطلبه و قد ولى به أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل و أمره

بأكرامك و تجيلك و الانتهاء الى أمرك و رأيك و التقرب الى الله تعالى و الى أمير المؤمنين بذلك و أمير المؤمنين مشتاق اليك يحب أحداث العهد بك و النظر اليك فان نشطت لزيارته و المقام قبله ما أحببت شخصت، و من اخترت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة ترحل اذا شئت و تنزل اذا شئت و تسير كيف شئت و أنا أحببت أن تكون مع يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلك و يسرون بمسيرك، و الأمر في ذلك اليك و قد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله حتى توفي أمير المؤمنين، فما أحد من اخوته و ولده و أهل بيته و خاصته ألطف منزلة و لا أحمد له أثره و لا هو لهم أنظر و عليهم أشفق و بهم أبر و اليهم أسكن منه اليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته. و كتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا، و من سنة ثلاث و أربعين و مئتين فلما وصل الكتاب الى أبي الحسن عليه السلام تجهز للرحيل و خرج مع يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من رأى، فلما وصل اليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك و أقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بأفراد دار له فانتقل اليها قال، صالح بن سعيد دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا اطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال ها هنا أنت يابن سعيد ثم أوما بيده فاذا أنا بروضات انقات و أنهار جاريات و حنان فيها خيرات عطرات و ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فحار بصري و كثر عجبى فقال لى: حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك، و أقام أبو الحسن عليه السلام مدة مقامه بسر من رأى مكرما له في ظاهر حاله يجتهد المتوكل بايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكره الكتاب. [١٥]. [صفحة ٣٢] قيل لأبى عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحدا منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال الرضا عليه السلام: ان لكل امام عهدا في عنق أوليائهم و شيعتهم، و من تمام الوفاء و العهد و حسن الاداء زيارة قبورهم من زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة. قال أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانيين. و كانت مدة امامته ثلاث و ثلاثين سنة و كانت مدة مقامه بسر من رأى الى أن قبض عليه السلام عشرين سنة و أشهر. [١٦]. و كان في أيام امامته بقية ملك المعتصم. ثم ملك الواثق خمس سنين و سبعة أشهر. ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة. ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر. ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين و تسعة أشهر. ثم ملكك المعتز و هو الزبير بن المتوكل ثمانى سنين و ستة أشهر. و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد عليهما السلام، و دفن فى داره بسر من رأى. [١٧]. [صفحة ٣٣]

فى توجيه المتوكل يحيى بن هرثمة لاشخاصه

«روى المسعودى» عن (يحيى بن هرثمة) قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه، فلما صرت اليها ضج أهلها، و عجوا ضجيجا و عجيجا، ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف انى لم أوامر فيه بمكروه و فتشت بيته فلم أصب فيه الا مصحفا. [١٨]. [صفحة ٣٥]

بعض الآيات المؤولة فى حق أهل البيت

سأل (يحيى بن أكثم) أبا الحسن عليه السلام عن قوله: (سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) [١٩] قال: هى عين الكبريت و عين اليمن و عين البرهوت و عين الطبرية و حمه ما سيدان [٢٠] و حمه أفريقية، و عين باحوران. و نحن الكلمات التى لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى. (عروة بن أذينة): سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: (و قل أعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون) [٢١]، فقال عليه السلام: ايانا عنى. (زيد بن على): فى قوله: (أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا- يهدى الا أن يهدى) [٢٢] نزلت فينا. [صفحة ٣٦] (زيد الشحام): قال أبو عبد الله عليه السلام فى قوله: (ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين. يوم يغنى مولى عن مولى شيئا و لا هم ينصرون. الا من رحم الله) [٢٣]، رحم الله الذى يرحم الله، و نحن والله الذين أستثنى الله عزوجل لكننا نغنى عنهم. (على بن عبد الله)

قال: سأله رجل عن قوله: (فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) [٢٤]، قال عليه السلام: من قال بالأئمة و تبع أمرهم و لم يجز طاعتهم. (عبدالله بن سنان): عن أبى عبدالله عليه السلام عن قوله: (و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون) [٢٥] قال عليه السلام: هم الأئمة و ان الله تعالى جعل على عهده الأئمة شهداء، قال: (و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم) [٢٦]. و قال فى النبى: (و يكون الرسول عليكم شهيدا) [٢٧]. و فى على عليه السلام (و يتلوه شاهد) [٢٨]. و فى الأئمة: (لتكونوا شهداء) [٢٩]. آل محمد: (و تكونوا شهداء على الناس) [٣٠] بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم [٣١]. [صفحة ٣٧]

فى بعض صفاته و نقش خاتمه

صفاته

كان عليه السلام أطيّب الناس بهجّة، و أصدقهم لهجّة، و أملحهم من قريب و أعملهم من بعيد. اذا اسمت علته هيبه الوقار، و اذا تكلم سماه البهاء، و هو من بيت الرسالة و الامامة، و مقر الوصية و الخلافة، شعبة من دوحه النبوة منتضاه مرتضاه، و ثمرة من شجرة الرسالة، مجتناه مجتناه [٣٢].

نقش خاتمه

و كان نقش خاتمة: الله ربى و هو عصمتى من خلقه. و له أيضا خاتم، نقشه: حفظ العهود من أخلاق المعبود [٣٣]. [صفحة ٣٩]

سيرته و مناقبه

فى كيفية اعطائه الرجل الكوفى حتى أغناه

و أما مناقبه: فمنها ما حل فى الآذان محل حلاها باشنافها، و اكتنفه شغفا به اكتناف اللائى الثمينه بأصدافها. و أشهد لأبى الحسن أن نفسه موصوفة بنفائس أوصافها، و انها نازلة من الدوحة النبوية ذرى أشرافها و شرفات أعرافها. و ذلك أن أبوالحسن عليه السلام كان يوما قد خرج من سر من رأى الى قرية لمهم عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه. فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلانى فقصده، فلما وصل اليه قال له: ما حاجتك؟ فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك على بن أبى طالب عليه السلام، و قد ركبني دين فادح أثقلني حملة، و لم أر من أقصده لقضائه سواك. فقال له أبوالحسن عليه السلام: طب نفسا و قرعينا، ثم أنزله. فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبوالحسن: اريد منك حاجة، الله [صفحة ٤٠] الله أن تخالفني فيها! فقال الأعرابى لا أخالفك. فكتب أبوالحسن عليه السلام ورقة بخطه معترفا فيها أن عليه للأعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه. و قال: خذ هذا الخط فاذا اوصلت الى سر من رأى أحضر الى و عندي جماعة فطالبنى به، و أغلظ القول على فى ترك ايفائك اياه، الله الله فى مخالفتي. فقال: أفعل، و أخذ الخط، فلما وصل أبوالحسن عليه السلام الى سر من رأى و حضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة و غيرهم، حضر ذلك الرجل و أخرج الخط و طالبه؛ و قال كما أوصاه. فألان أبوالحسن عليه السلام له القول و رفق و جعل يعتذر اليه و وعده بوفائه و طيبة نفسه. فنقل ذلك الخليفة المتوكل، فأمر أن يحمل الى أبى الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم. فلما حملت اليه، تركها الى أن جاء الرجل. فقال عليه السلام: خذ هذا المال فأقض منه دينك و أنفق الباقي على عيالك و أهلك و اعذرنا. فقال له الأعرابى: يا ابن رسول الله، والله ان أملى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته، و أخذ المال و انصرف. (و هذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق، و قضى له بالمنقبة المحكوم بشرفها بالاتفاق) [٣٤]. [صفحة ٤١]

و مثل هذا ما جرى لخضر النبي مع مسكين

و يشبه هذا ما روى عن «الطبرسي في كتاب أعلام الوري» عن (أبي امامة) [٣٥] . أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم لأصحابه: ألا- أحدثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله وسلم: بينا هو يمشى في سوق من أسواق بني إسرائيل، إذ بصر به مسكين، فقال: تصدق على بارك الله فيك. قال الخضر: آمنت بالله، ما يقضى الله ليكون، ما عندي من شيء أعطيته. قال المسكين: بوجه الله تصدقت على، اني رأيت الخير في وجهك و رجوت الخير عندك. قال الخضر عليه السلام: آمنت بالله انك سألتني بأمر عظيم، ما عندي من شيء أعطيته الا أن تأخذني فتبيعي. قال المسكين: و هل يستقيم هذا؟ قال: الحق أقول لك: انك سألتني بأمر عظيم، سألتني بوجه ربي عزوجل، أما اني لا أخيبك في مسألتى بوجه ربي، فبعتني فقدمه الى السوق فباعه بأربعمائة درهم. فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء. فقال الخضر عليه السلام: انما أبتعتني التماس خدمتي، فمرني بعمل. قال: اني أكره أن أشق عليك، انك شيخ كبير. [صفحة ٤٢] قال: لست تشق علي، قال: فقم فأنقل هذه الحجارة. قال: و كان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم، فقام فنقل الحجارة في ساعته، فقال له أحسنت و أجملت و أطق ما لم يطقه أحد. قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: اني أحسبك أميناً فأخلفني في أهلي خلافة حسنة، و اني أكره أن أشق عليك. قال: لست تشق علي. قال: فاضرب من اللبن شيئاً حتى أرجع اليك. قال: فخرج الرجل السفرة و رجع و قد شيد بناء، فقال له الرجل: أسألت بوجه الله ما حسبك و ما أمرك؟ قال: انك سألتني بأمر عظيم، بوجه الله عزوجل، و وجه الله أوقعني في العبودية، و سأخبرك من أنا. أنا الخضر الذي سمعت به، سألتني مسكين صدقة و لم يكن عندي شيء أعطيته، فسألتني بوجه الله [٣٦] عزوجل. فراد سائله و هو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد و لا لحم و لا دم الا عظم يتققع [٣٧]. قال الرجل: شقت عليك و لم أعرفك. قال: لا بأس اتقيت و أحسنت. قال: بأبي أنت و أمي أحكم في أهلي و مالي بما أراك الله عزوجل، أم أخيرك فأخلي سبيلك. قال: أحب الي أن تخلي سبيلي فأعبد الله على سبيله. [صفحة ٤٣] فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية فأنجاني منها [٣٨].

في علمه و اخباره بنت موسى بموت والده الجواد

(قال صاحب كتاب الدلائل): «دلائل على بن محمد العسكري عليه السلام». «عن الحسن بن علي الوشاء» قال: حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا بالخبر و هي مع الحسن بن موسى قالت: جاء أبو الحسن قد رعب حتى جلس في حجر أم أبيها بنت موسى فقالت له: مالك؟ فقال له: مات أبي والله الساعة. فقالت له: لا تقل هذا. قال: هو والله ما أقول لك. قال: فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاء أبي جعفر عليه السلام في ذلك اليوم [٣٩].

علمه بساعة موت أبيه من البعد

(قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري): روى محمد بن عياض، عن هارون «عن رحيل، و كان رضيع أبي جعفر الثاني» قال: بينا أبو الحسن عليه السلام جالس مع مؤدبه، إذ بكى بكاء شديداً، فسأله المؤدب: مم بكائك؟ فلم يجبه، فقال: ائذن لي بالدخول، فأذن له، فارتفع الصباح من داره بالبكاء ثم خرج اليها، فسئلوه عن السبب في بكائه؟. [صفحة ٤٤] فقال عليه السلام: ان أباجعفر أبي عليه السلام، توف الساعة. قال: قلنا له: فما علمك؟ قال عليه السلام: دخلني من اجلال الله عزوجل شيء لم أكن أعرفه قبل، فعلمت أن أبي قد مضى. قال: فعرفنا ذلك اليوم و الشهر الى أن ورد خبره، فاذا هو في ذلك الوقت بعينه [٤٠].

علمه بالغائب بموت أبيه في بغداد و هو في المدينة

(محمد بن يعقوب): عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الميثاقي (عن هارون بن الفضل) قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام، في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام، فقال: انا لله و انا اليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام. فقيل له: و كيف عرفت؟ قال عليه السلام: لأنه تداخلني ذلّة الله لم أكن أعرفها. و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روى معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشاجي، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعني صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه أبو جعفر عليه السلام يقول: انا لله و انا اليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام، فقلت له: كيف تعلم و هو ببغداد و أنت ههنا بالمدينة فقال: لأنه تداخلني ذلّة و استكانة لله عزوجل لم أكن أعرفها [٤١].

نبذة من كلام أبي الحسن الهادي من المواعظ و الحكم

١ - قال الامام الهادي عليه السلام: «ان الله جعل الدنيا دار بلوى، [صفحة ٤٥] و الآخرة دار عقبي، و جعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا، و ثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا». ٢ - و قال عليه السلام: «من جعل لك وده و رأيه، فاجمع له طاعتك». ٣ - و قال عليه السلام: «من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره». ٤ - و قال عليه السلام: «من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه». ٥ - و قال عليه السلام: «الغناء قلّة تمنيك، و الرضا بما يكفيك، و الفقر شره النفس و شدة القنوط». ٦ - و قال عليه السلام: «المصيبة للصابر واحدة، و للجاذع اثنتان». ٧ - و قال عليه السلام: «الحسد ما حى الحسنات، و العجب صارف عن طلب العلم، و البخل أدم الأخلاق، و الطمع سجيّة سيئة». ٨ - و قال عليه السلام: «السهر ألد للنمائم، و الجوع يزيد في طيب الطعام». (يريد) به عليه السلام: الحث على قيام الليل و صيام النهار. ٩ - و قال عليه السلام: «الغضب على من تملك لؤم». ١٠ - و قال عليه السلام: «الحكمة لا تنجح في الطباع الفاسدة». ١١ - و قال عليه السلام: «خير من الخير فاعله، و أجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، و شر من الشر جالبه، و أهول من الهول راكبه». ١٢ - و قال عليه السلام: «راكب الحرون [٤٢] أسير نفسه، و الجاهل أسير لسانه». ١٣ - و قال عليه السلام: «الناس في الدنيا بالأموال، و في الآخرة [صفحة ٤٦] بالأعمال». ١٤ - و قال عليه السلام: «الهزل (الهزء خ د) فكاهة السفهاء و صناعة الجهال». ١٥ - و قال عليه السلام: «أذكر مصرعك بين يدي أهلك، فلا طيب يمنعك، و لا حبيب ينفعك». ١٦ - و قال عليه السلام: «المقادير تريك ما لا يخطر ببالك». ١٧ - و قال عليه السلام: «شر الرزية سوء الخلق». ١٨ - و قال عليه السلام: «الدنيا سوق، ربح فيها قوم، و خسر آخرون». ١٩ - و قال عليه السلام: «اياك و الحسد، فانه يبين فيك و لا يعمل في عدوك». ٢٠ - و قال عليه السلام: «نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل». ٢١ - و قال عليه السلام: «الشاعر أسعد بالشكر منه بالنعمة التي أوجبت الشكر، لأن النعم متاع، و الشكر نعم و عقبي». ٢٢ - و قال عليه السلام: «ان الظالم الحاكم يكاد أن يعفى على ظلمه بحمله، و ان المحق السفيه يكاد أن يطفىء نور حقه بسفه». ٢٣ - و قال عليه السلام: «من أمن مكر الله و أليم أخذه، تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره، و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض و نشر». ٢٤ - و قال عليه السلام: «ان الله بقاها يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحير منها» [٤٣]. [صفحة ٤٧] ٢٥ - و قال عليه السلام لبعض مواليه: «عاب فلانا و قل له: ان الله اذا أراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل». ٢٦ - و قال عليه السلام: «من أتقى الله يتقى، و من أطاع الله يطاع، و من أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين، و من أسخط الخالق فليقن ان يحل به سخط المخلوقين». ٢٧ - و قال عليه السلام لزجل و قد أكثر من افراط الثناء عليه: «أقبل على شأنك، فان كثرة الملق [٤٤] يهجم على الظنة، و اذا حلت من أخيك في محل الثقة، فأعدل عن الملق، الى حسن النية». ٢٨ - و قال عليه السلام: «اذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجود، فحرام أن تظن بأحد سوءا حتى تعلم ذلك، و اذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يرى ذلك، منه». ٢٩ - و قال عليه السلام للمتوكل في كلام دار بينهما: «لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه، و لا الوفاء ممن غدرت به، و لا النصيح ممن صرفت سوء ظنك اليه، فانما قلب غيرك كقلبك له». ٣٠ - عن سهل بن زياد قال: كتب اليه بعض أصحابنا يسأله أن يعلمه دعوة جامعة للدنيا و الآخرة، فكتب اليه عليه السلام: «أكثر من الاستغفار و الحمد، فانك تدرك بذلك الخير

كله [٤٥] . [صفحه ٤٨]

موعظة له لأبي هاشم في أداء شكر الله على نعمه

(الشيخ الصدوق): عن «أبي هاشم الجعفرى» [٤٦] قال: أصابتنى ضيقة شديدة فصرت الى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام فأذن لى، فلما جلست، قال: يا أباهاشم، أى نعم الله عزوجل عليك تريد أن تؤدى شكرها؟ قال أبوهاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فأبتدأ عليه السلام فقال: رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار، و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة، و رزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أباهاشم انما أبتدأتك بهذا لأنى ظننت أنك تريد أن تشكولى من فعل بك هذا، و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها [٤٧].

فى علمه بالشعر

(أبو محمد الفحام) قال: سأل المتوكل «ابن الجهم» من أشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهلية و الاسلام؛ ثم انه سأل أبا الحسن عليه السلام، فقال: الجمانى حيث يقول: لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمد حدود و امتداد أصابع فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت فى كل جامع فان رسول الله أحمد جدنا و نحن بنوه كالنجوم الطوالع قال: و ما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ [صفحه ٤٩] قال عليه السلام: أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، جدى أم جدك؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدك لا ندفعك عنه [٤٨].

فى علمه بما يكون من خراب سر من رأى

(أبو محمد الفحام): عن «المنصورى، عن عمه عن أبيه» قال: قال يوما الامام على بن محمد عليه السلام: اأباموسى، أخرجت الى سر من رأى كرها، ولو أخرجت عنها أخرجت كرها. قال: قلت: و لم يا سيدى؟ فقال عليه السلام: لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلة دائها. ثم قال عليه السلام: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وقفا للمارة. و علامة خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى. دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا [٤٩].

فى احضاره كرها الى مجلس المتوكل

و قد كان سعى بأبى الحسن على بن محمد عليه السلام الى المتوكل و قيل له: ان فى منزله سلاحا و كتباً و غيرها من شيعة، فوجه اليه ليلا- من الأتراك و غيرهم من هجم عليه فى منزله، على غفلة ممن فى داره، فوجده فى البيت وحده، مغلق عليه، و عليه مدرعة من شعر، و لا- بساط فى البيت الا الرمل و الحصى، و على رأسه ملحفة من الصوف متوجها الى ربه، يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد. [صفحه ٥٠] فأخذ على ما وجد عليه و حمل الى المتوكل فى جوف الليل، فمثل بين يديه و المتوكل يشرب و فى يده كأس، فلما رآه عظمه و أجلسه الى جنبه، و لم يكن فى منزله شىء مما قيل فيه، و لا حالة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده. فقال عليه السلام: يا أمير ما خامر [٥٠] لحمى و دمي قط، فأعفى منى منه. فعفاه و قال: أنشدنى شعرا أستحسنه. فقال عليه السلام: انى لقليل الرواية للأشعار. فقال: لا بد أن تنشدى، فأنشده عليه السلام: أين الملوك و أبناء الملوك و من قادوا الجيوش ألا يا بئس ما فعلوا باتوا على قلل الأجيال تحرسهم غلب الرجال فما أغناهم القلل و استنزوا بعد عز عن معاقلمهم [٥١]. فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الأسرة [٥٢] و التيجان و الحلل أين الوجوه التى كانت منعمة؟ من دونها تضرب الأستار و الكلل [٥٣]. فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل قد طال ما أكلوا دهرها و ما شربوا و أصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا و طالما كنزوا الأموال و ادخروا فخلفوها على الأعداء و ارتحلوا أضحت منازلهم قفرا معطلة و ساكنوها الى الأجداث [٥٤] قد

رحلوا قال: فأشفق من حضر على على عليه السلام وظنوا أن بادرة تبدر منه إليه. [صفحة ٥١] قال: والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلاً حتى بليت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له يا أبا الحسن أعليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها إليه وورده إلى منزله من ساعته مكرماً [٥٥].

و قال أحد الفضلاء مخمسا بعض هذه الأبيات

و هو السيد محمد باقر ابن السيد أحمد الفالي. (١) سر وفق مذهب أهل البيت انهم مشاعل للتقى يهدون تابعهم و لا تتابعن ملوكا حين تدرسهم باتوا على قلل الأجيال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل (٢) أين السلاطين فكر في عواقبهم تلذذوا بالهوى و الموت حال بهم و أين صار جزاهم في محافلهم و استنزلوا بعد عز من معاقلهم و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا (٣) كم من قصور بنوا في قصر عمرهم و راءهم برزخ من قبل حشرهم و جلمهم جيفة صاروا بقبرهم ناداهم صارخ من بعد دفنهم أين الأساور و التيجان و الحلل (٤) كوادح عندهم كانت مشغلة و ثلة عندهم كانت منعمة [صفحة ٥٢] رواقص عندهم كانت مقربة أين الوجوه التي كانت محجة من دونها تضرب الأستار و الكلل (٥) بعض قضى طاويا في عمره سغب و بعضهم من لثام رزقهم طلبوا يا غافلا فاتعض فالكل قد ذهبوا قد طالما أكلوا دهرا و ما شربوا فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا (٦) عضوا أناملهم يا ليت خالقهم يردهم ملكهم فالدهر ناولهم مرارة الموت و البلوى تدوم لهم فأفصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تنتقل [صفحة ٥٥]

في بعض مناظراته و اجابته على كثير من المسائل

اجابته في الرد على أهل الجبر و التفويض

١ - من على بن محمد؛ سلام عليكم و على من اتبع الهدى و رحمه الله و بركاته؛ فانه ورد على كتابكم و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم و خوضكم في القدر و مقالة من يقول منكم بالجبر و من يقول بالتفويض و تفرقكم في ذلك و تقاطعكم و ما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتهموني عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كله. اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل و عز لا تخلو من معنيين: اما حق فيتبع و اما باطل فيجتنب. و قد اجتمعت الامم قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق و في حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب و تحقيقه، مصييون، مهتدون، و ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا تجتمع أمتي على ضلالة» فأخبر أن جميع ما اجتمعت عليه الامم كلها حق، هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا. و القرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله و تصديقه: اذا شهد القرآن بتصديق خبر و تحقيقه و أنكر الخبر طائفة من الامم لزمهم [صفحة ٥٦] الاقرار به ضرورة حين اجتمعت في الأصل على تصديق الكتاب، فان [هي] جحدت و أنكرت لزمها الخروج من الملء. فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب و تصديقه و التماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وجد بموافقة الكتاب و تصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم؛ حيث قال: «اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي - أهل بيتي - لن تضلوا ما تمسكتم بهما و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض». فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصا مثل قوله جل و عز: (انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون - و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون). [٥٦] و روت العامة في ذلك أخبارا لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه و هو راع فشكل الله ذلك له و أنزل الآية فيه. فوجدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أتى بقوله: «من كنت مولاه فعلى مولاه» و بقوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي» و وجدناه يقول: «على يقضى ديني و ينجز موعدي و هو خليفتي عليكم من بعدي». فالخبر الأول الذي استنبطت منه هذه الأخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف

فيه عندهم، و هو أيضا موافق للكتاب، فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر و هذه الشواهد الاخر لزم على الأمة الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه الأخبار شواهدا من القرآن ناطقة و وافقت القرآن و القرآن وافقها. ثم وردت حقائق الأخبار من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الصادقين عليهم السلام و نقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضا واجبا على كل مؤمن و مؤمنة لا يتعداه الا أهل العناد. و ذلك أن أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متصلة بقول الله و ذلك مثل قوله في محكم كتابه: (ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد [صفحہ ٥٧] لهم عذابا مهينا) [٥٧] و وجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «من آذى عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله يوشك أن ينتقم منه» و كذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله». و مثل قوله صلى الله عليه و آله و سلم في بنى وليعة: «لأبعثن اليهم رجلا كنفسى يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قم يا علي فسر اليهم» [٥٨] و قوله صلى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر: «لأبعثن اليهم غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه». فقضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالفتح قبل التوجه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام فبعثه اليهم فاصطفاه بهذه المنقبة و سماه كرارا غير فرار، فسماه الله محبا لله و لرسوله، فأخبر أن الله و رسوله يحبانه. و انما قدمنا هذا الشرح و البيان دليلا على ما أردنا و قوة لما نحن مبينوه من أمر الجبر و التفويض و المنزلة بين المنزلتين و بالله العون و القوة و عليه نتوكل في جميع أمورنا. فانا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام: «لا جبر و لا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين و هي صحة الخلفة و تخلية للسرب [٥٩] و المهلة في الوقت و الزاد مثل الراحلة و السبب المهيج للفاعل على فعله»، فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل، فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه، فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته و نطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك محكمات آيات رسوله، لأن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و آله عليهم السلام لا يعدو شيء من قوله و أقاويلهم حدود القرآن، فاذا وردت [صفحہ ٥٨] حقائق الأخبار و التمسست شواهدا من التنزيل فوجد لها موافقا و عليها دليلا. كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب. و لما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين و انكاره الجبر و التفويض وجدنا الكتاب قد شهد و صدق مقالته في هذا و خبر عنه أيضا موافق لهذا، أن الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك. فقليل له: فهل فوض اليهم؟ فقال عليه السلام: هو أعز و أقهر لهم من ذلك. و روى عنه أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الأمر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك. و رجل يزعم أن الله جل و عز أجبر العباد على المعاصي و كلفهم ما لا- يطيقون فقد ظلم الله حكمه فهو هالك. و رجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون و لم يكلفهم ما لا- يطيقون، فاذا أحسن حمد الله و اذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ، فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر و التفويض و دان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذى من دان به يلزمه الخطأ، و أن الذى يتقلد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما. ثم قال عليه السلام: و اضرب لكل باب من هذه الأبواب مثل يقرب المعنى للطالب و يسهل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب و تحقق تصديقه عند ذوى الالباب و بالله التوفيق و العصمة. فأما الجبر الذى يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أن الله جل و عز أجبر العباد على المعاصي و عاقبهم عليها و من قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه و كذبه ورد عليه قوله: (و لا يظلم ربك أحدا) [٦٠] و قوله: (ذلك بما قدمت يداك و ان الله ليس بظلام للعبيد) [٦١] و قوله: (ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم [صفحہ ٥٩] يظلمون) [٦٢] مع أى كثيرة في ذكر هذا. فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله و قد ظلمه في عقوبته. و من ظلم الله فقد كذب كتابه. و من كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجماع الأمة. و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه و لا- يملك عرضا من عرض الدنيا و يعلم مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها و لم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته و علم المالك أن على الحاجة رقبيا لا يطعم أحد في أخذها منه الا بما يرضى به من الثمن و قد

وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفه و اظهار الحكمة و نفى الجور و أوعد عبده ان لم يأت به حاجته أن يعاقبه بالعدل و النصفه و اظهار الحكمة و نفى الجور و أوعد عبده ان لم يأت به حاجته أن يعاقبه على علم منه بالرقب الذي على حاجته أنه سيمنعه و علم أن المملوك لا- يملك ثمنها و لم يملكه ذلك، فلما صار العبد الى السوق و جاء ليأخذ حاجته التي بعته المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بشراء و ليس يملك العبد ثمنها، فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك و عاقبه عليه. أليس يجب في عدله و حكمه أن لا يعاقبه و هو يعلم أن عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا و لم يملكه ثمن حاجته، فان عاقبه، عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته و ان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين أوعدته بالكذب و الظلم اللذين ينفيان العدل و الحكمة. تعالى عما يقولون علوا كبيرا، فمن دان بالجبر أو بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله و نسبه الى الجور و العدوان، اذ أوجب على من أجبر [ه] العقوبة. و من زعم أن الله أجبر العباد فقد أوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة. و من زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: (بلى من سكب سيئه و أحاطت به خطيئته فاولئك أصحاب [صفحة ٦٠] النار هم فيها خالدون). [٦٣] و قوله: (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيها). [٦٤] و قوله: (ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما) [٦٥]، مع آي كثيرة في هذه الفن ممن كذب وعيد الله و يلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر و هو ممن قال الله: (أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب و ما الله بغافل عما يعملون) [٦٦] بل نقول: ان الله جل و عز يجازي العباد على أعمالهم و يعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملكهم اياها، فأمرهم و نهاهم بذلك و نطق كتابه: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و من جاء بالسيسة فلا يجزى الا مثلها و هم لا يظلمون). [٦٧] و قال جل ذكره: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا أو ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه). [٦٨] و قال: (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم). [٦٩] فهذا آيات محكمات تنفي الجبر و من دان به. و مثلها في القرآن كثير، اختصرنا ذلك لثلا يطول الكتاب و بالله التوفيق. و أما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام و أخطأ من دان به و تقلده فهو قول القائل: ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيارا أمره و نهيه و أهملهم. و في هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره و دقته. و الى هذا ذهب الأئمة المهتديين من عتره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فانهم قالوا: لو [صفحة ٦١] فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضى ما اختاروه و استوجبوا منه الثواب و لم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا. و تنصرف هذه المقالة على معينين: اما أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك أم أحب فقد لزمه الوهن، أو يكون جل و عز عجز عن تعبدهم بالأمر و النهي على ارادته كرهوا أو أحبوا ففوض أمره و نهيه اليهم و أجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم، بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر و الايمان و مثل ذلك رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه و يعرف له فضل ولايته و يقف عند أمره و نهيه، و ادعى مالك العبد أنه قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده و نهاه و وعده على اتباع أمره عظيم الثواب و أوعدته على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد ارادة مالكة و لم يقف عند أمره و نهيه فأى أمر أمره أو أى نهى نهى عنه لم يأت على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه و اتباع هواه و لا يطيق المولى أن يرده الى اتباع أمره و نهيه و الوقوف على ارادته، ففوض اختيار أمره و نهيه اليه و رضى منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا ارادة المالك و بعثه في بعض حوائجه و سمى له الحاجة فخالف على مولاه و قصد لارادة نفسه و اتبع هواه، فلما رجع الى مولاه نظر الى ما أتاه به فاذا هو خلاف ما أمره به، فقال له: لم أتيتني بخلاف ما أمرتك؟ فقال العبد: اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبعته هواي و ارادتي، لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض. أو ليس يجب على هذا السبب اما أن يكون المالك للعبد قادرا يأمر عبده باتباع أمره و نهيه على ارادته لا على ارادة العبد و يملكه من الطاقة بقدر ما يأمره به و ينهيه عنه، فاذا أمره بأمر و نهاه عن نهى عرفه الثواب و العقاب عليهما. و حذر و رغبه بصفة ثوابه و عقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لأمره و نهيه و ترغيبه و ترهيبه، فيكون عدله و انصافه

شاملا له و حجته واضحة عليه للاعذار و الانذار. فاذا اتبع العبد أمر مولاہ جازاه و اذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه أو يكون عاجزا غير قادر ففوض أمره اليه أحسن أم أساء، أطاع أم عصي، عاجز عن عقوبته [صفحة ٦٢] ورده الى اتباع أمره. و في اثبات العجز نفى القدرة و التأله و ابطال الامر و النهي و الثواب و العقاب و مخالفة الكتاب اذ يقول: (و لا يرضى لعباده الكفر و ان تشكروا يرضه لكم) [٧٠] و قوله عزوجل: (اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و أنتم مسلمون) [٧١] و قوله: (و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون - ما اريد منهم من رزق و ما اريد أن يطعمون) [٧٢] و قوله: (اعبدوا الله و لا تشركون به شيئا) [٧٣] و قوله: (و أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و لا- تولوا عنه و أنتم تسمعون). فمن زعم أن الله تعالى فوض أمره و نهيه الى عباده فقد أثبت عليه العجز و أوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير و شر و أبطل أمر الله و نهيه و وعده و وعيده، لعل ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل بمشيئته، فان شاء الكفر أو الايمان كان غير مردود عليه و لا محذور، فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده و وعيده و أمره و نهيه و هو من أهل هذه الآية (افتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى اشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون) [٧٤] تعالى عما يدين به أهل التفويض علوا كبيرا. لكن نقول: ان الله جل و عز خلق الخلق بقدرته و ملكهم استطاعة تعبدهم بها، فأمرهم و نهاهم بما أراد فقبل منهم اتباع أمره و رضى بذلك لهم. و نهاه عن معصيته و ذم من عصاه و عاقبه عليها و لله الخيرة في الأمر و النهي، يختار ما يريد و يأمر به و ينهى عما يكره و يعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عبادة لا اتباع أمره و اجتناب معاصيه، لأنه ظاهر [صفحة ٦٣] العدل و النصفة و الحكمة البالغة، بالغ الحجة بالاعذار و الانذار و اليه الصفوة يصطفى من عباده من يشاء لتبليغ رسالته و احتجاجه على عباده، اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و بعثه برسالاته الى خلقه، فقال من قال من كفار قومه حسدا و استكبارا: (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) [٧٥] يعني بذلك امية بن أبي الصلت و أبا مسعود الثقفي، فأبطل الله اختيارهم و لم يجز لهم آراءهم حيث يقول: (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا و رحمة ربك خير مما يجمعون). [٧٦] و لذلك اختاروا من الامور ما أحب و نهى عما كره، فمن أطاعه اثابه. و من عصاه عاقبه ولو فوض اختيار أمره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن أبي الصلت و أبي مسعود الثقفي، اذ كانا عندهم أفضل من محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فلما أدب الله المؤمنين بقوله: (و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) [٧٧]، فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم و لم يقبل منهم الا اتباع أمره و اجتناب نهيه على يدى من اصطفاه، فمن أطاعه رشد و من عصاه ضل و غوى و لزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لا اتباع أمره و اجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرمه ثوابه و أنزل به عقابه. و هذا القول بين القولين ليس بجبر و لا تفويض و بذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربيع الأسدي حين سأله عن الاستطاعة التي بها يقوم و يقعد و يفعل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله أو مع الله فسكت عباية، فقال [صفحة ٦٤] له أمير المؤمنين عليه السلام: قل يا عباية، قال و ما أقول؟ قال عليه السلام: ان قلت: انك تملكها مع الله قتلتك. و ان قلت: تملكها دون الله قتلتك قال عباية: فما أقول يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك، فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه، و ان يسلبكها كان ذلك من بلائه، هو المالك لما ملكك و القادر على ما عليه أقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول و القوة حين يقولون لا حول و لا قوة الا بالله. قال عباية: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله و لا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله، قال: فوثب عباية فقبل يديه و رجليه.

و مثله ما أجابه على حين سئل عن معرفة الله تعالى

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه نجدة يسأله عن معرفة الله، قال: يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟ قال عليه السلام: بالتمييز الذي خولني و العقل الذي دلني، قال أمجبول أنت عليه؟ قال: لو كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان و لا مذموما على

إساءة و كان المحسن أولى باللائمة من المسيء فعلمت أن الله قائم باق و ما دونه حدث حائل زائل، و ليس القديم الباقي كالحدث الزائل، قال نجدة: أجذك أصبحت حكيمًا يا أمير المؤمنين، قال: أصبحت مخيرًا، فإن أتيت السيئة [ب] مكان الحسنه فانا المعاقب عليها.

اثبات على للرجل المنزل بين المنزلتين و نفيه الجبر و التفويض

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء و قدر؟ قال عليه السلام: نعم يا شيخ؛ ما علوتم تلعة [٧٨] و لا هبطتم واديا الا [صفحة ٦٥] بقضاء و قدر من الله، فقال الشيخ؛ عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: مه يا شيخ، فإن الله قد عظم أجركم فى مسيركم و أنتم سائرون، و فى مقامكم و أنتم مقيمون، و فى انصرافكم و أنتم منصرفون و لم تكونوا فى شىء من أموركم مكرهين و لا اليه مضطرين، لعلك ظننت أنه قضاء حتم و قدر لازم، لو كان ذلك كذلكك لبطل الثواب و العقاب و لسقط الوعد و الوعيد و لما ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق؛ ذلك مقالته عبدة الأوثان و أولياء الشيطان، ان الله جل و عز أمر تخييرا و نهى تحذيرا و لم يطع مكرها و لم يعص مغلوبا و لم يخلق السموات و الأرض و ما بينهما باطلا- ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل رأس أمير المؤمنين عليه السلام و أنشأ يقول: أنت الامام الذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه رضوانا فليس معذرة فى فعل فاحشة قد كنت راكبا ظلما و عصيانا فقد دل أمير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب و نفي الجبر و التفويض للذين يلزمان من دان بهما و تقلدهما الباطل و الكفر و تكذيب الكتاب و نعوذ بالله من الضلالة و الكفر، و لسنا ندين بجبر و لا تفويض لكننا نقول بمنزلة بين المنزلتين و هو الامتحان و الاختبار بالاستطاعة التى ملكنا الله و تعبدنا بها على ما شهد به الكتاب و دان به الأئمة الأبرار من آل الرسول صلوات الله عليهم. و مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا و ملك مالا كثيرا أحب أن يختبر عبده على علم منه بما يؤل اليه، فملكه من ماله بعض ما أحب و وقفه على أمور عرفها العبد فأمره أن يصرف ذلك المال فيها و نهى عن أسباب لم يحبها و تقدم اليه أن يجتنبها و لا ينفق من ماله فيها، و المال يتصرف فى أى الوجهين، فصرف المال أحدهما فى اتباع أمر المولى و رضاه، و الآخر صرفه فى اتباع نهيه و سخطه. و أسكنه دار [صفحة ٦٦] اختيار أعلمه أنه غير دائم له السكنى فى الدار و أن له دارا غيرها و هو مخرجه اليها فيها ثواب و عقاب دائمان، فان أنفذ العبد المال الذى ملكه مولاه فى الوجه الذى أمره به جعل له ذلك الثواب الدائم فى تلك الدار التى أعلمه أنه مخرجه اليها، و ان أنفق المال فى الوجه الذى نهى عنه انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم فى دار الخلود. و قد حد المولى فى ذلك حدا معروفا و هو المسكن الذى أسكنه فى الدار الاولى، فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال و بالعبد على أنه لم يزل مالكا للمال و العبد فى الأوقات كلها الا أنه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان فى تلك الدار الاولى الى أن يستتم سكناه فيها فوفى له لأن من صفات المولى العدل و الوفاء و النصفه و الحكمة، او ليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال فى الوجه المأجور به أن يفى له بما وعده من الثواب و تفضل عليه بأن استعمله فى دار فانية و أثابه على طاعته فيها نعيما دائما فى دار باقية دائمة. و ان صرف العبد المال الذى ملكه مولاه أيام سكناه تلك الدار الاولى فى الوجه المنهى عنه و خالف أمر مولاه كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التى حذر اياها، غير ظالم له لما تقدم اليه و أعلمه و عرفه و أوجب له الوفاء بوعده و وعيده، بذلك يوصف القادر القاهر. و اما المولى فهو الله جل و عز، و اما العبد فهو ابن آدم المخلوق، و المال قدرة الله الواسعة، و محنته اظهر [هـ] الحكمة و القدرة. و الدار الفانية هى الدنيا و بعض المال الذى ملكه مولاه هو الاستطاعة التى ملك ابن آدم. و الامور التى أمر الله بصرف المال اليها هو الاستطاعة لاتباع الانبياء و الاقرار بما أوردوه عن الله جل و عز و اجتناب الأسباب التى نهى عنها هى طرق ابليس. و اما وعده فالنعيم الدائم و هى الجنة. و اما الدار الفانية فهى الدنيا. و اما الدار الاخرى فهى الدار الباقية و هى الآخرة. و القول بين الجبر و التفويض هو الاختبار و الامتحان و البلوى بالاستطاعة التى ملك العبد.]

صفحه ٦٧] و شرحها في الخمسة الامثال التي ذكرها الصادق عليه السلام [٧٩] انها جمعت جوامع الفضل و أنا مفسرها بشواهد من القرآن و البيان ان شاء الله.

الامام الصادق في تفسير صحة الخلقة

أما قول الصادق عليه السلام فان معناه كمال الخلق للانسان و كمال الحواس و ثبات العقل و التمييز و اطلاق اللسان بالنطق؛ و ذلك قول الله: (و لقد كرما بني آدم و حملناهم في البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً). [٨٠] فقد أخبر عزوجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع و دواب البحر و الطير و كل ذي حركة تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل و النطق؛ و ذلك قوله: (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم). [٨١] و قوله: (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم - الذي خلقك فسواك فعدلك - في أي صورة ما شاء ركبك). [٨٢] و في آيات كثيرة فأول نعمة الله على الانسان صحة عقله و تفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل و تمييز البيان، و ذلك أن كل ذي حركة على بساط الأرض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته، ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمراً ناهياً و غيره مسخر له كما قال الله: (كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم). [٨٣] و قال: (و هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً و تستخرجوا منه حليّة تلبسونها). [٨٤]. [صفحة ٦٨] و قال: (و الانعام خلقها لكم فيها دفء و منافع و منها تأكلون - و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون - و تحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس). [٨٥] فمن أجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع أمره و الى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق و كمال النطق و المعرفة بعد أن ملكهم استطاعه ما كان تعبدهم به بقوله: (فاتقوا الله ما استطعتم و اسمعوا و أطيعوا). [٨٦] و قوله: (لا يكلف الله نفساً الا وسعها). [٨٧] و قوله (لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها). [٨٨] و في آيات كثيرة. فاذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: (ليس على الأعمى حرج و لا على الأعرج حرج [٨٩] - الآية -) فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد و جميع الأعمال التي لا يقوم بها، و كذلك أوجب على ذي اليسار الحج و الزكاة لما ملكه من استطاعه ذلك و لم يوجب على الفقير الزكاة و الحج؛ قوله: (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً) [٩٠] و قوله في الظهار: (و الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة - الى قوله -: فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً). [٩١] كل ذلك دليل على أن الله تبارك و تعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به و نهاهم عن مثل ذلك فهذه صحة الخلقة. و أما قوله: تخليّة السرب. فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه و يمنعه العمل بما أمره الله به و ذلك قوله فيمن استضعف و حذر عليه [صفحة ٦٩] العمل فلم يجد حيلة و لا يهتدى سبيلاً. كما قال الله تعالى: (الا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلاً) [٩٢] فأخبر أن المستضعف لم يخل سر به و ليس عليه من القول شيء اذا كان مطمئن القلب بالايمان. و اما المهملة في الوقت فهو العمر الذي يمتنع الانسان من حد ما تجب عليه المعرفة الى أجل الوقت، و ذلك من وقت تمييزه و بلوغ الحلم الى أن يأتيه أجله. فمن مات على طلب الحق و لم يدرك كماله فهو على خير؛ و ذلك قوله: (و من يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله - الآية -) [٩٣] و ان كان لم يعمل بكمال شرائعه لعله ما لم يمهله في الوقت الى استتمام أمره. و قد حذر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم في قوله: (و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن - الآية -) [٩٤] فلم يجعل عليهن حرجاً في ابداء الزينة للطفل و كذلك لا تجرى عليه الأحكام. و اما قوله: الزاد. فمعناه الجدة و البلغة التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به. و ذلك قوله: (ما على المحسنين من سبيل - الآية -) [٩٥] ألا ترى أنه قبل عذر من لم يجد ما ينفق و ألزم الحجة كل من أمكنته البلغة و الراحلة للحج و الجهاد و أشباه ذلك. و كذلك قبل عذر الفقراء و اوجب لهم حقاً في مال الأغنياء بقوله: (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله - الآية -). [٩٦] فأمر باعفائهم و لم يكلفهم الاعداء لما لا يستطيعون و لا يملكون. [صفحة ٧٠] و أما قوله: في السبب المهيج فهو النية التي هي داعية الانسان الى جميع الأفعال و حاستها القلب

فمن فعل فعلا و كان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا الا بصدق النية و لذلك أخبر عن المنافقين بقوله: (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون). [٩٧] ثم انزل على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم توبيخا للمؤمنين. (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون - الآية -) [٩٨] فإذا قال الرجل قولاً و اعتقد في قوله دعت النية الى تصديق القول باظهار الفعل. و اذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته. و قد أجاز الله صدق النية و ان كان الفعل غير موافق لها لعله مانع يمنع اظهار الفعل في قوله: (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان) [٩٩] و قوله: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) [١٠٠] فدل القرآن و اخبار الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أن القلب مالک لجميع الحواس يصحح أفعالها و لا يبطل ما يصحح القلب شيء. فهذا شرح جميع الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام انها تجمع المنزلة بين المنزلتين و هما الجبر و التفويض. فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الأمثال وجب عليه العمل كملا لما امر الله عزوجل به و رسوله، و اذا نقص العبد منها خلل كان العمل عنها مطروحا بحسب ذلك. فاما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة. و من ذلك قوله: (و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلو اخباركم). [١٠١] و قال: [صفحة ٧١] (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون). [١٠٢] و قال: (الم - أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون). [١٠٣] و قال في الفتن التي معناها الاختيار (و لقد فتنا سليمان - الآية -) [١٠٤] و قال في قصة موسى عليه السلام: (فانا قد فتنا قومك من بعدك و اضلهم السامري) [١٠٥] و قول موسى: (ان هي الا فتنتك). [١٠٦] أي اختبارك فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض و يشهد بعضها لبعض. و اما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: (ليبلوكم فيما أتاكم). [١٠٧] و قوله: (ثم صرفكم عنهم ليبتليكم). [١٠٨] و قوله: (انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة). [١٠٩] و قوله: (خلق الموت و الحياة ليلوكم أيكم أحسن عملا). [١١٠] و قوله: (و اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات). [١١١] و قوله: (ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض) [١١٢] و كلما في القرآن من بلوى في هذه الآيات التي شرح أولها فهي اختبار و امثالها في القرآن كثيرة. فهي اثبات الاختبار و البلوى: ان الله جل و عز لم يخلق الخلق عبثا و لا اهملهم سدى و لا اظهر حكمته لعبا و بذلك أخبر في قوله: (افحسبتم انما خلقناكم عبثا). [١١٣] فان قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى [صفحة ٧٢] اختبرهم؟ قلنا: بلى، قد علم ما يكون منهم قبل كونه و ذلك قوله: (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) [١١٤] و انما اختبرهم ليعلمهم عدله و لا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل. و قد أخبر بقوله: (ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلنا رسولا). [١١٥] و قوله: (و ما كنا معذيين حتى نبعث رسولا). [١١٦] و قوله: (رسلا مبشرين و منذرين). [١١٧] فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده و هو القول بين الجبر و التفويض. و بهذا نطق القرآن و جرت الاخبار عن الأئمة من آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. فان قالوا: ما الحجة في قول الله: (يهدى من يشاء و يضل من يشاء) و ما شبهها؟ قيل: مجاز هذه الآيات كلها على معنيين: اما احدهما فاخبار عن قدرته أي أنه قادر على هداية من يشاء و ضلال من يشاء و اذا أجبرهم بقدرته على احدهما لم يجب لهم ثواب و لا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب. و المعنى الآخر ان الهداية منه تعريفه كقوله: (و أما ثمود فهديناهم) أي عرفناهم (فاستحبوا العمى على الهدى) [١١٨] فلو أجبرهم على الهدى لم يقدروا أن يضلوا. و ليس كلما وردت آية مشتبهة كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالأخذ بها، من ذلك قوله: (منه آيات محكمات هن ام الكتاب و آخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم - الآية -) [١١٩] و قال: (فبشر عبادي الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب). [١٢٠]. [صفحة ٧٣] وفقنا الله و اياكم الى القول و العمل لما يحب و يرضى و جنبنا و اياكم معاصيه بمنه و فضله و الحمد لله كثيرا كما هو أهله و صلى الله على محمد و آله الطيبين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

اجوبته ليحيى بن أكثم عن مسائله

(قال موسى بن محمد بن الرضا) [١٢١]: لقيت «يحيى بن أكثم» في دار العامة، فسألني عن مسائل، فجئت الى اخي علي بن محمد

عليهما السلام فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته، فقلت له: جعلت فداك ان ابن أكنم كتب يسألني عن مسائل لافتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: فهل أفتيته، قلت: لا، لم اعرفها، قال عليه السلام: وما هي، قلت: كتب يسألني. س ١ - عن قول الله: (قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) [١٢٢] نبي الله كان محتاجا الى علم آصف. ٢ - وعن قوله: (و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا) [١٢٣] سجد يعقوب و ولده يوسف و هم أنبياء. ٣ - و عن قوله: (فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب). [١٢٤] من المخاطب بالآية، فان كان المخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد شك. و ان كان المخاطب غيره فعلى من اذا انزل الكتاب. [صفحة ٧٤] ٤ - و عن قوله: (ولو أن ما في الأرض من شجرة اقلام و البحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) [١٢٥] ما هذه الأبحر و اين هي. ٥ - و عن قوله: (و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذ الاعين) [١٢٦] فاشتتهت نفس آدم عليه السلام اكل البر فأكل و اطعم (و فيها ما تشتهي الأنفس) فكيف عوقب؟ ٦ - و عن قوله: (أوزوهم ذكرانا و اناثا) [١٢٧] يزوج الله عباده الذكران و قد عاقب قوما فعلوا ذلك. ٧ - و عن شهادة المرأة جازت وحدها و قد قال الله: (و اشهدوا ذوى عدل منكم). [١٢٨]. ٨ - و عن الخنثى و قول على عليه السلام: يورث من المبال، فمن ينظر اذا بال اليه، مع أنه عسى أن يكون امرأة و قد نظر اليها الرجال، أو عسى أن يكون رجلا و قد نظرت اليه النساء و هذا مالا يحل. ٩ - و عن رجل اتى الى قطيع غنم فرأى الراعى ينزو على شاة منها فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها، فدخلت بين الغنم كيف تذبج و هل يجوز اكلها أم لا. ١٠ - و عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هي من صلاة النهار و انما يجهر في صلاة الليل. ١١ - و عن قوله على عليه السلام لابن جرموز: بشر قاتل ابن صفية بالنار [١٢٩] فلم يقتله و هو امام. [صفحة ٧٥] ١٢ - و اخبرني عن على عليه السلام لم قتل أهل صفين و أمر بذلك مقبلين و مدبرين و اجاز على الجرحى. و كان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل موليا و لم يجز على جريح و لم يأمر بذلك، و قال: من دخل داره فهو آمن، و من القى سلاحه فهو آمن، لم فعل ذلك، فان كان الحكم الأول صوابا فالثاني خطأ. ١٣ - و اخبرني عن رجل أقر باللواط على نفسه أيحد، أم يدرأ عنه الحد؟.

اجوبة الامام على بن محمد عن مسائل ابن أكنم عن آيات من القرآن الحكيم

قال عليه السلام: اكتب اليه، قلت: و ما أكتب، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و انت فإلهمك الله الرشد اتاني كتابك فامتحننا به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها، والله يكافيك على نيتك و قد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك و ذل لها فهمك و اشغل بها قلبك، فقد لزمك الحجة و السلام. ج ١ - سألت: عن قول الله جل و عز: (قال الذي عنده علم من الكتاب) فهو آصف ابن برخيا و لم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف امته من الجن و الانس انه الحجة من بعده، و ذلك من علم سليمان عليه السلام اودعه عند آصف بأمر الله، ففهمه ذلك لثلا يختلف عليه في امامته و دلالة كما فهم سليمان عليه السلام في حياة داود عليه السلام لتعرف نبوته و امامته من بعده لتأكد الحجة على الخلق. ٢ - و أما سجود يعقوب عليه السلام و ولده كان طاعة لله و محبة ليوسف عليه السلام كما أن السجود من الملائكة لآدم عليه السلام لم يكن [صفحة ٧٦] لآدم عليه السلام و انما كان ذلك طاعة لله و محبة منهم لآدم عليه السلام فسجود يعقوب عليه السلام و ولده يوسف عليه السلام معهم كان شكر الله باجتماع شملهم، الم تره يقول في شكره ذلك الوقت: (رب قد أتيتني من الملك و علمتني من تأويل الأحاديث - الى آخر الآية -). [١٣٠]. ٣ - و أما قوله: (فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب) فان المخاطب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن في شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلاء. كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة، اذ لم يفرق بين نبيه و بيننا في الاستغناء عن المآكل و المشارب و المشى في الأسواق، فأوحى الله الى نبيه (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب) بمحضر الجهلاء، هل بعث الله رسولا- قبلك الا- و هو يأكل الطعام و يمشى في الأسواق و لك بهم اسوة. و انما قال. (فان كنت في شك) و لم يكن شك ولكن للنصفة كما قال: (تعالوا ندع ابناؤنا و ابناؤكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على

(الكاذبين) [١٣١] ولو قال. عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله أن نبيه يؤدي عنه رسالاته و ما هو من الكاذبين، فكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول ولكن أحب أن ينصف من نفسه. ٤ - و أما قوله: (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر يمده سبعة أبحر وانفجرت الأرض عيوناً لنفدت قبل أن تنفذ كلمات الله وهي عين الكبريت وعين النمر وعين (ال) برهوت وعين طبرية و حمه ما سبندان و حمه افريقية يدعى لسان [١٣٢] وعين بحرون، ونحن كلمات الله التي لا- تنفذ ولا- تدرك فضائلنا. [صفحة ٧٧] ٥ - و أما الجنة فإن فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأباح الله ذلك كله لآدم عليه السلام والشجرة التي نهى الله عنها آدم عليه السلام وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما أن لا ينظر الى من فضل الله على خلائقه بعين الحسد فنسى ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً. ٦ - و أما قوله: (أو يزوجهم ذكرانا وانا) أي يولد له ذكور ويولد له اناث، يقال لكل اثنين مقرنين زوجان كل واحد منهما زوج، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم (و من يفعل ذلك يلق أثاماً - يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً) [١٣٣] ان لم يتب. ٧ - و أما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا، فان لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة، لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها، فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها. ٨ - و أما قول على عليه السلام في الخثي فهي كما قال: ينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم امرأة و تقوم الخثي خلفهم عريانة و ينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه. ٩ - و أما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها وأحرقها. وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين و ساهم بينهما، فاذا وقع على أحد النصفين فقد نجا النصف الآخر، ثم يفرق النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فقرع بينهما فأيتها وقع السهم بها ذبحت و احترقت و نجا سائر الغنم. ١٠ - و أما صلاة الجهر فالجهر فيها بالقراءة، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان [صفحة ٧٨] يغلس بها فقراءتها من الليل. ١١ - و أما قول على عليه السلام بشر قاتل ابن صفية بالنار فهو لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، لأنه علم أنه يقتل في فتنة النهروان. ١٢ - و أما قولك: ان علياً عليه السلام قتل أهل الصفيين مقبلين ومدبرين و أجاز على جريحهم و انه يوم الجمل لم يتبع مولياً و لم يجز على جريح و من ألقى سلاحه آمنه و من دخل داره آمنه، فان أهل الجمل قتل امامهم و لم تكن لهم فئة يرجعون اليها و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين و لا مخالفين و لا منابذين، رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن أذاهم، اذ لم يطلبوا عليه أعواناً، و أهل صفيين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة و امام يجمع لهم السلاح الدروع و الرماح و السيوف و يسنى لهم العطاء، يهيء لهم الانزال و يعود مريضهم و يجبر كسيرهم و يداوى جريحهم و يحمل راجلهم و يكسو حاسرهم [١٣٤] و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم، فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك. ١٣ - و اما الرجل الذي اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة و انما تطوع بالاقرار من نفسه و اذا كان للامام الذي من الله أن يعاقب عن الله كان له أن يمن عن الله، اما سمعت قول الله: (هذا عطاؤنا - الآية -) [١٣٥] قد انبأناك بجميع ما سألنا عنه فاعلم ذلك. علمت يا حسن أن الله هو الميثب والمعاقب والمجازى بالأعمال عاجلاً و آجلاً؟ [صفحة ٧٩] قلت: بلى يا مولاي. قال عليه السلام لا تعد و لا تجعل للأيام صنعا في حكم الله. قال الحسن: بلى يا مولاي. و قال عليه السلام؛ من أمن مكر الله و أليم أخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره. و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض و نشر. [١٣٦].

في أجوبته عن مسائل «ابن السكيت»

عن سبب بعث الله موسى (ع) بالعصا و عيسى (ع) بالابراء و الاحياء و محمد (ص) بالقرآن و السيف: قال المتوكل «لابن السكيت»: اسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي. فسأله فقال: لم بعث الله موسى بالعصا؟ و بعث عيسى ببراء الأكمه و الأبرص و احياء الموتى؟

و بعث محمدا بالقرآن و السيف؟ فقال: أبو الحسن عليه السلام: بعث الله موسى بالعصا و اليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر، فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم و بهرهم و أثبت الحجّة عليهم. و بعث عيسى بإبراء الأكمة و الأبرص و احياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على أهله الطب، فأتاهم من ابراء الأكمة و الأبرص و احياء الموتى باذن الله، فقهرهم و بهرهم. [صفحة ٨٠] و بعث محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالقرآن و السيف في زمان الغالب على أهله السيف و الشعر، فأتاهم من القرآن الزاهر و السيف القاهر ما بهر به شعرهم و قهر سيفهم و أثبت الحجّة عليهم. فقال «ابن السكيت» فما الحجّة الآن؟ قال عليه السلام: العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب. [١٣٧].

في علمه و جوابه «لابن الأكثم» فيمن خلق رأس آدم حين حج

(الدر النظيم): قال محمد بن يحيى: «قال يحيى بن أكثم»: في مجلس الواثق و الفقهاء بحضرته، من خلق رأس آدم عليه السلام حين حج؟ فتعايا القوم [١٣٨] عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث الى علي بن محمد الهادي عليه السلام فأحضره فقال له: يا أبا الحسن، من خلق رأس آدم حين حج؟ فقال عليه السلام: سألتك يا أمير الا أعفيتني، قال: أقسمت لتقولن، قال عليه السلام: أما اذا أبيت، فان أبي حدثني عن جدي، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أمر جبرائيل أن ينزل بياقوته من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما. [١٣٩].

في علمه بالحدود في القرآن

(جعفر بن رزق الله) قال: قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأه مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم. فقال يحيى بن أكثم: الايمان يمحو ما قبله. [صفحة ٨١] و قال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود. و كتب المتوكل الى علي بن محمد النقي عليه السلام يسأله. فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر الفقهاء ذلك. فكتب اليه يسأله عن العلة، فقال عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين) [١٤٠] السورة. قال: فأمر المتوكل فضرب حتى مات. [١٤١].

في علمه بالمال الكثير من القرآن

و كان المتوكل نذر أن يتصدق بمال كثير ان عافاه الله من علة فلما عوفى سأل العلماء عن حد المال الكثير فاختلفوا و لم يصيبوا المعنى فسئل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام يتصدق بثمانين درهما، فسئل عن علة ذلك؟ فقال: ان الله قال لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) [١٤٢] فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فبلغت ثمانين موطناً و سماها الله كثيرة فسر المتوكل بذلك و صدق بثمانين درهما. [١٤٣]. (و قال ابن شهر آشوب): قال «أبو عبد الله الزياتي»: لما سم المتوكل نذر لله أن يرزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير. فلما عوفى اختلف العلماء في المال الكثير، فقال له «الحسن» حاجبه: ان أتيتك يا أمير بالصواب فما لي عندك؟ [صفحة ٨٢] قال: عشرة آلاف درهم، و الا ضربتكم مائة مقررعة، قال: قد رضيت فأتى أبا الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك، فقال عليه السلام: قل له يتصدق بثمانين درهما. فأخبر المتوكل، فسأله ما العلة؟ فأتاه فسأله، قال عليه السلام: ان الله تعالى قال لنبيه: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة). فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فبلغت ثمانين موطناً. فرجع اليه فأخبره ففرح فأعطاه عشرة آلاف درهم. [١٤٤].

في اخباره الحسن بن مسعود عن الأيام و أن لا يشأم به أحد في حكم الله

قال الحسن بن مسعود: [١٤٥] دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام و قد نكبت اصبعي و تلقاني راكب و صدم كتفي و

دخلت في زحمة فخرقوا على بعض ثيابي فقلت: كفاني الله شرك من يوم فما ايشمك. فقال عليه السلام لي: يا حسن هذا و أنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له، قال الحسن: فأثاب الى عقلي و تبينت خطائي، فقلت: يا مولاي استغفر الله، فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشاءمون بها اذا جوزيتم بأعمالكم فيها، قال الحسن: أنا استغفر الله أبدا و هي توبتي يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم [صفحه ٨٣] بدمها على ما لا- ذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن الله هو الميثب و المعاقب و المجازي بالأعمال عاجلا و آجلا؟ قلت: بلى يا مولاي. قال عليه السلام: لا تعد و لا تعجل للأيام صنعا في حكم الله. قال الحسن: بلى يا مولاي. و قال عليه السلام: من أمن مكر الله و أليم أخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه و نافذ أمره. و من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض و نشر. [١٤٦].

كيفية تقيته عند المتوكل في جوابه عن العباس عم النبي

(روى المسعودي): عن محمد بن عرفة النحوي «عن المبرد» قال: قال المتوكل لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبدالمطلب؟ قال عليه السلام: و ما يقول ولد أبي يا أمير في رجل افترض الله طاعة نبيه على خلقه و افترض طاعته على نبيه. فأمر له بمئة ألف درهم. و انما أراد أبو الحسن عليه السلام طاعة الله على نبيه فعرض، فظن المتوكل أنه عليه السلام أراد من طاعته على نبيه طاعة عمه العباس و انما أراد عليه السلام طاعة الله تعالى لا طاعة عمه. [١٤٧]. [صفحه ٨٤] و قال عليه السلام للمتوكل في جواب كلام دار بينهما: «لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه، و لا الوفاء ممن غدرت به، و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه، فانما قلب غيرك كقلبك له»، الى غير ذلك.

زيارة الجامعة الكبيرة.. مأثورة عنه

و من أراد أن يقف على الكلمات الصادرة عن جنبه فعليه بالزيارة الجامعة الكبيرة المروية عنه (سلام الله عليه)، فانها كما قال العلامة المجلسي أصح الزيارات سنداً و أفصحها لفظاً و أبلغها معنى و أعلامها شأنًا. [١٤٨]. [صفحه ٨٧]

في ذكر بعض معجزاته و معالي اموره

المعجزة باختصار

(المعجزة) قانون الهي خاص، و استثناء من قانون الهي عام، يختص الله تعالى أنبيائه و الأئمة لأوصياء بها اتماما للحجة، و تميزا للدجل عن الواقع، و الباطل عن الحق، و المتنبي عن النبي، و المتمم للخلافة عن الخليفة. و قد طفحت آيات القرآن الحكيم (بالمعاجز) التي كلها خرق للقانون الالهي العام، بالقوانين الالهية الخاصة. فهذا آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود، تناول العرش العظيم بلقيس - ملكة اليمن - و عبر به أكثر من ألف كيلومتر و جاء به الى فلسطين في أقل من ثمانية! نعم أقل من ثمانية واحدة، التي تكون جزءا من ستين جزء من الدقيقة الواحدة. فهذا صريح القرآن الكريم ينادي بذلك: (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده....). [١٤٩]. [صفحه ٨٨] روى في البحار عن (أبان الأحمر) عن الصادق عليه السلام أنه قال: «يا أبان: كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريه، و لا ينكرون تناول (آصف) وصي سليمان عرش بلقيس و اتيانه سليمان...». [بحار الأنوار ج ١٤ ص ١١٥] و هكذا... و هكذا... العشرات من المعاجز التي صرح بها القرآن الحكيم لأنبيائه و أوصيائهم عليهم السلام و الامام الهادي - صلوات الله عليه - واحد من الأوصياء، بل هو و آبائه الأوصياء، و ولده و حفيده الوصيان خيرة عامة الأوصياء - كما نطقت بذلك الأحاديث

الشريفة - فهل يستغرب عن مثله أن يأتي بمعاجز - باذن الله تعالى بسبب القوانين الالهية الخاصة التي اختص بها أوليائه العظام - تبهر العقول، و يعجز الخلق عن أمثاله طبقا للقوانين الالهية العامة فى الكون؟ كلا و ألف كلا.. و اليك نماذج سجلها التاريخ، و طفحت بها الآثار المروية فى كتب الحديث و التفسير و التاريخ من معجزات الامام أبى الحسن الثالث على بن محمد الهادى النقى - صلوات الله عليه و على آبائه الكرام.

فى علمه باللغات «منها: التركى»

(روى الطبرسى): عن ابن عياش بسنده، عن «أبى هاشم الجعفرى» قال: كنت بالمدينة حين مر بها بغا [١٥٠] أيام الواثق فى طلب [صفحة ٨٩] الأعراب، فقال أبو الحسن: أخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركى، فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبته، فمر بنا تركى، فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية، فنزل عن فرسه، فقبل حافر دابته. قال: فحلفت التركى و قلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبى؟ قلت: ليس هذا نبى. قال: دعانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك، ما علمه أحد الى الساعة. [١٥١].

فى علمه باللغات «منها: الهندى»

(و عنه أيضا): عن «أبى هاشم الجعفرى» قال: دخلت على أبى الحسن عليه السلام فكلمنى بالهنديّة، فلم أحسن أن أرد عليه، و كان بين يديه ركوة ملئت حصى، فتناول حصاة واحدة و وضعها فى فيه، فمصها مليا ثم رمى بها الى فوضعها فى فمى فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولها الهندية. [١٥٢]. [صفحة ٩٠]

فى علمه باللغات «منها: لغة الصقالبة»

(على بن مهزيار): قال: أرسلت الى أبى الحسن الثالث عليه السلام غلامى و كان صقلبيّا، [١٥٣] فرجع الغلام الى متعجبا. فقلت له: مالك يا بنى؟ فقال: و كيف لا أعجب ما زال يكلمنى بالصقلية كأنه واحد منا و انما أراد بهذا الكتمان عن القوم. [١٥٤].

فى علمه بالمغيبات من موت الواثق و الزيات و سجن جعفر

(محمد بن يعقوب): عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء (عن الخيرات الأسباطى) قال: قدمت الى أبى الحسن على بن محمد عليه السلام بالمدينة، فقال لى: ما خبر الواثق عندك؟ قلت جعلت فداك خلفته فى عافية، أنا أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيام فقال: ان الناس يقولون: انه مات [١٥٥] فعلمت أنه يعنى نفسه. ثم قال: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوأ الناس حالا فى السجن، قال: فقال: أما انه صاحب الأمر، ثم قال: ما فعل ابن الزيات؟ [صفحة ٩١] قلت: الناس معه و الأمر أمره؛ فقال: أما انه شؤم عليه، ثم سكت و قال لى: لا- بد أن تجرى مقادير الله و أحكامه، يا خيرات مات الواثق و قعد المتوكل جعفر، و قتل ابن الزيات، قلت: متى جعلت فداك؟ فقال عليه السلام: بعد خروجك بستة أيام. [١٥٦].

فى علمه بنزول المطر و قضاء حوائج «عتاب»

و وجه المتوكل (عتاب بن أبى عتاب) الى المدينة يحمل على بن محمد عليه السلام الى سر من رأى، و كان الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب. فكان فى نفس (عتاب) من هذا شىء، فلما فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادء، و السماء صاحية، فما كان أسرع من أن تغيمت و أمطرت. و قال عتاب: هذا واحد، ثم لما وافى شط القاطون، رآه مقلق القلب، فقال له: مالك يا أبا أحمد؟ فقال: قلبى مقلق بحوائج التمسيتها من الأمير، قال له: فان حوائجك قد قضيت. فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه. قال: الناس

يقولون انك تعلم الغيب و قد تبينت من ذلك خلتين. [١٥٧]. [صفحة ٩٢]

في اخباره بالمغيبات «بنزول المطر في أيام الربيع و علمه بسؤال الرجل و ابتدائه بجوابه عن عرق الجنب»

(المعتمد في الاصول): قال «على بن مهزيار»: وردت العسكر و أنا شاك في الامامة، فرأيت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع، الا أنه صائف و الناس عليهم ثياب الصيف. و على أبي الحسن عليه السلام لباد، و على فرسه تجفاف لبود [١٥٨] و قد عقد ذنب الفرس، و الناس يتعجبون منه و يقولون: الا ترون الى هذا المدني، و ما قد فعل بنفسه. فقلت في نفسي: لو كان هذا اماما ما فعل هذا. فلما خرج الناس الى الصحراء، لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق أحد الا ابتل حتى غرق بالمطر، و عاد عليه السلام و هو سالم من جميعه. فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الامام. ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب اذا عرق في الثوب، فقلت في نفسي: ان شف وجهه فهو الامام. فما قرب مني كشف وجهه ثم قال: ان كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه، و ان كانت جنبته من حلال فلا بأس. [صفحة ٩٣] فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة. [١٥٩].

في اغناؤه أبي هاشم الجعفرى بسببكه ذهب من الرمل

(قال ابن عباس): و حدثني على بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى بن زكريا الخراعى، عن «أبي هاشم» قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام الى ظاهر سر من رأى، نتلقى بعض الطالبين، فأبطأ حرسه، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها، و نزلت عن دابتي و جلست بين يديه و هو يحدثني، و شكوت اليه قصر يدي، فأهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا، فناولني منه أكفا، و قال: اتسع بهذا يا أباهاشم، و أكنتم ما رأيتم، فخباته معي فرجعنا فأبصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر، فدعوت صائغا الى منزلي و قلت له: أسبك لي هذا، فما رأيتم أعجب منه. قلت: هذا شيء عندنا قديم، تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام. [١٦٠].

في اخباره بالمغيبات في خبر زينب الكذابة

(أبو الهلقام، و عبدالله بن جعفر الحميرى، و الصقر الجبلى، و أبو شعيب الحنط، و على بن مهزيار) قالوا: كانت الكذابة تزعم أنها بنت على بن أبي طالب، فأحضرها [صفحة ٩٤] المتوكل و قال: أذكرى نسبك، فقالت أنا زينب بنت على؛ و انها كانت حملت الى الشام، فوَقعت الى بادية من بنى كلب فأقامت بين ظهرائهم. فقال لها المتوكل: ان زينب بنت على قديمة، و أنت شابة؟ فقالت: لحقتني دعوة رسول الله بأن يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل أبي طالب فقال: كيف يعلم كذبها؟ فقال الفتح: لا يخبرك بهذا الا- «ابن الرضا». فأمر باحضاره، و سأله فقال عليه السلام: ان في ولد على علامة، قال: و ما هي؟ قال: لا تعرض لهم السباع، فألقها الى السباع، فان لم تعرض لها فهي صادقة. فقالت: يا أمير الله الله في، فانما أراد قتلي، و ركبت الحمار و جعلت تنادى: ألا اننى زينب الكذابة. (و في رواية): أنه عرض عليها ذلك فأمتنعت، فطرح للسباع فأكلتها. (قال على بن مهزيار): فقال (على بن الجهم): جرب هذا على قائله، فأجيعت السباع ثلاثة أيام، ثم دعى بالامام عليه السلام و أخرجت السباع فلما رآته لا ذت به و بصبصت. [١٦١] بأذناها، فلم يلتفت الامام اليها، و صعد السقف و جلس عند المتوكل، ثم نزل من عنده و السباع تلوذ به و تبصبص حتى خرج و قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «حرم لحوم أولادى على السباع». [١٦٢]. [صفحة ٩٥]

في علمه بالمغيبات: برجع الوالد الى أبيه سالما و نجاته من الأعداء لمولاته لهم

(الحسين بن على): أنه أتى النقى عليه السلام رجل خائف و هو يرتعد و يقول: ان ابني أخذ بمحبتكم، و الليلة يرمونه من موضع كذا، و يدفنونه تحته، قال: فما تريد؟ قال: ما يريد الأبوان. فقال عليه السلام: لا بأس عليه، اذهب فان ابنك يأتيك غدا. فلما أصبح أتاه ابنه

فقال: يا بنى ما شأنك؟ فقال: لما حفر القبر وشدوا لى الأيدى أتانى عشرة أنفـس مطهرة عطرة و سألوا عن بكائى، فذكرت لهم، فقالوا: لو جعل الطالب مطلوباً تجرد نفسك و تخرج و تلزم تربة النبى صلى الله عليه وآله و سلم. قلت: نعم، فأخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل، و لم يسمع أحد جزعه و لا- رآنى الرجال و أوردونى اليك و هم ينتظرون خروجى اليهم و ودع أباه و ذهب فجاء أبوه الى الامام و أخبره بحاله، فكان الغوغاء [١٦٣] تذهب و تقول وقع كذا و كذا، و الامام يتبسم و يقول: انهم لا يعلمون ما نعلم. [١٦٤].

فى علمه بسؤال الجماعة حول الأربعة أيام التى تصام فى السنة و اجابته

(قال أبو جعفر الطوسى فى المصباح و الأمالى): قال «اسحاق بن [صفحة ٩٦] عبدالله العلوى العريضى»: اختلف أبى و عمومى فى الأربعة الأيام التى تصام فى السنة. فركبوا الى مولانا أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام، و هو مقيم بصرياء قبل مصيره الى سر من رأى، فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه. فقال عليه السلام: جئتم تسألوننى عن الأيام التى تصام فى السنة و ذكرنا أنها: يوم مولد النبى صلى الله عليه وآله و سلم، و يوم بعثه، و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة، و يوم الغدير، و ذكر فضائلها. [١٦٥].

فى علمه بما فى نفس «أبى اسحق» و جوابه عن الأربعة أيام صيام فى السنة بالتفصيل

(و روى الشيخ أيضاً فى التهذيب): عن أبى عبدالله بن عباس قال: حدثنى أحمد بن زياد الهمدانى، و على بن محمد التستري قالاً: حدثنا محمد بن الليث المكى قال: «حدثنى أبو اسحق بن عبدالله العلوى العريضى» قال: وحك فى صدرى: ما الأيام التى تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن على بن محمد عليهما السلام و هو «بصرياً»، و لم أجد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصر بى عليه السلام قال: يا أباسحق جئت تسئلى عن الأيام التى يصام فيها، و هى الأربعة، أولهن: يوم السابع و العشرين من رجب يوم بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله و سلم الى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده بمكة و هو السابع عشر من شهر ربيع الأول، و يوم الخامس و العشرين من شهر ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أخاه [صفحة ٩٧] علياً عليه السلام علماً للناس و اماماً من بعده. قلت: صدقت جعلت فداك لذاك قصدت، أشهد أنك حجة الله على خلقه. [١٦٦].

له فى الماء الذى وجد مسخوناً فى الليلة الباردة

(كافور الخادم: قال لى الامام على بن محمد عليه السلام: أترك لى السطل الفلانى، فى الموضع الفلانى، لأتطهر منه للصلاة. و أنفذنى فى حاجته، فنسيت ذلك حتى اتبته ليصلى، و كانت ليلة باردة، ثم انه نادانى فقال: ما ذاك، أما عرفت رسمى أننى لا أتطهر الا بماء بارد، سخنت لى الماء و تركته فى السطل. فقلت: والله يا سيدى ما تركت السطل و لا الماء. قال: الحمد لله، والله ما تركنا رخصة، و لا ردونا منحة، الحمد لله الذى جعلنا من أهل طاعته، و وفقنا للعون على من لا يقبل رخصته. [١٦٧].

فى علمه بالمغيبات و خلاص «محمد بن الفرج» من السجن

«عن على بن ابراهيم بن محمد الطائفى» قال: قال لى (محمد بن الفرج الرخجى): أن أبا الحسن كتب الى: يا محمد، اجمع أمرى و خذ حذرَكَ. [صفحة ٩٨] فقال: أنا فى جمع أمرى لست أدرى ما أراد بما كتب به الى، حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفداً بالحديد، و ضرب على كلما أملك» فمكثت فى السجن ثمانى سنين. ثم ورد على كتاب منه و أنا فى السجن: يا محمد لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى، فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى: يكتب أبو الحسن بهذا الى و أنا فى السجن، ان هذا لعجب! فما مكثت الا أياماً يسيرة حتى أفرج عنى و حلت قيودى، و خلى سبيلى. قال: فكتبت اليه بعد خروجى أسأله أن يسأل الله أن يرد ضياعى على. قل: فكتب

الى: سوف ترد عليك و ما يضرک ان لا- ترد عليك. (قال على بن محمد النوفلى): فلما شخص «محمد بن الفرّج الرخجى» الى العسكر كتب له برد ضياعه عليه، فلم يصل الكتاب حتى مات.

فى علمه بالمغيبات و اخباره بموت «محمد بن الفرّج»

و كتب (على بن الخضيب) الى «محمد بن الفرّج» بالخروج الى العسكر، فكتب الى أبى الحسن عليه السلام يشاوره فى ذلك. فكتب اليه أبوالحسن عليه السلام: أخرج فان فيه فرجك ان شاء الله، فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات. [صفحة ٩٩]

فى علمه بالمغيبات بموت «محمد بن الفرّج» و اخباره بذلك بثوب لكفنه

«أبوعقوب» قال: رأيت «محمد بن الفرّج» قبل موته بالعسكر فى عشية من العشايا، و قد استقبل أبوالحسن عليه السلام، فنظر اليه نظرا شافيا. فاعتل محمد بن الفرّج من الغد، فدخلت عليه عائدا بعد أيام من علته، فحدثنى أن أبوالحسن قد انفذ اليه بثوب و ارانيه مدرجا تحت رأسه، قال: فكفّن فيه والله. [١٦٨].

فى علمه بحلول أجل «أحمد بن الخضيب» عند تقديمه عليه فى السير

(قال أبوعقوب): رأيت أبوالحسن عليه السلام مع «أحمد بن الخضيب» يتسايران و قد قصر أبوالحسن عليه السلام عنه، فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك فقال أبوالحسن: أنت المقدم، فما لبثنا الا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب و قتل.

فى اخباره «ابن الخضيب» بموته بعد مطالبته بالانتقال من داره

(قال): و ألح عليه ابن الخضيب فى الدار التى كان نزلها، و طالبه بالانتقال منها اليه، فبعث اليه أبوالحسن عليه السلام: لأقعدن بك [صفحة ١٠٠] والله مقعدا لا تبقى لك معه باقية، فأخذته الله فى تلك الأيام. [١٦٩].

فى علمه و اخباره بموت الشاب فى اليوم الثالث

(ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمى فى كتاب الواحدة): قال: و حدثنى (أبوالحسن سعيّد بن سهيل البصرى) و كان يلقب (بالملاح) قال: و كان يقول بالوقف «جعفر بن القاسم الهاشمى البصرى»، و كنت معه بسر من رأى، اذ رآه أبوالحسن فى بعض الطرق فقال له: الى كم هذه النومة؟ أما آن لك أن تنتبه منها؟ فقال لى جعفر: سمعت ما قال لى على بن محمد، والله قد وقع فى قلبى شىء. فلما كان بعد أيام، حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها و دعا أبوالحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه أنصتوا اجلالا له، و جعل شاب فى المجلس لا يوقره، و جعل يلفظ و يضحك. فأقبل عليه السلام عليه فقال له: يا هذا أتضحك ملء فيك، و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور. قال: فقلت: أهذا دليل حتى ننظر ما يكون؟ قال: فأمسك الفتى و كف عما هو عليه و طعمنا و خرجنا. فلما كان بعد يوم اعتل الفتى و مات فى اليوم الثالث من أول النهار [صفحة ١٠١] و دفن فى آخره. [١٧٠].

اخباره بالمغيبات لمن يمزح و لا يرى له جلاله

(و ذكر الحسن بن محمد) قال: و حدثنى «سعيد الملاح» أيضا: قال: اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سر من رأى، و أبوالحسن معنا، فجعل رجل يعبث و يمزح و لا يرى له جلاله، فأقبل أبوالحسن عليه السلام على «جعفر بن القاسم بن هاشم البصرى» فقال: أما أنه لا

يأكل من هذا الطعام و سوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه. قال: فقدمت المائدة. قال جعفر: ليس بعد هذا خبر، قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده و أهوى الى الطعام، فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي و يصرخ و قال له: الحق أمك فقد وقعت من فوق البيت و هي بالموت. قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا فيه و قطعت عليه. [١٧١]. [صفحة ١٠٢]

في علمه بالمغيبات و ما جرى على رسول المتوكل و أكله من التين الموجه اليه

(عن كتاب البرهان): عن «الدهني»: أنه لما ورد به سر من رأى، كان المتوكل برا به، و وجه اليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل الى المسجد، ثم شرهت [١٧٢] نفسه الى التين. ففتح السلة و أكل منها، فدخل و هو قائم يصلي. فقال له بعض خدمته: ما قصتك؟ فعرفه القصة قال له: أو ما علمت أنه قد عرف خبرك، و ما أكلت من هذا التين. فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادرا حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من في منزله بذلك الخبر. [١٧٣].

في علمه و سيرته مع المتوكل حتى ثنى عليه أنه لا ينادمه في شراب الخمر معه

(محمد بن يعقوب) قال: حدثنا الحسن بن الحسين الحسيني قال: حدثني «أبو الطيب يعقوب بن ياسر» قال: كان المتوكل يقول: و يحكم قد أعياني أمر ابن الرضا، وجهدت أن يشرب معي أو ينادمني، فامتنع، وجهدت أن أجد فرصة في هذا المعنى فلم أجدها. [صفحة ١٠٣] فقال له بعض من حضر: ان لم تجد من ابن الرضا [١٧٤] ما تريده من هذا الحال؟ فهذا اخوه موسى اللاهي و اللاعب على الطعام، قصاف، عزاف، يأكل و يشرب و يعشق و يتخالع [١٧٥]، فأحضره و أشهره، فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك، و لا يفرق الناس بينه و بين أخيه، من عرفه اتهم أخاه بمثل فعالة. فقال: اكتبوا باشخاصه مكرما، فأشخص مكرما، و تقدم المتوكل أن يلقاه جميع بني هاشم و القواد و سائر الناس، و عمل على أنه اذا وافى أقطعه قطيعة [١٧٦] و بنى له فيها و حول اليه الخمارين و القيان [١٧٧] و تقدم بصلته و بره و أفرد له منزلا سريا [١٧٨] يصلح لأن يزوره هو فيه، فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن عليه السلام في قنطرة و صيف، و هو موضع يتلقى فيه القادمون، فسلم عليه و وفاه حقه ثم قال له: ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتككك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبذا قط، و اتق الله يا أخى أن ترتكب محظورا، فقال له موسى: انما دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال عليه السلام: فلا تضع من قدرك و لا تعص ربك و تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتككك. فأبى عليه موسى، فكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول و الوعظ و هو مقيم على خلافه، فلما رأى أنه لا يجيب قال له: أما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا. [صفحة ١٠٤] فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال له: قد تشاغل اليوم فيروح، ثم يعود فيقال له: قد سكر، و يبكر فيقال له: أنه قد شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب. [١٧٩].

في اخباره بموت «المتوكل» بعد ما حبسه و دفعه الى «علي بن كركر»

(و ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة) قال: حدثني أخى (الحسين بن محمد) فانه قال: كان لى صديق مؤدب لولد بغاء أو وصيف - الشك منى - فقال لى الأمير منصرفه من دار الخليفة: حبس الأمير هذا الذى يقولون: «ابن الرضا» اليوم و دفعه الى (على بن كركر)، و سمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) [١٨٠] و ليس يفصح بالآية و لا بالكلام أى شىء هذا. قال: قلت: أعزك الله تواعد انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام. فلما كان من الغد أطلقه و اعتذر اليه، فلما كان فى اليوم الثالث وثب عليه (يا غز، و يغلون، و تامش) و جماعة معهم فقتلوه و أقعدوا المنتصر ولده خليفة. [١٨١].

في علمه بالمغيبات بانعزال «القاضي جعفر» عن الكوفة بعد شهرين

(أيوب بن نوح) قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام: قد تعرض لي «جعفر بن عبدالواحد القاضي» و كان يؤذيني بالكوفة، أشكو اليه ما ينالني منه من الأذى، فكتب الى عليه السلام: تكفي أمره الى شهرين. فعزل عن الكوفة في شهرين و استرحته منه. [١٨٢].

في علمه بالمغيبات و بما في نفس «داود الضرير»

(عن داود الضرير) قال: أردت الخروج الى مكة، فودعت أبا الحسن عليه السلام بالعشي و خرجت، فامتنع الجمال تلك الليلة و أصبحت، فجئت أودع القبر فاذا رسوله يدعوني، فأتيته و استحييت، و قلت: جعلت فداك ان الجمال تخلف امس، فضحك و أمرني بأشياء و حوائج كثيرة، فقال: كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمد الدواة و كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم أذكر ان شاء الله و الأمر بيدك كله»، فتبسمت، فقال لي: مالك؟ فقلت: له خير؟ فقال: اخبرني، فقلت له: ذكرت حديثا حدثني رجل من أصحابنا: أن جدك الرضا عليه السلام كان اذا أمر بحاجة كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم أذكر ان شاء الله». فتبسم عليه السلام و قال: يا داود لو قلت لك: ان تارك التقية كتارك الصلاة، لكنت صادقا. [١٨٣]. [صفحة ١٠٦]

في علمه و اخباره بالمغيبات في حال السفر مع يحيى بن هرثمة

(القطب الراوندي): ما روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكل، و قال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده، و أخرجوا الى الكوفة، فخلفوا أثقالكم فيها، و أخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا على بن محمد الرضا عليهم السلام الى عندي مكرما معظما مبجلا. قال: ففعلت و خرجنا، و كان في أصحابي قائد من الشراء و كان لي كاتب متشيح و أنا على مذهب الحشوية، فكان الشاري ينظر الكاتب و كنت أستريح الى مناظرتهمما لقطع الطريق، فلما صرنا وسط الطريق قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم على بن أبي طالب عليه السلام: ليس من الأرض بقعة الا و هي قبر أو ستكون قبرا؟ فانظر الى هذه البرية العظيمة أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟ قال: نعم. فقلت: أين من يموت في هذا البرية حتى تمتلي قبورا، و تضاحكنا ساعة، اذ انخذل الكاتب في أيدينا، و سرنا حتى دخلنا المدينة. فقصدت باب أبي الحسن عليه السلام فدخلت اليه و قرأ كتاب المتوكل و قال: انزلوا فليس من جهتي خلاف، فلما صرت اليه من الغد و كنا في تموز أشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له و لغلمانة و قال للخياط: اجمع عليها جماعة من الخياطين و اعمل من الفراغ منها يومك هذا، و بكر بها الى في هذا الوقت و نظر الى و قال: يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم و اعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت. فخرجت من عنده و أنا أتعجب منه من الخفاتين و أقول في [صفحة ١٠٧] نفسي: نحن في تموز و حر الحجاز و بيننا و بين العراق عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب؟ و قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر و هو يقدر أن كل سفر يحتاج الى هذه الثياب و أتعجب من الروافض حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا. فعدت اليه في الغد في ذلك الوقت، فاذا الثياب قد أحضرت و قال لغلمانة: ادخلوا و خذوا لنا معكم للباييد و برانس ثم قال: ارحل يا يحيى، فقلت في نفسي: و هذا أعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه للباييد و البرانس!. فخرجت و أنا استصغر فهمه، فسرنا حتى اذا وصلنا الى موضع الناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودت و ابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا، أرسلت على رؤوسنا بردا مثل الصخور، و قد شد على نفسه عليه السلام، و على غلمانة الخفاتين، و لبسوا للباييد و البرانس، و قال لغلمانة: ادفعوا الى يحيى لباده و الى الكاتب برنسا، و تجمعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا، و زالت و عاد الحر كما كان. فقال لي: يا يحيى انزل من بقي من أصحابك فادفن من مات منهم فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا. قال: فرميت بنفسى عن دابتي و غدوت اليه، فقبلت رجله و ركابه. و قلت: أنا أشهد أن لا اله الا الله، و

أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، فقد كنت كافرا، وقد أسلمت الآن على يدك يا مولاي. قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته الى أن مضى. [١٨٤]. [صفحة ١٠٨]

فى علمه و اخباره بالمغيبات و بقاء الرجل بالنصرانية بشاره بولده بالاسلام

قال قطب الدين الراوندى (ره): روى عن «هبة الله بن أبى منصور الموصلى» أنه قال: كان بديار «ربيعه» كاتب نصرانى و كان من أهل كفر تونا [١٨٥] يسمى (يوسف بن يعقوب) و كان بينه و بين والدى صداقة قال: فوافانا فنزل عند والدى فقال له والدى: فيم قدمت فى هذا الوقت؟ قال: دعيت الى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد منى، الا أنى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار، و قد حملتها لعلى بن محمد الرضا عليهم السلام معى. فقال له والدى: قد وفقت فى هذا، و خرج الى حضرة المتوكل و جاءنا بعد أيام قلائل فرحا مسرورا مستبشرا. فقال له والدى: حدثنى حديثك، قال: صرت الى سر من رأى و ما دخلتها قط، فنزلت فى دار و قلت: يجب أن أوصل هذه المائة دينار الى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيرى الى دار المتوكل، و قبل أن يعرف أحد قدومى، و عرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب و أنه ملازم لداره. فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصرانى يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام لا آمن أن يبدر بى فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره. قال: ففكرت ساعة فى ذلك، فوقع فى قلبى أن أركب حمارى [صفحة ١٠٩] و أخرج فى البلد، و لا-أمنعه من حيث يذهب لعلى عليه السلام: أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحدا. قال: فجعلت الدنانير فى كاغذه و جعلتها فى كمى و ركبت. فكان الحمار يتخرق الشوارع و الأسواق يمر حيث يشاء، الى أن صرت الى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فسأل فقل: دار ابن الرضا عليه السلام. فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة. قال: فاذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم. قال: فانزل، فأقعدى فى الدهليز و دخل. فقلت: هذه دلالة أخرى، من أين عرف اسمى و اسم أبى، و ليس فى البلد من يعرفنى و لا دخلته قط؟ فخرج الخادم فقال: المائة دينار التى فى كمك فى الكاغذه هاتها فناولته اياها و قلت: هذه ثالثة. ثم رجع الى و قال: أدخل فدخلت اليه و هو وحده. فقال يا يوسف ما آن لك؟ فقلت: يا مولاي قد بان لى من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى. فقال هيهات انك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا، يا يوسف: ان أقوما يزعمون أن ولايتنا لا-تنفع أمثالكم، كذبوا والله انها لتتفع أمثالكم، امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب و سيولد لك ولد مبارك. قال: فمضيت الى باب المتوكل، فنلت كل ما أردت و انصرفت. قال «هبة الله»: فلقيت ابنه بعد هذا (يعنى بعد موت والده) و هو [صفحة ١١٠] مسلم حسن التشيع، فأخبرنى أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعد موت أبيه. و كان يقول: أنا مؤمن بشاره مولاي عليه السلام. [١٨٦].

فى علمه و اخباره بالمغيبات و ما يجرى على الرجل فى الطريق الى طوس من العجائب

(روى السيد ابن طاوس فى أمان الأخطار): عن «أبى محمد القاسم بن العلا». قال: حدثنا «خادم لعلى بن محمد عليه السلام» قال: استأذنته عليه السلام فى الزيارة الى طوس، فقال لى: يكون معك خاتم فصه عقيق أصفر عليه «ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله»، و على الجانب الآخر «محمد و على»، فانه أمان من القطع و أتم للسلامة، و أصون لدينك. قال: فخرجت و أخذت خاتما على الصفة التى أمرنى بها ثم رجعت اليه، فقال: يا صافى، قلت: لييك يا سيدى. قال عليه السلام: ليكن معك خاتم آخر فير وزج فانه يلقاك فى طريقك أسد بين طوس و نيسابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدم اليه و أره الخاتم، و قل له: مولاي يقول لك: تنح عن الطريق. ثم قال عليه السلام: ليكن نقشه: «الله الملك» و على الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار». و كان فصه فير وزج و هو أمان من السباع خاصة و ظفر فى [صفحة ١١١] الحروب. قال الخادم: فخرجت فى سفرى فلقينى والله السبع، ففعلت ما أمرت و رجعت و حدثته. فقال لى عليه السلام: بقيت عليك خصلة لم تحدثنى بها، ان شئت حدثتك بها. فقلت: يا سيدى لعلى نسيها، فقال عليه السلام: نعم، بت ليلة

بطوس عند القبر، فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا الى الفص في يدك فقرأوا نقشه فأخذوه من يدك و صروا الى عليل لهم و غسلوا الخاتم بالماء، و سقوه ذلك الماء فبرئ، و ردوا الخاتم اليك، و كان في يدك اليمنى فصيروه في يدك اليسرى، فكثير تعجبك من ذلك، و لم تعرف السبب فيه، و وجدت عند رأسك حجر ياقوت فأخذته و هو معك فأحمله الى السوق فانك ستبيعه بثمانين ديناراً، فحملته الى السوق و بعته بثمانين ديناراً كما قال سيدي. [١٨٧].

في علمه بما في نفس السائل و جوابه بنهي السجود عما أنبت الأرض

و كتب اليه «محمد بن الحسين بن مصعب المدائني» يسأله عن السجود على الزجاج؟ قال: فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي أنه مما أنبت الأرض و أنهم قالوا: لا- بأس بالسجود على ما أنبت الأرض! قال فجاء الجواب: لا تسجد عليه و ان حدثتك نفسك انه مما أنبت الأرض فانه من الرمل و الملح، و الملح سيخ. [١٨٨]. [صفحة ١١٢]

في علمه بضلالة ولده جعفر يوم مولده

(عن فاطمة ابنة الهيثم) قالت: كت في دار أبي الحسن عليه السلام في الوقت الذي ولد في جعفر، فرأيت أهل الدار قد سروا به فصرت اليه فلم أر به سرواً. فقلت: يا سيدي مالي أراك غير مسرور؟ فقال عليه السلام: هوني عليك و سيضل به خلق كثير. [١٨٩].

في علمه بما سيجرى على حانوتين

(محمد بن الفضل البغدادي) قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام: ان لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا (رض)، و أردنا بيعهما و قد عسر علينا ذلك، فادع الله لنا يا سيدنا أن ييسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن، و يجعل لنا في ذلك الخير. فلم يجب فيهما بشيء، و انصرفنا الى بغداد و الحانوتان قد احترقا. [١٩٠].

في علمه بما يكون و نهيه الرجل من كيد العدو الظالم والله ولي المظلوم

(محمد بن الريان بن الصلت) قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام استأذنه في كيد عدو لم يمكن كيده، فنهاني عليه السلام عن ذلك و قال كلاماً معناه: تكفاه، فكفيتته والله أحسن كفاية، ذل و افتقر و مات في أسوأ [صفحة ١١٣] الناس حالاً في دنياه و دينه. [١٩١].

في علمه باسم الأعظم

(عن علي بن محمد النوفلي) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً، و انما كان منه عند «آصف» حرف واحد، فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان عليه السلام، ثم بسطت له الأرض في أقل من طرفه عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفاً. و حرف واحد عند الله عزوجل مستأثر به في علم الغيب. [١٩٢].

في اخراجه سبيكة الذهب من الأرض

(داود بن القاسم الجعفري) قال: دخلت عليه بسر من رأى و أنا أريد الحج لاودعه. فخرج معي عليه السلام فلما انتهى الى آخر الحاجز نزل و نزلت معه فخط بيده الأرض خطه شبيهه بالدائرة، ثم قال لي: يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك و تستعين به على حجك.

فضربت يدي فاذا سبيكة ذهب، فكان منها مائتا مثقال. [١٩٣]. [صفحة ١١٤]

في جزالة عطاءه

دخل (أبو عمر و عثمان بن سعيد و أحمد بن اسحاق الأشعري، و علي بن جعفر الهمداني) علي أبي الحسن العسكري عليه السلام. فشكا اليه أحمد بن اسحاق دينا عليه. فقال عليه السلام: يا «أبا عمرو» - و كان وكيله -: ادفع اليه ثلاثين ألف دينار. و الي علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار. فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك و ما سمعنا بمثل هذه العطاء. [١٩٤].

في هدايته رجلا واقفيا

(في تخريج أبي سعيد العامري) رواية عن (صالح بن الحكم بياح السابري) قال: كنت واقفيا، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك أقبلت أستهييء به، اذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني و بينه و قال: يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان: (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب). [١٩٥]. و نبيك و أوصياء نبيك أكرم علي الله تعالى من سليمان. [صفحة ١١٥] قال: و كأنما انسل [١٩٦] من قلبي الضلالة، فتركت الوقف. [١٩٧].

في ترجل الجميع أمامه

(حدث أبو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري) قال: حدثنا «محمد بن الحسين الأشر العلوي» قال: كنت علي باب المتوكل و أنا صبي في جميع من الناس ما بين طالبي الي عباسي الي جندی، و كان اذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل. فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا سنا؟ والله لا نرجلنا له. فقال له أبو هاشم الجعفري: والله لتترجلن له صاغرين اذا رأيتموه، فما هو الا أن أقبل حتى ترجلوا أجمعين. فقال أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون؟ فقالوا: والله ما ملكنا أنفسنا حتى نترجلنا. [١٩٨].

له مع طيور المتوكل

«قال القطب الراوندي (ره): قال «أبو هاشم الجعفري»: كان للمتوكل بيت في شباك، و فيه طيور مصوته، فاذا دخل اليه أحد لم يسمع و لم يسمع. [صفحة ١١٦] فاذا دخل علي عليه السلام سكتت جميعا، فاذا خرج عادت الي حالها. [١٩٩].

له في طي الأرض

قال اسحاق الجلاب: اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيرة يوم التروية، فقسمتها في أقاربه ثم استأذنته في الانصراف. فكتب الي: تقيم غدا عندنا، ثم انصرف. فبث ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان وقت السحر، أتاني عليه السلام فقال: يا أبا اسحاق قم، ففقت ففتحت عيني و أنا علي بابي ببغداد، فدخلت علي والدي فقلت: عرفت بالعسكر و خرجت ببغداد الي العيد. [٢٠٠].

في رؤيا أبي العباس الشجرتين و الماء في أرض ملساء و علمه بما في نفسه

(الراوندي) قال: روى أبو بصير عن (أبي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد) قال: كنا أجرين ذكر أبي الحسن عليه السلام، فقال يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر، و كنت أعيب علي أخي و علي أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم و الشتم الي أن كنت في

الوفد الذين أوفد المتوكل الى المدينة في احضار أبي الحسن عليه السلام، فخرجنا من المدينة وصرنا في بعض الطريق طويلا المنزل، و كان يوما صائفا شد [صفحه ١١٧] الحر، فسألناه أن ينزل، فقال عليه السلام: لا. فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب، فلما أشد الحر و الجوع و العطش، و نحن اذ ذاك في أرض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل و الماء، فجعلنا نشخاص بأبصارنا نحوه. فقال عليه السلام: و ما لكم أظنكم جاعا و قد عطشتم. فقلنا: اى والله يا سيدنا قد عيينا. قال عليه السلام: عرشوا و كلوا و اشربوا، فتعجبت من قوله، و نحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه و لا ماء و لا ظلا، فقال: عرشوا، فابتدرت الى القطار لا ينخ، ثم ألتفت فاذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتها عالم من الناس و كنت أعرف موضعها أرض براح قفراء و اذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرده، فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا، و ان فينا من سلك تلك الطريق مرارا. فوقع في قلبى في ذلك الوقت أعاجيب و جعلت النظر اليه و أتأمله طويلا، فتبسم و طوى وجهه عني، فقلت: والله لأعرفن هذا كيف هو، فأتيت من وراء الشجرة و دفنت سيفى و جعلت عليه حجرين و تغوطت في ذلك الموضع و تهيأت للصلاة. فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم؟ قلنا: نعم. قال عليه السلام: فارتحلوا على اسم الله، فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة، و كأن الله لم يخلق شجرة و لا ماء و لا ظلا و لا بللا، فتعجبت و رفعت يدي الى السماء و سألت الله بالثبات على المحبة له و الايمان به، و أخذت الأثر فلحقت القوم، فالتفت الى أبو الحسن عليه السلام و قال: يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدى لقد كنت شاكاً فأصبحت و أنا عند نفسى من أغنى بك في الدنيا و الآخرة. [صفحه ١١٨] فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل و لا ينقص. [٢٠١].

يراهما منه «يحيى بن هرثمة» في الطريق من الشجرة و العين و الماء

(ثاقب المناقب) عن «يحيى بن هرثمة» قال: أنا أشخصت أبا الحسن على عليه السلام من المدينة الى سر من رأى فى امامة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا، فتكلمنا و تكلم الناس فى ذلك، فقام أبو الحسن عليه السلام قال: أما بعد: فانا نصير الى ماء عذب نشر به، فما سرنا الا قليلا حتى سرنا الى تحت شجرة عظيمة ينبع منها ماء عذب بارد. فنزلنا عليه و شربنا و علقنا السيف على شجرة، فأنسيته، فلما صرت غير بعيد فى بعض الطريق، فقلت لغلامى: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمر الغلام ركضا، فوجد السيف و حمله و رجع دهشا متحيرا، فسألته عن ذلك، فقال لى: انى رجعت الى الشجرة فوجدت السيف معلقا عليها اذ لا عين و لا ماء و لا شجرة، فعرفت الخبر، فصرت الى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال عليه السلام: احلف أن لا تذكر ذلك الى أحد، فقلت: نعم. [٢٠٢].

فى كيفية مجيئه الى سر من رأى

أشخص أبا الحسن عليه السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى، [صفحه ١١٩] و كان السبب فى ذلك، أن (عبدالله بن محمد)، و كان و الى المدينة سعى به عليه السلام اليه، فكتب المتوكل اليه كتابا، يدعو به فيه الى حضور العسكر على جميل من القول، و بعث (يحيى بن هرثمة) ثلاثمئة رجل لاشخاصه من طريق البادية، و قد رأى (يحيى) منه عليه السلام فى أيام المصاحبة معه من الدلائل و الآيات.

ظهرت لعدوه عند اشخاصه الى سر من رأى من علمه بالرياح و نزول المطر

(روى المسعودى) عن «يحيى بن هرثمة»، قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد عليه السلام لشيء بلغه عنه، فلما صرت اليها ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا، ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف أنى لم أوامر فيه بمكروه، و فنشت بيته فلم أصب فيه الا مصحفا [٢٠٣] و دعاء و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته، فينا أنا فى يوم من الأيام و السماء

صاحبة الشمس طالعة اذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك الا هنيهة، حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها [٢٠٤] و نالنا من المطر أمر عظيم جدا، فالتفت الى عليه السلام و قال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، و توهمت أني علمت من الأمر مالا- تعلمه، و ليس ذلك كما ظننت، ولكني نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر، فلما أصبحت هبت ريح لا- تخلف، و شممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك فلما قدمت مدينة السلام، بدأت «باسحاق بن ابراهيم الطاطري» و كان على بغداد، فقال: يا يحيى ان هذا الرجل قد [صفحه ١٢٠] ولده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و المتوكل من تعلم، و ان حرصته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خصمك. فقلت: والله ما وقفت منه الا- على كل أمر جميل، فصرت الى سامراء فبدأت «بوصيف التركي» و كنت من أصحابه، فقال: والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري. فعجبت من قولهما و عرفت المتوكل ما وقفت عليه و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته و أظهر بره و تكرمته. [٢٠٥] انتهی.

في علمه بالمغيبات و دعائه «لأبي موسى» بالنجاة من الأعداء

(الشيخ في أماليه) قال: قال أبو محمد الفحام، قال: (حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد) قال: (حدثني عم أبي) قال: قصدت الامام عليه السلام يوما، فقلت: يا سيدي ان هذا الرجل قد أطرحنى و قطع رزقي و مللني و ما أتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك، و اذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تتفضل على بمسئلته، فقال عليه السلام تكفى انشاء الله. فلما كان في الليل طرقتني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا، فجئت و «الفتح بن خاقان» على الباب قائم، فقال يا رجل ما تأوى في منزلك بالليل، كدنى هذا الرجل مما يطلبك، فدخلت و اذا المتوكل جالس في فراشه. فقال: يا موسى نشتغل عنك و تنسينا نفسك أى شىء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية و الرزق الفلاني، و ذكرت أشياء فأمر لى [صفحه ١٢١] بها و بضعفها. فقلت «للفتح» وافي على بن محمد الى ههنا، فقال: لا، فقلت: كتب رقعة. فقال: لا، فوليت منصرفا، فتبعنى فقال لى: لست أشك أنك سألته دعاء لك، فألتمس لى منه دعاء، فلما دخلت اليه عليه السلام فقال لى: يا أبا موسى هذا وجه الرضا، فقلت: ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لى أنك ما مضيت اليه و لا سألته. فقال عليه السلام: ان الله تعالى علم منا أنا لا نلجأ فى المهمات الا اليه، و لا نتوكل فى الملمات الا عليه، و عودنا اذا سألناه الاجابة، و نخاف أن نعدل فيعدل بنا. قلت: ان الفتح قال لى كيت و كيت. قال: انه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به، اذا خلصت فى طاعة الله، و اعترفت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بحقنا أهل البيت، و سألت الله تبارك و تعالى شيئا لم يحرمك. قلت: يا سيدي فتعلمنى دعاء اختص به من الأدعية. قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيرا ادعوا الله، و قد سئلت الله ألا- يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى، و هو: «يا عدتى عند العدد، و يا كهفى و السند، و يا واحد يا أحد، و يا قل هو الله أحد، أسئلك اللهم بحق من خلقته و لم تجعل فى خلقك مثلهم أحدا، أن تصلى عليهم و تفعل بى كيت و كيت». [٢٠٦]. [صفحه ١٢٢]

في اخراج الدنانير من الجراب الخالى

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنا «سفيان» عن «أبيه» قال: رأيت على بن محمد عليه السلام و معه جراب ليس فيه شىء. فقلت: أترأك ما تصنع بهذا؟ فقال عليه السلام: أدخل يدك. فأدخلت يدي و ليس فيه شىء، ثم قال لى: عد، فعدت فاذا مملوء دنانير. [٢٠٧]. «فى اخراجه (ع) الرمان و التمر و العنب و الموز من الأسطوانة» (أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد البلوى قال: حدثنا «عمارة بن زيد» قال: قلت لعلى بن محمد بن الرضا هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رمانة؟ قال: نعم و تمر و عنب و موزا، و فعل ذلك و أكلنا و حملنا. [٢٠٨].

فى ارتفاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به من الجنة

(عن أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا «عمار بن زيد» قال: لأبى الحسن عليه السلام: أتقدر أن تصعد الى السماء حتى تأتى بشيء ليس فى الأرض لنعلم ذلك؟ فارتفع فى الهواء و أنا أنظر اليه حتى غاب ثم رجع بطير من ذهب [صفحة ١٢٣] و فى منقاره درة و هو يقول: لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله قال: هذا طير من طيور الجنة، ثم سيبه فرجع. [٢٠٩].

فى اخراج البر و الدقيق من الأرض

(بهذا الأسناد) قال: أخبرنا «محمد بن يزيد» قال: كنت عند على بن محمد عليه السلام لاذ عليه قوم يشكون الجوع، فضرب يده الى الأرض و كان لهم برا و دقيقا. [٢١٠].

فى علمه بما يكون من أمر المتوكل

(عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: «روى المعلى» بأسناده: عن (على بن محمد النوفلى) قال: قال على بن محمد عليه السلام لما بدا الموسم بالمتوكل بسر من رأى و الحضريه، قال: يا على ان هذه الطاغية يبتلى ببناء مدينه لا تتم و يكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنه الأتراك. ثم قال عليه السلام: يا على ان الله عزوجل اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة و البرهان و اصطفاه بالمحجّه و التبيان و جعل كرامة الصفوة لمن ترى يعنى نفسه عليه السلام. [٢١١].

فى علمه بما فى النفس و اخباره «الفتحى» بامام الحق للشيعة

(عن أبى جعفر محمد الطبرى): قال: حدثنى أبوعبدالله [صفحة ١٢٤] الحسين بن ابراهيم بأسناده: قال: حدثنى عبدالله بن عامر الطائى قال: حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث، قال أبوطالب: هو ما حدثنى به مقبل الديلمى قال: كان رجل بالكوفة يقول بامامة عبدالله بن جعفر بن محمد عليه السلام. فقال له صاحب له كان يميل الى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل بامامة عبدالله و قل بالحق، قال: و ما الحق حتى أتبعه؟ قال: الامامة فى موسى بن جعفر عليه السلام، و من بعده قال له «الفتحى». و من الامام اليوم منهم؟ قال: على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام. قال: فهل من دليل أستدل به على ما قلت؟ قال: نعم. قال: و ما هو؟ قال: اضمن فى نفسك ما تشاء و القه بسر من رأى، فانه يخبرك به، قال: نعم. فخرجا الى العسكر و قصدا شارع أبى أحمد، فأخبرا أن أباالحسن على بن محمد مولانا راكب فى دار المتوكل، فجلسا ينتظران عودته، فقال «الفتحى» لصاحبه ان كان صاحبك هذا اماما فانه حين يرجع و يرانى يعلم ما قصدته فيخبرنى من غير أن أخبره. قال: فوقف الى أن عاد أبوالحسن عليه السلام من موكب المتوكل و بين يديه الشاكرة و من ورائه الركبة يشيعونه الى داره. قال: فلما أتى الموضع الذى فيه الرجلان التفت الى الرجل «الفتحى» فتفل بشيء من فيه فى صدر «الفتحى» كأنه غرقى البيض، فالتصق فى صدر الرجل كمثل دائرة الدرهم و فيه سطر مكتوب بخضرة: [صفحة ١٢٥] «ما كان عبدالله هناك و لا كذلك» فقرأه الناس و قالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم و صاحبه بقصتهما، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه و قال: تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمد لله حسن هدايته و قال بامامته. [٢١٢].

فى علمه بما فى نفس «فتح القلانسى» من فعل الحرام فى بقية دراهمه و نهيته عنه

(و عنه قال): حدثنى أبوعبدالله القمى بأسناده قال: حدثنى «مقبل الديلمى» قال: كنت جالسا على بابنا بسر من رأى، و مولانا أبوالحسن

عليه السلام راكب فى دار المتوكل الخليفة، فجاء «فتح القلانسي» و كانت له خدمة لأبى الحسن عليه السلام، فجلس الى جانبى و قال: ان لى على مولانا أربعمائه درهم، فلو أن أعطانيها لأنفقت بها. قلا: قلت له: ما أنت صانعا بها؟ قال: كنت أشتري بمائتى درهم خرقا تكون فى يدى أعمل منه قلائس. و مائتى درهم أشتري بها تمرا فأنبذه نبيذا. قال: فلما قال لى ذلك عرضت بوجهى فلم أكلمه لما ذكر لى و سكت، و أقبل أبو الحسن عليه السلام على أثر هذا الكلام، و لم يسمع هذا الكلام أحد و لا حضره، فلما بصرت به قمت قائما، فأقبل حتى نزل بدابته فى دار الدرواب و هو مقطب الوجه أعرف القطب فى وجهه، فحين نزل عن دابته فقال لى: «يا مقبل» أدخل فأخرج أربعمائه درهم، [صفحة ١٢٦] و ادفعها الى «فتح» الملعون و قل له: حقك فخذة فاشتر منه خرقا بمائتى درهم، و اتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتى درهم الباقية، فأخرجت الأربعمائه درهم فدفعتها اليه و حدثته القصة، و بكى و قال: والله لا شربت نبيذا أولا مسكرا أبدا، و صاحبك يعلم ما تعلم.

فى علمه بما فى نفس «يزداد النصرانى» من سواد القلب حتى تشيع و ابيض قلبه

(عنه قال): حدثنى أبو عبد الله القمى قال: حدثنى ابن عدس قال: حدثنى أبو الحسين محمد بن اسماعيل بن أحمد القهقلى الكاتب بسر من رأى، أسير فى درة الحصا، فرأيت «يزداد النصرانى» تلميذ «بخشوع»، و هو منصرف من دار موسى بن بغا، فسايرنى و أفضى بنا الحديث الى أن قال لى: أترى هذا الجدار، تدرى من صاحبه؟ قلت: و من صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلوى الحجازى، يعنى على بن محمد بن الرضا عليه السلام. و كنا نسير فى فناء داره ليزداد نعم فما شأنه؟ قال: ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: و كيف ذلك؟ قال: أخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلا أبدا و لا غيرك من الناس، ولكن لى الله عليك كفيل و راع أنك لا تحدث عنى أحدا، فانى رجل طيب و لى معيشة أرهاها عند هذا السلطان و بلغنى أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم، يعنى بنى العباس، قلت لك على ذلك فحدثنى به و ليس عليك بأس. انما أنت رجل نصرانى لا يهتمك أحد، فيما تحدث به عن هؤلاء القوم. [صفحة ١٢٧] قال: نعم أحدثك، انى لقيت منذ أيام و هو على فرس أدهم و عليه ثياب سود، و هو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت اعظاما، و قلت فى نفسى: لا و حق المسيح ما خرجت من فمى الى أحد من الناس. و قلت فى نفسى: ثياب سود، و دابة سوداء، و رجل أسود، سواد فى سواد فى سواد. فلما بلغ الى واحد النظر و قال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد فى سواد فى سواد. قال أبو الحسين (ره): قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا مما صنعت و ما قلت له. قال: أسقطت فى يده فلم أجد جوابا. قلت له: فما أبيض قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم. (قال أبو الحسين). فلما اعتل «يزداد» بعث الى، فحضرت عنده، فقال: ان قلبى أبيض بعد سواده، فأنا أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله و أن على بن محمد حجة الله على خلقه و ناموسه الأعلم، ثم مات فى مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه «رحمه الله». [٢١٣].

فى ابراء عيسى بن أحمد من علة

(عن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: قال (أحمد بن [صفحة ١٢٨] على دنى عيسى بن أحمد القمى) لى و لأبى، و كان أهوج فقال لنا: أدخلنى ابن عمى أحمد بن اسحق على أبى السحن عليه السلام، فرأيت و كلمه بكلام لم أفهمه، فقال له: جعلنى الله فداك هذا ابن عمى «عيسى بن أحمد»، و به يياض فى ذراعه و شىء قد تكتل كأمثال الجوز. قال: فقال لى: تقدم يا عيسى، فتقدمت فقال لى: أخرج ذراعك فأخرجت ذراعى، فمسح عليها و تكلم بكلام خفى طول فيه، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم التفت الى «أحمد بن اسحق»، فقال: يا أحمد بن اسحق كان على بن موسى يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم أقرب من الاسم الأعظم من يياض العين الى سوادها» ثم قال عليه السلام: يا عيسى، قلت: لبيك، قال: أدخل يدك فى كمك ثم أخرجها، فادخلها ثم أخرجها و ليس فى يده قليل و لا كثير. [٢١٤].

فى ابراء الأكمه و خلقه من الطين كهية الطير

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات): أيضا عن أبى جعفر بن جرير الطبرى عن عبدالله بن محمد البلوى، عن «هاشم بن زيد» قال: رأيت على بن محمد صاحب العسكر عليه السلام و قد أتى بأكمه فأبرأه. و رأيت بهيىء من الطين كهية الطير و ينفخ فيه فيطير. فقلت له: لا فرق بينك و بين عيسى عليه السلام، فقال: أنا منه و هو منى. [صفحة ١٢٩]

فى احيائه حمار الخراسانى باذن الله

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات أيضا) قال: حدثنى أبوالتحف المصرى يرفع الحديث برجاله الى «محمد بن سنان الزاهرى» رفع الله درجته قال: كان أبوالحسن على بن محمد عليه السلام حاجا، و لما كان فى انصرافه الى المدينة و جد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكى و يقول: على ماذا أحمل رحلى؟ فاجتاز به عليه السلام، فقليل له: هذا الرجل الخراسانى فى يتوالاكم أهل البيت. فدنا عليه السلام من الحمار الميت فقال: لم تكن بقره بنى اسرائيل بأكرم على الله منى، و قد ضربوا ببعضها الميت فعاش، ثم و كزه برجله اليمنى و قال: قم باذن الله، فتحرك الحمار ثم قام. فوضع الخراسانى رحله عليه و أتى به الى المدينة، و كلما مر صلوات الله عليه أشاروا اليه باصبعهم و قالوا: هذا الذى أحيا حمار الخراسانى.

فى اخباره بالمغيبات و جوابه عن حرمة أكل بيض الطائر الفلانى

(السيد المرتضى فى عيون المعجزات): عن الحسن بن اسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا و رجل من أهل قريتى الى أبى الحسن عليه السلام بشىء كان معنا، و كان بعض أهل القرية قد حملنا رسالته و دفع الينا ما أوصلناه و قال: تقرؤنه منى السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلانى من طيور الآجام هل يجوز أكلها؟. فسلمنا ما كان معنا الى جارية و أتاه رسول السلطان، فنهض ليركب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شىء، فلما صرنا فى الشارع لحقنا عليه السلام و قال لرفيقى بالنبطية: اقرأه منى السلام، و قل له: بيض [صفحة ١٣٠] الطائر الفلانى لا تأكله فانه من المسوخ. [٢١٥].

فى خبر الهندى المستهزىء و لعبه الحق

(الحسين بن حمدان الحضىنى) بأسناده: عن «محمد بن أحمد الحضىنى» قال: ورد على المتوكل رجل من الهند مشعبذ يلعب الحق، فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء طريفة، فكثر تعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و تعرض به و اقصد لخلجه، فحضر سيدنا أبوالحسن عليه السلام و لعب الهندي و هو ينظر اليه، و المتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي بسيدنا و قال: مالك أيها الشريف لا تهش للعبى أحسبك جائعا، و ضرب الهندي يده الى صورة فى البساط و قال: ارتقى، فأراهم أنها رغيف و قال: امض يا رغيف اليه هذا الجائع يأكلك و يفرح بلعبى، فوضع سيدنا أبوالحسن عليه السلام اصبعه على صورة سبع فى البساط و قال له: خذه، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي و رجع الى صورته فى البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما، فقال المتوكل و قد أثاب اليه عقله: يا أباالحسن أين الرجل رده، قال له أبوالحسن عليه السلام: ان ردت عصى موسى ما تلقفت رد هذا الرجل و نهض عليه السلام. [٢١٦].

فى صورة السبع الذى ابتلع اللاعب الهندي

(البرسى) قال: روى «محمد بن الحسن الحضىنى» قال: [صفحة ١٣١] حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي، فلعب عنده بالحق فأعجبه

فقال المتوكل: يا هندی الساعة يحضر مجلسنا رجل شریف، فاذا احضر فالعب عنده ما يخجله. قال: فلما حضر أبو الحسن المجلس لعب الهندی فلم يلتفت اليه. فقال: يا شریف ما يعجبك أمرى كأنك جائع، ثم أشار الى صورة مدورة فى البساط على شكل الرغيف و قال: يا رغيف سر الى هذا الشریف، فارتفعت الصورة، فوضع أبو الحسن عليه السلام يده على صورة سبع فى البساط و قال: قم فخذ هذا. فصارت الصورة سبعا و ابتلع الهندی و عاد الى مكانه فى البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما. [٢١٧].

فى اهلاكه المشعبذ الهندى فى مجلس المتوكل

(صاحب ثاقب المناقب و الراوندى) عن «زراقه» [٢١٨] حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحيه الهند الى المتوكل يلعب بالحق لم ير مثله، و كان المتوكل لعبا [٢١٩] فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا عليه السلام، فقال لذلك الرجل: ان أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار ركنيه. قال: تقدم بأن يخبز دقاق خفاف و اجعلها على المائدة واقعدنى الى جنبه، ففعل و أحضر على بن محمد عليهما السلام، و كانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة أسد. [صفحة ١٣٢] «و روى» أنه كان على باب من الأبواب ستر و عليه صورة أسد، و جلس اللاعب الى جانب المسورة و قدم الطعام، فمد على بن محمد عليه السلام يده الى دقاقة، فطيرها المشعبذ فى الهواء. فمد عليه السلام يده الى أخرى فطيرها، فتضاحك الناس. فضرب على بن محمد عليه السلام يده على تلك الصورة التى على المسورة و قال: خذ عدوا لله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل اللاعب و عادت فى المسورة كما كانت. فتحير الجميع، فنهض على بن محمد عليه السلام ليمضى، فقال المتوكل: سألتك الا جلست و رددته. فقال عليه السلام: والله لا يرى بعدها، أتسلط أعداء الله على أولياء الله و خرج من عنده، فلم ير الرجل ذلك. [٢٢٠].

فى علمه بالمغيبات و الابل المرسلة التى حملت المال اليه

(البرسى قال): روى «محمد بن داود القمى» «و محمد الطلحى» قالوا: حملنا مالا من خمس و نذور و هدايا و جواهر اجتمعت فى قم و بلادها و خرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادى عليه السلام، فجاءنا رسول فى الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول اليها. فرجعنا الى قم و أحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام: أن قد انفذنا اليكم ابلا و عيرا فاحملوا عليها ما عندكم و خلوا سبيلها. [صفحة ١٣٣] قال: فحملناها فأودعناها الله، فلما كان من قابل قد منا عليه فقال: أنظروا الى ما حملتم، فنظرنا فاذا المنائح كما هى. [٢٢١].

فى علمه بمنطق البهائم، فى خبر الفرس

(الراوندى) قال: ان «أحمد بن هارون» قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانة فى مفازة داره اذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه و أخذ عنان فرسه بيده فعلقه فى طناب من أطناب المفازة، ثم دخل فجلس معنا، فأقبل على و قال عليه السلام: متى رأيك أن تنصرف الى المدينة؟ فقلت: الليلة. قال عليه السلام: فاكتب اذا كتابا معك توصله الى فلان التاجر. قال: يا غلام هات الدوات و القرطاس، فخرج الغلام ليأتى بهما من دار أخرى، فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذيئه. قال له عليه السلام بالفارسية: ما هذا القلق؟ فصهل الثانية و ضرب بذيئه. فقال له عليه السلام بالفارسية: لى حاجة أريد أن أكتب كتابا الى المدينة، فاصبر حتى افرغ، فصهل الثالثة و ضرب بذيئه. فقال له بالفارسية: اقلع و امض الى ناحية البستان و بل هناك و رث و ارجع واقف مكانك. فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه، ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا يراه فى ظهر المفازة، فبال وراث و عاد الى مكانه، فدخلنى من ذلك ما الله به عليم، و وسوس الشيطان فى قلبى، فقال: [صفحة ١٣٤] يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت، انما أعطى الله محمدا و آل محمد أكثر مما أعطى داود و آل داود. قلت صدق ابن رسول الله، فما قال لك و ما قلت له فقد فهمته. فقال: قال لى الفرس: قم فاركب الى البيت حتى تفرغ على. قلت: ما هذا القلق؟ قال: قد تعب. قلت: لى حاجة أريد أن أكتب كتابا

الى المدينة فاذا فرغت ركبتك. قال: انى أريد أن أروث و أبول و أكره أن أفعل ذلك بين يديك. فقلت: اذهب الى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد الى مكانك. ففعل الذى رأيت، ثم أقبل و الدواة و القُرطاس معه و قد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ فى الكتبة حتى أظلم فيما بينى و بينه فلم أر الكتاب و ظننت أن أصابه الذى أصابنى. قلت للغلام، قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضى. فقال عليه السلام: ليس لى الى ذلك حاجة، ثم كتب كتابا طويلا الى أن غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام أصلحه، و أخذ الغلام الكتاب و خرج الى المفازة ليصلحه، ثم عاد اليه و ناوله ليختمه. فختمه عليه السلام من غير أن ينظر فى ختمه و هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب فناولنى الكتاب، فقمتم لأذهب فعرض فى قلبى قبل أن أخرج من المفازة أصلى قبل أن آتى المدينة. قال عليه السلام: يا أحمد صل المغرب و العشاء الآخرة فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ثم أطلب الرجل فى الروضة فانك توافقه ان شاء الله. [صفحه ١٣٥] قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قد نودى للعشاء الآخرة. فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة، و طلبت الرجل فى موضع أمرنى به فوجدته فأعطيته الكتاب فأخذه و فضه ليقراه، فلم يستبن قرائته فى ذلك الوقت، فدعى بسراج فأخذه فقرأته عليه فى السراج بالمسجد، فاذا خط مستو ليس حرفا ملتصقا بحرف، و اذا الخاتم مستو ليس بمقلوب. فقال لى الرجل: عد الى غدا حتى أكتب جواب الكتاب. فعدت و قد كتب الجواب فأخذه فجئت به اليه، فقال عليه السلام: أليس وجدت الرجل حيث قلت لك؟ فقلت: نعم. [٢٢٢].

فى خبر تل المخالى و اظهار عسكره للمتوكل

(ثاقب المناقب) و (الراوندى) و غيرهما، و اللفظ للراوندى قال: و ذلك أن «المتوكل»، و قيل «الواثق» أمر العسكر و هو تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر، و يجعلون بعضه على بعض فى وسط برية واسعة هناك. فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه و استدعى أبوالحسن عليه السلام و قال: استحضرتك لنظارة خيول عسكرى. و قد كان أمرهم أن يلبسوا الخفافيف، و كملوا الأسلحة و قد عرضوا بأحسن زينة و أتم عدة و أعظم هيئة. و كان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، و كان خوفه من أبى الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة. [صفحه ١٣٦] فقال له أبوالحسن عليه السلام: و هل تريد أن أعرض عليك عسكرى؟ قال: نعم. قال: فدعا الله سبحانه و تعالى، فاذا بين السماء و الأرض من المشرق الى المغرب ملائكة مذججون، فغشى على الخليفة. فقال له أبوالحسن عليه السلام لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم فى الدنيا فنحن مشغولون بأمر الآخرة، فلا عليك منى مما تظن بأس. [٢٢٣].

فى احياء الموتى باذن الله

(ثاقب المناقب): عن محمد بن حمدان، عن «ابراهيم بن بطلون» عن (أبيه) قال: كنت أحجب المتوكل، فأهدى له خمسون غلاما و أمرنى أن أتسلمهم و أحسن اليهم، فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه، اذ دخل عليه أبوالحسن على بن محمد النقى عليه السلام، فأخذ مجلسه و أمرنى أن أخرج الغلمان عن بيوتهم فأخرجتهم، فلما بصروا بأبى الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجر ذيله حتى توارى خلف الستر، ثم نهض عليه السلام. فلما علم المتوكل بذلك خرج الى فقال: ويلك «يا بطلون» ما هذا الذى فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: والله ما أدرى. قال: سلهم، فسئلهم عما فعلوه؟ فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، و هو وصى نبي المسلمين. [صفحه ١٣٧] فأمر بذبحهم عن آخرهم، فلما كان وقت العتمة صرت الى أبى الحسن عليه السلام، فاذا خادم على الباب، فنظر الى فقال: لما بصر بى: أدخل، فدخلت فاذا هو جالس، فقال عليه السلام: يا «بطلون» ما صنع القوم؟ فقلت: يابن رسول الله ذبحوا عن آخرهم. فقال لى عليه السلام: تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يابن رسول الله. فأومى بيده عليه السلام أن أدخل الستر. فدخلت فاذا بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهة يأكلون. [٢٢٤].

في اخراج النقرة الصافية من الأرض

(ثاقب المناقب): عن «أبي هاشم» قال: حججت سنة، فلما صرت الى المدينة صرت الى باب أبي الحسن عليه السلام، فوجدته حج فيها راكبا في استقبال فقال: فسلمت عليه فقال عليه السلام: امض بنا اذا شئت. فمضيت عنده حتى خرجنا من المدينة، فلما أصبحنا التفت الى غلامه و قال: اذهب فانظر في أوائل العسكر، ثم قال عليه السلام انزل بنا يا أبا هاشم. قال: فنزلت و في نفسي أنه أسئله شيئا و أنا أستحي منه و أقدم و أؤخر. قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتما سليما، فنظرت فاذا في [صفحة ١٣٨] الآخر و الاحرف مكتوب: خذ و في الآخر أعذر، ثم اقتلعه بسوطه و ناولنيه فنظرت فاذا نقرة صافية فيها أربعمائه مثقال، فقلت: بأبي أنت و أمي لقد كنت شديد الحاجة اليها، و أردت كلامك و أقدم و أؤخر، والله يعلم حيث يجعل رسالته. [٢٢٥].

في علمه بما تحت الأرض

(ثاقب المناقب): عن «المنتصر بن المتوكل» قال: زرع والدي الآس في بستان و أكثر منه، فلما استوى الآس كله و حسن، أمر الفراشين أن يفرشوا له الدكان في وسط البستان و أنا قائم على رأسه، فرفع رأسه الى و قال: يا رافضي سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر، فانك تزعم أنه يعلم الغيب. فقلت: يا أمير انه ليس يعلم الغيب فأصبحت و غدوت اليه عليه السلام من الغد و أخبرته بالأمر، فقال يا بني امض أنت و احفر الأصل الأصفر فان تحته حجمة نخرة، و اصفراره لبخارها و ننتها. قال: ففعلت ذلك فوجدته كما قال عليه السلام. ثم قال عليه السلام لي: يا بني لا تخبرن لأحد بهذا الأمر و لن نحدثك بمثله. [٢٢٦].

في علمه بنجاء عبيد قاتل ابن حاتم القزويني

(ابن شهر آشوب) قال: قال عبيد: أمرني أبو الحسن [صفحة ١٣٩] العسكري عليه السلام بقتل (فارس بن حاتم القزويني) [٢٢٧] فناولني دراهم و قال: اشتر بها سلاحا و أعرضه على فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال عليه السلام: رد هذا و خذ غيره. قال: فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال عليه السلام: هذا نعم. فجئت الى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلوتين المغرب و العشاء الآخرة فضربته على رأسه فسقط ميتا، و رميت الساطور و اجتمع الناس و أخذت اذ لم يوجد هناك غيري، فلم يروا معي سلاحا و لا سكيناً و لا أثر الساطور و لم يروا بعد ذلك، فجليت. [٢٢٨].

علمه بما يكون من عقوبة محمد بن عبدالله باقامته في سر من رأى

(الحسين بن حمدان الحضيني): بأسناده: عن «محمد بن عبدالله القمي» قال: لما حملت لطافا من قم الى سيدي أبي الحسن عليه السلام الى سر من رأى، فوردتها و استأجرت بها منزلا و جعلت أروم الوصول اليه، أو من يوصل تلك اللطائف التي حملتها، فتعذر على ذلك، فكلفت عجوزا كانت معي في الدار، أن تلمس لي امرأة أتمتع بها. فخرجت العجوز في طلب حاجتي، فاذا أن بطارق قد طرق بابي و قرعه فخرجت اليه، فاذا أنا بصبي منحول، فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لي: سيدي و مولاي أبو الحسن يقول لك: قد شكرنا [صفحة ١٤٠] برك و لطافك التي حملتها تريدنا بها، فأخرج الى بلدك و اردد لطافك معك، و احذر الحذر كله أن تقيم بسر من رأى أكثر من ساعة، فانك ان خالفت و أقمت عوقبت فانظر لنفسك، فقلت: اني والله أخرج و لا أقيم، فجاءت العجوز و معها المتبعة، فتمتعت بها و بت ليلتي و قلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل، طرق باب دارنا ناس و قرعوه قرعا شديدا فخرجت العجوز اليهم، فاذا أنا اللطائف و الحارس و شرطة معهما و مشعل و شمع، فقالوا لها: أخرجي الينا الرجل و المرأة من دارك فجحدتهم فهجموا على الدار، فأخذوني و المرأة، و نهوا كلما كان معي من اللطائف و غيرها فرفعت و أقمت في الحبس بسر من رأى ستة أشهر. ثم جائني بعض

مواليه فقال لى: حلت بك العقوبة التى حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فصر الى بلدك. فأخرجت فى ذلك اليوم و خرجت هائما حتى وردت قم، فعلمت انى بخلافى لأمره عليه السلام نالتنى تلك العقوبة. [٢٢٩].

علمه بالمغيبات بما يصيب المتوكل من الشر فى الطريق

(عن الحسين بن حمدان الحضينى): بأسناده: عن «فارس بن حاتم بن ماهويه». قال: بعث يوما المتوكل الى سيدنا أبى الحسن عليه السلام: أنا راكب فاخرج معنا الى الصيد لتبترك بك. فقال للرسول: قل له انى راكب فلما خرج الرسول قال [صفحة ١٤١] لنا عليه السلام: كذب ما يريد الا غير ما قال. قال: قلنا: يا مولانا فما الذى يريد؟ قال عليه السلام: يظهر هذا القول، فان أصابه خير نسبه الى ما يريد بنا ما يبعده من الله، و ان أصابه شر نسبه الينا، و هو يركب فى هذا اليوم و يخرج الى الصيد فيرد هو و جيشه على قنطرة على نهر فيعبر سائر الجيش و لا تعبر دابته فيرجع و يسقط من فرسه فتزل رجله و تتوهن يده و يمرض شهرا. قال «فارس»: فركب سيدنا و سرنا فى المركب معه، و المتوكل يقول: أين ابن عمى المدنى؟ فيقول له: سائر يا أمير فى الجيش، فيقول: الحقوه بنا. و وردنا النهر و القنطرة فعب سائر الجيش و تشعثت القنطرة و تهدمت و نحن نسير فى أواخر الناس مع سيدنا، و رسل المتوكل تحته. فلما وردنا النهر و القنطرة، امتنع دابته أن تعبر، و عبر سائر دوابنا، فاجتهدت رسل المتوكل عبور دابته، فلم تعبر و عثر المتوكل، فلحقوا به و رجع سيدنا. فلم يمض من النهار الا- ساعات حتى جائنا الخبر أن المتوكل سقط عن دابته و زلت رجله و توهنت يده و بقى عليلا شهرا، و عتب على أبى الحسن. قال أبو الحسن عليه السلام: انما رجع عنا لثلا يصيينا هذه السقطة فنشأ به. فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق الملعون و أبدا ما كان فى نفسه. [٢٣٠]. [صفحة ١٤٢]

فى علمه بالمغيبات و المال الوارد يصل اليه لا لغيره

(الشيخ فى أماليه): عن أبى محمد الفحام قال: حدثنى «المنصور» قال: حدثنى «عم أبى» قال: دخلت يوما على المتوكل و هو يشرب فدعانى للشرب، فقلت: يا سيدى ما شربته قط. قال: أنت تشرب مع على بن محمد عليه السلام. قال: فقلت له: ليس تعرف من فى يدك، انما يضرك و لا يضره و لم أعد ذلك عليه. قال: فلما كان يوما من الأيام قال لى «الفتح بن خاقان» الرجل يعنى المتوكل خبر مال يجىء من قم و قد أمرنى أن أرصده لا-خبره له، فقل لى من أى طريق يجىء حتى أجنبه، فجئت الى الامام على بن محمد عليهما السلام، فصادفت عنده من احتشمة، فتبسم و قال لى: لا يكون الا خيرا يا أبا موسى لم لم تنفذ الرسالة الأولى. فقلت: أجللتك يا سيدى، فقال عليه السلام: لى المال يجىء الليلة و ليس يصلون اليه، فبت عنده عليه السلام، فلما كان من الليل و قام الى ورده قطع الركوع بالسلام و قال لى عليه السلام: قد جاء الرجل و معه المال، و قد منعه الخادم الوصول الى، فأخرج فخذ ما معه. فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال، فأخذته و دخلت به اليه عليه السلام فقال عليه السلام: قل له: هات المخنقة التى قالت له القمية أنها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فأعطانيها، فدخلت بها اليه، فقال عليه السلام: قل له الحبة التى أبدلتها منها ردها اليها. فخرجت اليه فقلت له ذلك، فقال: نعم ابنتى استحسنتها [صفحة ١٤٣] فأبدلتها بهذا الحبة و أنا أمضى فأجىء بها، فقال عليه السلام: أخرج فقل له: ان الله تعالى يحفظ لنا و علينا هاتها من كتفك. فخرجت الى الرجل فأخرجها من كتفه فغشى عليه. فخرج اليه عليه السلام فقال له: قد كنت شاكا فتقيقت. [٢٣١].

فى هبوب الريح و اسالة الستور له

(الشيخ فى أماليه): قال: قال «محمد الفحام» بأسناده قال: حدثنى «سليمة الكاتب» و كان قد علم أخبار سر من رأى قال: كان المتوكل يركب و معه عدد ممن يصلح للخطابة، و كان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب «بهريسة»، و كان المتوكل يحقره فتقدم اليه

أن يخطب يوما، فخطب فأحسن، فتقدم المتوكل يصلي فسبقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء ف جذب منطقته من ورائه و قال: يا أمير من خطب يصلي، فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فأخجلنا. و كان أحد الأشرار قال يوما للمتوكل ما يعمل أحد بك أكثر مما عمله بنفسك في علي بن محمد عليه السلام فلا يبقى في الدار الا من يخدمه، و لا يتعبونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شيء، و هذا اذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم باستحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه و يمشي كما يمشي غيره فيمسه بعض الجفوة. فأمر أن لا يخدم و لا يشال بين يديه ستر. و كان المتوكل ما رأى أحدا ممن يهتم بالخير مثله. قال: فكتب صاحب الخير اليه أن علي بن محمد عليه السلام دخل [صفحہ ١٤٤] الدار فلم يخدم و لم يشال أحد بين يديه سترا، فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال: اعرفوا خير خروجه، فذكر صاحب الخير هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه. [٢٣٢].

في خبر برذون أبي هاشم و دعائه له بتقويته

(أبو علي الطبرسي) بأسناده: عن ابن عياش قال: و حدثني «أبو القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الصالح» من آل اسماعيل بن صالح، و كان لأهل بيته بمنزلة من السادة عليهم و مكاتبين لهم، أن أباهاشم الجعفري شكا الى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما يلقي من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد، و قال له: يا سيدي أدع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه. فقال عليه السلام: قواك الله يا أباهاشم و قوى برذونك. قال: فكان أبوهاشم يصلي الفجر ببغداد و يسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى و يعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه. فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت. [٢٣٣].

في علمه بمكر عدو المتوكل و اجابة دعائه و خلاصه منه

«ثاقب المناقب» (عن أبي العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب) و الراوندي، و اللفظ له قال: [صفحہ ١٤٥] روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب و نحن في داره بسر من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سهل اني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال: كنا مع المعتز و كان أبي كاتبه، فدخلنا الدار و اذا المتوكل على سريره قاعد، فسلم على المعتز و وقف و وقفت خلفه، و كان اذا دخل عليه رجب به و أمره بالعود، فأطال القيام و جعل يرفع رجلا و يضع أخرى و هو لا يأذن له بالعود، و نظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة و يقبل على الفتح بن خاقان، و يقول: هذا الذي يقول فيه ما يقول و يرد على القول، «و الفتح» مقل عليه يسكنه و يقول مكذوب عليه يا أمير و هو يتلظى و يقول والله لأقتلن هذا المرائي الزنديق، و هذا الذي يدعى الكذب و يطعن في دولتي، ثم قال: جئني بأربعة من الخزر الجلاف لا يفقهون. فجاء لهم و دفع اليهم أربعة أسياف و أمرهم أن يرطنوا بألستهم اذا دخل أبو الحسن عليه السلام أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخطبوه و هو يقول والله لأحرقن بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر. فما علمت الا بأبي الحسن عليه السلام قد دخل، و قد بادر الناس قدامه، و قد جاء و التفت و اذا أنا به و شفتاه يتحركان و هو غير مكترث و لا جازع فلما بصر به المتوكل وقى بنفسه عن السرير اليه و سبقه، فانكب عليه فقبل بين عينيه و يديه، و سيفه بيده و هو يقول: يا سيدي يابن رسول الله يا خير خلق الله، يابن عمي، يا مولاي يا أبا الحسن. و أبو الحسن عليه السلام يقول: أعينك يا أمير بالله اعفني من هذا. فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت؟ قال عليه السلام: جائني رسولك فقال: المتوكل يدعوك. [صفحہ ١٤٦] قال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي من حيث أتيت، يا فتح، يا عبدالله، يا معتز، شيعوا سيدكم و سيدي. فلما بصروا به الخزر خروا سجدا مذعنين. فلما خرج عليه السلام دعاهم المتوكل و قال للترجمان: أخبرني هل فعلوا؟ ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟ قالوا: شدة هيبتة عليه السلام، رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك

على ما أمرتنا به و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا. فقال المتوكل: يا فتاح هذا صاحبك و ضحك في وجه الفتح، و ضحك الفتح في وجهه و قال: الحمد لله الذي بيض وجهه و أنار حجته. (ثم قال صاحب ثاقب المناقب عقيب هذا الحديث): و لا أبعد أن يكون من أمر المتوكل نفسه من الغلمان الخزيئة، و احياء أبي الحسن إياهم هؤلاء الذين خروا له سجدا في ذلك. [٢٣٤].

في علمه بما يكون من نزول المطر و بما في نفس «علي بن يقطين»

حدث «أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي» بدمشق سأل شيخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلثمائة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني بأسناده قال: «حدثني علي بن يقطين بن موسى الهمداني» قال: [صفحة ١٤٧] كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستعزى به و لا أقبله، فدعيتني الحال الى دخولي سر من رأى للقاء السلطان فدخلتها. فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح. و ركب أبو الحسن صلوات الله عليه علي زى الشتاء، و عليه لبادة و برنس و سرجه بخناق طويل و قد عقد ذنب دابته، و الناس يهزؤون به و هو عليه السلام يقول: (ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب). [٢٣٥]. فلما توسطوا الصحراء و جاءوا بين الحائطين، ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها، و خاضت الدواب الى ركبها في الطين و لونتهم أذنا بها فرجعوا في أقبح زى. و رجع أبو الحسن علي صلوات الله عليه في أحسن زى و لم يصبه شيء مما أصابهم. فقلت: ان كان الله عزوجل أطلعني على هذا السر فهو حجة. و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت: ان هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله علي قربوس سرجه ثلاثا فهو حجة، ثم انه لجى الى بعض الشعاب، فلما نحى البرنس و جعله علي قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت الى و قال: ان كان من حلال فالصلوة في الثوب حلال، و ان كان من حرام فالصلوة في الثوب حرام. فصدقته و قلت بفضلته و لزمته عليه السلام، فلما أردت الانصراف جئت لوداعه فقلت: زودني بدعوات، فدفع عليه السلام الى هذا الدعاء و أوله: [صفحة ١٤٨] «اللهم انى أسئلك و جلا من انتقامك، حذرا من عقابك» و الدعاء طويل. [٢٣٦].

علمه بما يكون من نزول المطر

(ثاقب المناقب): عن «الطبيب بن محمد بن شمعون» قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس، و ركب أبو الحسن عليه السلام و آل أبي طالب ليركبوا ركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحر و السماء صافية ما فيها غيم و هو عليه السلام معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، و عليه ممطر و برنس، فقام زيد بن موسى بن جعفر و قال: يا سيدى أنت قد هلمت أن السماء قد تمطر.

في علمه بما في نفس «موسى البغدادي» «و جوابه عن سؤاله»

(ثاقب المناقب): عن «موسى بن جعفر البغدادي» قال: كانت لى حاجة أحببت أن أكتب الى العسكرى عليه السلام، فسألت «محمد بن علي بن مهزيار» أن يكتب في كتابه اليه حاجتى، فاني كتبت اليه كتابا و لم أذكر فيه حاجتى، بل بيضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتى مفسرا في كتابه محمد بن ابراهيم الحمصى. [٢٣٧].

نجاته الولد الذي أتهم بموالاته

«ثاقب المناقب»: عن (الحسن بن محمد بن علي) قال: جاء رجل الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام و هو يبكي [صفحة ١٤٩] و يرتعد فرائضه فقال: يا بن رسول الله، ان الوالى أخذ ابني و اتهمه بموالاةك، فسلمه الى حاجب من حجابيه و أمره أن يذهب به الى موضع كذا فيرميه من الجبل هناك، ثم يدفنه في أصل الجبل. فقال عليه السلام: ما تشاء؟ ما يشاء الوالد الشفيق

لولده. فقال عليه السلام: اذهب فان ابنك يأتيك غدا اذا أمسيت و يخبرك بالعجب من افتراقه. فانصرف الرجل فرحا، فلما كان عند مساء غد اذا بأبنته قد طلع عليه في أحسن صورة قد رأى و قال: يا بني أخبرني. فقال: يا أبت فلان الحاجب صار بي الى أصل ذلك الجبل، فأمسي عنده الى هذا الوقت، يريد أن يبيت هناك، ثم يصعدني من غداة الى الجبل، و يدهدني لبئر حفر لي القبر في هذه الساعة. فجعلت أبكي و قوم موكلون بي يحفظوني، فأتاني جماهير عشرة لم أر أحسن منهم وجوها، و أنظف منهم ثيابا، و أطيب منهم روائح، و الموكلون بي لا يرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء و الجزع و التضرع؟ فقلت: ألا ترون قبرا محفورا و جبلا شاهقا، و موكلون لا يرحمون، يريدون أن يدهدوني منه و يدفوني فيه. قالوا: بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل و دفناه في القبر، أتحترز بنفسك فكن خادما لقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قلت: بلى والله، فمضوا الى الحاجب فتناولوه و جرروه و هو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه و لا يشعرون، ثم صعدوا به الجبل و ددهوه فلم يصل الى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه فصاحوا عليه بالبكاء و اشتغلوا عني. فقممت و تناولني العشرة فطاروا بي اليك في هذه الساعة و هم وقوف ينتظرونني، ليمضوا بي الى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أكون خادما [صفحة ١٥٠] و مضى، و جاء الرجل الى علي بن محمد عليه السلام فأخبره ثم لم يلبث الا قليلا حتى جاء الخبر أن قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهدوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر و هرب ذلك الصبي يريدون أن يدفوه في ذلك القبر، فجعل عليه السلام يقول: لا يعلمون ما نعلم و يضحك. و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ. [٢٣٨].

علمه بما في نفس «شاهويه» و دعائه له بالفرج و اخباره بالخلف بعد أبي جعفر

(ثاقب المناقب): عن «شاهويه بن عبدالله بن سليمان الخلال» قال: كنت رويت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في أبي جعفر عليه السلام روايات تدل عليه، فلما مضى أبو جعفر عليه السلام قلقت لذلك و بقيت متحيرا الا أتقدم و لا أتأخر، و خفت و كتبت اليه في ذلك، و لا أدري ما يكون و كتبت اليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها من علمائنا. فرجع الجواب بالدعاء و ورد علينا الغلمان، و كتب في آخر الكتاب كنت أردت أن تسأل عن الخلف بعد ما مضى أبو جعفر عليه السلام و قلقت لذلك: (و ما كان اله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون) [٢٣٩] الآية، يقدم الله ما يشاء و يؤخر، (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) [٢٤٠] كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان. [٢٤١]. [صفحة ١٥١]

في علمه و استجابة دعائه بالولد

(أيوب بن نوح) قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام: أن لي حملا، خادع الله أن يرزقني ابنا، فكتب الي: اذا ولد لك فسمه محمدا. قال: فولد لي ابن فسميته محمدا.

في علمه بنوع الحمل

قال: و كان «ليحيى بن زكريا» حمل، فكتب اليه عليه السلام: أن لي حملا، فادع الله أن يرزقني ابنا، فكتب اليه عليه السلام: رب ابنة خير من ابن. فولدت له ابنة. [٢٤٢].

في استجابة دعائه في حق اثنين من أصحابه

(علي بن محمد الحجال) قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام: أنا في خدمتك و أصابتنى علة في رجلى لا أقدر على النهوض و القيام بما يجب. فان رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتى و يعيننى على القيام بما يجب على و أداء الأمانة في ذلك، و يجعلنى من

تقصيري من غير تعمد مني و تضييع مال أتعمد من نسيان يصيبني في حل، و يوسع علي. و تدعو لي بالثبات على دينه الذي ارتضاه لنبه صلى الله عليه و آله و سلم. فوقع عليه السلام: كشف الله عنك و عن أبيك. [صفحة ١٥٢] قال: و كان بأبي علّه و لم أكتب فيها، فدعا عليه السلام له ابتداء. [٢٤٣].

في علمه ببرص الرجل و استجابة دعائه

(و منها ما قال أبوهاشم الجعفري): انه ظهر برص من أهل سر من رأى برص، فتنخص عيشه، فأشار اليه «أبوعلی الفهری» بالتعرض لأبي الحسن عليه السلام، و أن يسأله الدعاء، فجلس له يوما فرآه فقال اليه فقال عليه السلام: تنح عافاك الله - و أشار اليه بيده - تنح عافاك الله - ثلاث مرات - فانخذل و لم يجسران يدنو منه، فانصرف و لقي الفهری و عرفه ما قال له قال: قد دعا لك قبل أن تسأله فاذهب فانك ستعافي، فذهب و أصبح و قد برأ. [٢٤٤].

في استجابة دعائه بهلاك عدوه «معروف»

و أتاه رجل من أهل بيته اسمه «معروف»، و قال: جئتكم و ما أذنت لي، قال (ع): ما علمت بك و أخبرت بعد انصرافك، و ذكرتني بما لا ينبغي، فحلف ما فعلت و علم أبو الحسن عليه السلام أنه كاذب، فقال: اللهم انه حلف كاذبا فانتقم منه، فمات من الغد. [٢٤٥].

في استجابة دعائه على رجل مخالف

(و روى): أنه عليه السلام دخل دار المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض [صفحة ١٥٣] المخالفين فوقف حياله فقال له: الى كم هذا الرياء؟ فأسرع الصلاة و سلم عليه السلام ثم التفت اليه فقال عليه السلام ان كنت كاذبا سحتك الله. فوقع الرجل ميتا فصار حديثا في الدار. [٢٤٦].

في استجابة دعائه «لعبد الرحمن» بطول العمر و كثرة المال و الولد و علمه بالمغيبات

(القطب الراوندي) عن جماعة من أهل اصفهان، قالوا: كان باصفهان رجل يقال له (عبد الرحمن) و كان شيعيا. قيل له: ما السبب الذي وجب عليك القول بامامة علي النقي عليه السلام دون غيره من الزمان؟ قال: شأهت ما أوجب ذلك علي و هو أنني كنت رجلا فقيرا، و كان لي لسان و جرأة، فأخرجني أهل اصفهان سنة من السنين (فخرجت خ) مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الأمر باحضار علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد أمر باحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوي تقول الرفضه بامامته. ثم قال: و يقدر أن المتوكل يحضره للقتل. فقلت: لا أبرح من ها هنا حتى أنظر الى هذا الرجل، أي رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس يمنة الطريق و يسرتها [صفحة ١٥٤] صفين ينظرون اليه، فلما رأيته وقع حبه في قلبي، فجعلت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شر المتوكل. فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر علي عرف [٢٤٧] دابته لا ينظر يمنة و لا يسرة، و أنا أكرر في نفسي الدعاء له، فلما صار عليه السلام بازائي أقبل بوجهه الي (علي خ د) و قال: استجاب الله دعائك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك. قال: فارتعدت من هيئته و وقعت بين أصحابي فسألوني و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خيرا، و لم أخبر بذلك مخلوقا، فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان، ففتح الله علي بدعائه وجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي علي ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري و رزقت عشرة من الأولاد، و قد بلغت الآن من عمري نيفا و سبعين سنة و أنا أقول بامامة الرجل علي الذي علم ما في قلبي و استجاب الله دعائه في أمري. [٢٤٨].

حوار بين الامام والفتح و يعرف شأنه و شأن أولياء الله قبله

قال (فتح بن يزيد الجرجاني): ضمنى و أبالحسن عليه السلام الطريق حين منصرفي من مكة الى خراسان و هو صائر الى العراق، فسمعتة و هو يقول: «من اتقى الله يتقى، و من أطاع الله يطاع». قال: فتلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه، فرد علي السلام [صفحة ١٥٥] و أمرني بالجلوس، و أول ما ابتدأني به أن قال: يا فتح (من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، و ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه، و أنى يوصف الخالق الذى تعجز الحواس أن تدركه، و الأوهام أن تناله، و الخطرات أن تحده، و الأبصار عن الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، و تعالى عما ينعتة الناعتون، نأى فى قربه، و قرب فى نأيه، فهو فى نأيه قريب، و فى قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال كيف و أين الأين فلا يقال أين؟ اذ هو منقطع الكيفية و الأينية، هو الواحد الأحد الصمد، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، فجل جلاله، أم كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و قد قرنه الجليل باسمه، و شرکه فى عطائه و أوجب لمن أطاعه جزاء طاعته اذ يقول: (و ما نقموا الا أن أغناهم الله و رسوله من فضله). [٢٤٩]. و قال: يحكى قول من ترك طاعته و هو يعذبه بين أطباق نيرانها و سراويل قطرانها: (يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسول). [٢٥٠]. أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم). [٢٥١]. و قال: (ولو ردوه الى الرسول و الى أولى الأمر منهم). [٢٥٢]. و قال: (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها). [٢٥٣]. و قال: (فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون). [٢٥٤]. [صفحة ١٥٦] يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله و الرسول و الخليل و ولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبينا أفضل الأنبياء، و خليلنا أفضل الأخلاء، و وصيه أكرم الأوصياء، اسمهما أفضل الأسماء، و كنيتهما أفضل الكنى و أجلأها، لو لم يجالسنا الا كفوا لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوجنا الا كفوا لم يزوجنا أحد، أشد الناس تواضعا و أعظمهم حلما، و أنداهم كفا، و أمنعهم كفا، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد اليهم الأمر و سلم اليهم، أماتك الله مماتهم، و أحياك حياتهم، اذا شئت رحمك الله). قال فتح: فخرجت فلما كان من الغد تلطفت في الوصول اليه، فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: يا ابن رسول الله أتأذن لى فى مسألة اختلج فى صدرى أمرها ليلتى؟ قال عليه السلام: سل و ان شرحتها فلى، و ان أمسكتها فلى، فصصح نظرك، و تثبت فى مسألتك، و أصغ الى جوابها سمعك، و لا تسأل مسألة تعنت، و اعتنى بما تعنتى به، فان العالم شريكان فى الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيان عن الغش. و أما الذى اختلج فى صدرك ليلتك فان شاء العالم أنبأك، ان الله لم يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول. فكلما كان عند الرسول كان عند العالم، و كلما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه، لئلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته و جواز عدالته. يا فتح: عسى الشيطان أراد تلبس عليك فأوهمك فى بعض ما أودعتك و شكك فى بعض ما أنبأتك حتى أراد ازالتك عن طريق الله و صراطه المستقيم، فقلت: متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب معاذ الله، انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله؛ داخرون راغبون، فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به. [صفحة ١٥٧] فقلت له: جعلت فداك فرجت عنى و كشفت ما لبس الملعون على بشرحك فقد كان أوقع فى خلدى انكم أرباب. قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام و هو يقول فى سجوده: راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا. قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلى، ثم قال عليه السلام: يا فتح كدت أن تهلك و تهلك و ما ضر عيسى اذا هلك من هلك فاذهب اذا شئت رحمك الله. قال: فخرجت و أنا فرح بما كشف الله عنى من اللبس بأنهم هم، و حمدت الله على ما قدرت عليه. فلما كان فى المنزل الآخر، دخلت عليه و هو عليه السلام متك و بين يديه حنطة مقلوة يعبث بها، و قد كان أوقع الشيطان فى خلدى أنه لا- ينبغى أن يأكلوا و يشربوا اذ كان ذلك آفة، و الامام غير مأوف! فقال عليه السلام: اجلس يا فتح، فان لنا بالرسول أسوة كانوا يأكلون و يشربون و يمشون فى الأسواق، و كل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم يجسم و لم يجز ابتناءه، و لم يتزايد و لم يتناقص، مبرىء من ذاته ما ركب فى ذات من جسمه، الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، منشئ الأشياء، مجسم الأجسام و هو السميع العليم، اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم، تبارك و تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، لو كان وصف لم يعرف الرب من المربوب، و لا الخالق من

المخلوق ولا المنشئ من المنشأ، ولكنه فرق بينه وبين من جسمه، و شيئاً الأشياء اذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئاً. [٢٥٥]. [صفحة ١٥٨]

في علمه بالطب

(محمد بن يعقوب): عن عدة من أصحابنا، عن «محمد بن علي» قال: أخبرني «زيد بن علي بن الحسين بن زيد» قال: مرضت فدخل الطبيب علي ليلاً فوصف لي دواءً ليليل أخذه كذا وكذا يوماً، فلم يمكنني، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي «نصر» بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي: أبو الحسن يقرؤك السلام ويقول: خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً. فأخذته فشربته فبرأت. قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي: يا محمد أين الغلات عن هذا الحديث. [٢٥٦].

في معالجه أحد أصحابه و اسلام طبيب نصراني

(الحسين بن حمدان الحضيني): باسناده: عن «زيد بن علي بن زيد» قال: مرضت مرضاً شديداً، فدخل علي الطبيب وقد اشتدت بي العلة، فأصلح دواء في الليل لم يعلم به أحد، فقال: خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة أيام فانك تعافي انشاء الله تعالى و خرج من عندي و ترك الدواء في نصف الليل، فلم يبعد حتى وافى «نمير» غلام أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستأذن علي فدخل و معه اثناء فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب في تلك الساعة فقال لي مولاي يقول الطبيب لك استعمل هذا الدواء عشرة أيام فانك تعافي، و قد بعثنا اليك من الدواء الذي أصلحه لك فخذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافي من ساعتك، قال زيد: فعلت أن قوله الحق، فأخذت ذلك الدواء عن [صفحة ١٥٩] الهاون مرة واحدة فعوفيت من ساعتى ورددت دواء الطبيب عليه و كان نصرانياً، فساألني و قد رأني في صبيحة يومي معافاً من علتى، ما كان السبب في العاقبة؟ و لم رددت الدواء علي؟ فحدثته بحديثي و لم أكتمه، فمضى الى أبي الحسن عليه السلام فأسلم علي يده و قال: يا سيدى هذا علم المسيح و ليس يعلمه الا من كان مثله. [٢٥٧].

ظهرت منه للمتوكل، و برء المتوكل من علة

(الشيخ المفيد): عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد عن «ابراهيم بن محمد الطاهري» قال: مرض المتوكل من خراج [٢٥٨] خرج به فأشرف منه علي الموت، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد، فنذرت أمه ان عوفى أن تحمل الى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام مالا - جليلاً من مالها. و قال (الفتح بن خاقان) للمتوكل: لو بعثت الى هذا الرجل - يعنى أبا الحسن عليه السلام - فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك. فقال: ابعثوا اليه، فمضى الرسول و رجع، فقال: خذوا كسب [٢٥٩] الغنم فديفوه [٢٦٠] بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع، باذن الله. فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله. [صفحة ١٦٠] فقال لهم الفتح: و ما يضر من تجربة ما قال، فوالله اني لأرجو الصلاح به. فأحضر الكسب وديف بماء الورد و وضع على الخراج، فانفتح و خرج ما كان فيه، و سرت أم المتوكل بعافيته، فحملت الى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها و استبل المتوكل من علة. فلما كان بعد أيام، سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام الى المتوكل و قال عنده أموال و سلاح. فتقدم المتوكل «سعيد الحاجب» أن يهجم عليه ليلاً و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمل اليه. (قال ابراهيم بن محمد): قال لي سعيد الحاجب: صرت الى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل، و معي سلم، فصعدت منه الى السطح و نزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل الى الدار، فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد مكانك، حتى يأتوك بشمعة. فلم البث أن آتوني بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبة صوف و قلنسوة منها، و سجاده على حصير بين يديه، و هو مقبل على القبلة، فقال لي عليه السلام دونك البيوت، فدخلتها و فتشتها، فلم أجد فيها شيئاً و وجدت البدره مختومة بخاتم أم المتوكل، و كيساً مختوماً معها، فقال لي أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلى،

فرفعته فوجدت سيفاً في جفن ملبوس، فأخذت ذلك وصرت إليه، فلما نظر إلى خاتم أمه على البدره بعث إليها. فخرجت إليه، فسألها عن البدره، فأخبرني بعض خدم الخاضعة، أنها قالت: كنت نذرت في علتك أن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة [صفحة ١٦١] آلاف دينار، فحملتها إليه، وهذا خاتمي على الكيس. ما حركه، وفتح الكيس الآخر، فإذا فيه أربع مائة دينار، فأمر أن يضم إلى البدره بدره أخرى وقال لي: أحمل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام وأردد عليه السيف والكيس بما فيه، فحملت ذلك إليه واستحييت منه، فقلت له: يا سيدي عز [٢٦١] على دخولي دارك بغير اذنك، ولكني مأمور. فقال لي: يا سعيد (و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون). [٢٦٢] [٢٦٣].

علمه بالآجال من قائد السلطان

(النجاشي في كتاب الرجال) قال: أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: (حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأزدي). قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر، فلما صليت رأيت «حرب بن الحسن الطحان» و جماعة من أصحابنا جلوساً، فملت إليهم و كان فيهم «الحسن بن سماعه» فذكروا أمر الحسن بن علي عليه السلام و ما جرى عليه. ثم من بعد زيد بن علي و ما جرى عليه، و معنا رجل غريب لا نعرفه. [صفحة ١٦٢] فقال: يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة، ما هو إلا ساحر أو كاهن. فقال له «الحسن بن سماعه»: لمن يعرف؟ فقال: علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فقال له الجماعة: و كيف تبينت ذلك منه؟ قال: كنا جلوساً معه على باب داره و هو جارنا بسر من رأى نجلس إليه في كل عشية نتحدث معه إذ مر بنا قائد من دار السلطان معه خلع، و معه جمع كثير من القواد و الرجال و الشاكريه و غيرهم. فلما رآه علي بن محمد عليه السلام و ثب إليه و سلم عليه و أكرمه. فلما أن مضى قال لنا عليه السلام: هو فرح بما هو فيه، و غدا يدفن قبل الصلوة. فتعجبنا من ذلك و قمنا من عنده و قلنا هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة أن لم يكن ما قال، أن نقتله و نستريح منه. فاني في منزلي و قد صليت الفجر إذ سمعت نغته، فقمنا إلى الباب فإذا خلق كثير من الجند و غيرهم و هم يقولون: مات فلان القائد البارح سكر و عبر من موضع إلى موضع فوق و اندقت عنقه. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله و خرجت أحضره و إذا الرجل كما قال أبو الحسن عليه السلام ميت، فما برحت حتى دفنته و رجعت فتعجبنا جميعاً من هذه الحالة. [٢٦٤].

علمه بالآجال، بما بقي من ملك المتوكل

(السيد المرتضى في عيون المعجزات) قال: روى أن رجلاً - من [صفحة ١٦٣] أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل؟ فكتب صلوات الله عليه: (بسم الله الرحمن الرحيم قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبلة الا قليلاً مما تأكلون) [٢٦٥] (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلاً مما تحصنون) [٢٦٦] (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون) [٢٦٧] فقتل من أول الخامس عشر. [٢٦٨].

في علمه بأجل المتوكل بعد ثلاثة أيام

(السيد المرتضى في عيون المعجزات): قال: روى أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، و انما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن عليه السلام و اتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون و قالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعزير هذا. فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: في هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله سبحانه: (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب). [٢٦٩] فقتل المتوكل يوم الثالث. [٢٧٠]. [صفحة ١٦٤] و روى: أنه

قال عليه السلام: و قد أجهده المشي: اللهم انه قطع رحمى قطع الله أجله!!

في اخباره بموت الطاغية على يد ابنه

(الحسين بن حمدان الحضيني): باسناده عن عبدالله بن جعفر، عن المعلى بن محمد قال: قال أبو الحسن على بن محمد عليه السلام: ان هذه الطاغية بينى مدينة بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر و أعوانه عليه الترك، قال: و سمعته عليه السلام يقول: اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفا، و انما كان عند «آصف بن برخيا» حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه و بين مدينة سبا فتناول عرش بلقيس، فأحضره سليمان قبل أن يترد اليه طرفه، ثم بسطت الأرض فى أقل من طرفه عين و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا، و الحرف الذى كان عند «آصف بن برخيا».

علمه بالأجال، بموت المتوكل و الفتح

(و فى رواية أبى سالم): أن المتوكل أمر «الفتح» بسبه عليه السلام. فذكر الفتح له ذلك، فقال عليه السلام: قل له: (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام) الآية. [٢٧١]. فأنهى ذلك الى المتوكل فقال: أقتله بعد ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث، قتل المتوكل و الفتح. [٢٧٢]. [صفحة ١٦٥] و مضى المتوكل فى اليوم الرابع من شوال سنة سبع و أربعين و مائتين و بويج لابنه محمد بن جعفر المنتصر، فكان من حديثه مع أبى الحسن عليه السلام و مع جعفر بن محمود ما رواه الناس. [٢٧٣].

فى علمه و اخباره بقتل المتوكل بعد ثلاث

(و منها ما عن القطب الراوندى): عن «زرارة حاجب المتوكل» قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام، فقال له وزيره: ان فى هذا شناعة عليك و سوء قاله [٢٧٤] فلا تفعل. قال: لا بد من هذا فقال: فان لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشى القواد و الأشراف كلهم حتى لا يظن الناس أنك قصدته، بهذا دون غيره. ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف، فوافى «الدهليز» و قد عرق. قال: فلقيته و أجلسته فى الدهليز و مسحت وجهه بمنديل و قلت: ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجدد عليه فى قلبك. فقال عليه السلام: ايها [٢٧٥] عنك (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب). [٢٧٦]. قال زرارة: و كان عندي معلم يتشيع، و كنت كثيرا ما أمارحه بالرافضى فانصرف الى منزلى وقت العشاء و قلت: تعال يا رافضى حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من امامكم، قال لى: و ما سمعت؟ [صفحة ١٦٦] فأخبرته بما قال: فقال: أقول لك فاقبل نصيحتى، قلت: ان كان على بن محمد عليه السلام. قال: بما قلت فاحترزوا خزن كل ما تملكه، فان المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام. فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدى، فخرج، فلما خلوت بنفسى تفكرت، و قلت: ما يضرني أن آخذ بالحزم، فان كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم، و ان لم يكن لم يضرني ذلك. قال: فركبت الى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لى فيها، و فرقت كل ما كان فى دارى الى عند أقوام أثق بهم، و لم أترك فى دارى الا حصيرا أقعد عليه، فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل و سلمت، أنا و مالى، و تشيعت عند ذلك فصرت اليه عليه السلام، و لزمته خدمته و سألته أن يدعولى، و تواليته حق الولاية. [٢٧٧].

علمه بما يكون من أمر جعفر و موت المتوكل

(ثاقب المناقب): عن «الحسن محمد بن الجمهور العمى» سمعت من «سعيد الصغير الحاجب» قال: دخلت على سعيد بن الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك، و كان يتشيع فقال: هيهات، فقلت، بلى والله، فقال: و كيف ذلك؟ قال: بعثنى المتوكل و أمرنى أن أكبس على بن محمد بن الرضا عليه السلام و انظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته عليه السلام يصلى، فبقيت قائما حتى

فرغ، فلما انفصل من صلواته أقبل على قال: يا سعيد لا يكف عنى جعفر [صفحة ١٦٧] حتى يقطع اربا اربا، اذهب و اعزب و أشار بيده عليه السلام، فخرجت مرعوبا و دخلنى من هيبه ما لا أحسن أن أصفه. فلما رجعت الى المتوكل سمعت الصيحة و الواعية، فسألت عنه، فقيل: قتل المتوكل، فرجعت و قلت بها. [٢٧٨].

علمه بما يكون من موت المتوكل و اخباره «عبدالله» بذلك

(ثاقب المناقب) عن «عبدالله بن ظاهر» قال: خرجت الى سر من رأى لأمر من الأمور، أحضرنى المتوكل له فأقمت سنه ثم ودعت و عزمت على الانحدر الى بغداد، فكتبت الى أبى الحسن عليه السلام استأذنه فى ذلك و أودعه. فكتب عليه السلام: فانك بعد ثلاث يحتاج اليك و سيحدث أمران انحدرت استحسنته فخرجت الى الصيد و أنسيت ما أشار الى به أبوالحسن عليه السلام. فعدلت الى المطوة و قد صرت الى مصرى و أنا جالس مع خاصتى، اذا بمائه فارس يقولون: أجب الأمير «المنتصر». فقلت: ما الخبر؟ قالوا: قتل «المتوكل» و جلس «المنتصر»، و استوزر «أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضيب». فقامت من فورى راجعا. [٢٧٩]. [صفحة ١٦٨]

فى علمه بأجله و هو فى السجن و اخباره «ابن أرومة» بسفك دم المتوكل و الحاجب بعد يومين

(الراوندى) قال: روى عن أبى سليمان قال: حدثنا «ابن أرومة» قال: خرجت أيام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على «سعيد الحاجب»، و قد دفع المتوكل أبوالحسن عليه السلام اليه ليقتله. قال: قلت: سبحان الله الهى لا تدركه الأبصار. قال: هذا الذى تزعمون أنه امامكم، قلت: ما أكره ذلك. قال: قد أمرنى المتوكل بقتله و أنا فاعله غدا، و عنده صاحب البريد فقال: اذا خرج فادخل اليه. فلم ألبث أن خرج فقال لى أدخل، فدخلت الدار التى كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر، فدخلت و سلمت و بكيت بكاء شديدا. فقال عليه السلام: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى. قال عليه السلام: لا تبك لذلك فانه لا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بى. فقال عليه السلام: انه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذى رأيته. قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل. فقلت لأبى الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (لا تعادوا الأيام فتعاديكم). فقال عليه السلام: نعم ان لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تأويلا: «السبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم»، و «الأحد: أمير المؤمنين عليه السلام»، و «الاثنين: [صفحة ١٦٩] الحسن و الحسين عليهما السلام»، و «الثلاثاء: على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام»، و «الأربعاء: موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا على بن محمد»، و «الخميس: ابنى الحسن»، و الجمعة: القائم منا أهل البيت عليهم السلام». [٢٨٠].

فى علمه بأجله و دخول «الصقر بن أبى دلف» عليه فى الحبس و سؤاله عن حديث رسول الله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم»

(ابن بابويه فى معانى الأخبار): قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن ابراهيم عن عبدالله بن أحمد الموصلى عن «الصقر بن أبى دلف» قال: لما حبس المتوكل سيدنا الحسن عليه السلام، جئت عن خبره. قال: فظفر الى و كان «حاجبا للمتوكل»، فأومى الى أدخل عليه. فدخلت اليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت؟ خيرا أيها الاستاد. فقال: أقعد فأخذنى ما تقدم و ما تأخر، و قلت: أخطأت فى المجرى. قال: فوخر الناس عنه ثم قال لى: ما شأنك؟ و فيم جئت؟ قلت: خيرا. قال: لعلك جئت تسئل عن خبر مولاك؟ [صفحة ١٧٠] فقلت: و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين. قال: أسكت مولاك هو الحق تحتشمنى فانى على مذهبك. فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم. قال: أجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده. قال: فجلست، فلما خرج من عنده قال لغلامه: خذ بيد الصقر فأدخله الى الحجرة التى فيها العلوى المحبوس و خل بينه و بينه. قال: فأدخلنى الحجرة و أومى الى البيت، فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال: فسلمت فرد عليه السلام. ثم أمرنى بالجلوس ثم قال لى: يا صقر ما أتى

بك؟ قلت: يا سيدى جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت الى القبر فبكيت، فنظر الى فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء. فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدى حديث يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا أعرف معناه، فقال عليه السلام: و ما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تعادوا الأيام فتعاديكم) ما معناه؟ فقال عليه السلام: نعم، الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض. فالتب: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والأحد: أمير المؤمنين عليه السلام. والاثنين: الحسن والحسين عليهما السلام. والثلاثاء: علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام. والأربعاء: موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا. [صفحة ١٧١] والخميس: ابني. والجمعة: ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فهذا معنى الأيام. فلا تعادوهم في الدنيا يعادوكم في الآخرة. [٢٨١].

اراهنا للمتوكل واستدل بها على ايمان أبى طالب

(الحسين بن حمدان الحضيني): بأسناده عن «علي بن عبيد الله الحسيني» قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام الى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم أبا طالب [٢٨٢] سيدنا أبو الحسن عليه السلام وأراد أن ينهض، فقال له المتوكل: تجلس يا أبا الحسن اني أريد أن أسأل، فقال له عليه السلام: سل. فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنة أو النار يحلون به الناس. فقال أبو الحسن عليه السلام: ما يعلمه الا الله. فقال له: فعن علم الله أسألك. فقال عليه السلام: ومن علم الله أخبرك. قال: يا أبا الحسن، ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار، وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، [صفحة ١٧٢] و صده قريشا عنه، والسر على يده حتى ظهر أمره؟ قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع ايمان أبى طالب في كفة، ووضع ايمان الخلق في الكفة الأخرى، لرجح ايمان أبى طالب على ايمانهم جميعا. قال له المتوكل: ومتى كان مؤمنا؟ قال له عليه السلام: دع مالا تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون ولا يكذبون به: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج حجة الوداع فتزل بالأبطح بعد فتح مكة، فلما جن عليه الليل، أتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر أباه وأمه وعمه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم ورقة. فأوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من أشرك بى واني أعطيك يا محمد ما لم أعطه أحدا غيرك، فادع أباك وأمك وعمك فانهم يجيئونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسه عذابى لكرامتك على، فادعهم الى الايمان ورسالتك وموالاة أخيك على عليه السلام والأوصياء منه الى يوم القيامة يجيئونك ويؤمنون بك فاهب لك كما سألت وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد. فرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبا الحسن فقد أعطانى ربى هذه الليلة ما لم يعطه أحدا من خلقه فى أبى وأمى وأبيك عمى وحدثه بما أوحى اليه الله وخاطبه به وأخذ بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وآله عليهم السلام، والاقرار بولايته على بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام: والأوصياء منه، فآمنوا بالله وبرسوله وأمير المؤمنين والأئمة منه واحدا بعد واحد الى يوم القيامة. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عودوا الى الله ربكم والى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا الى قبورهم، فكان والله أمير المؤمنين عليه السلام [صفحة ١٧٣] يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم وأمه، حتى مضى وصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك، وكل امام منا يفعل ذلك الى أن يظهر الله أمره. فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث وسمعت أن أبا طالب فى ضحضاح من نار، فتقدر يا أبا الحسن أن ترينى أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لى. قال أبو الحسن عليه السلام: ان الله سيريك أبا طالب فى منامك الليلة وتقول له ويقول لك. قال له المتوكل: سيظهر صدق ما تقول، فان كان حقا صدقتك فى كل ما تقول. قال له أبو الحسن عليه السلام: ما أقول لك الا حقا ولا- تسمع منى الا- صدقا. قال له المتوكل: أليس فى هذه الليلة فى منامى؟ قال له عليه السلام: بلى. قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل: أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة فى منامى، فأقتل على بن محمد بادعائه الغيب وكذبه، فماذا أصنع؟ فما لى الا أن أشرب الخمر وآتى الذكور من الرجال والحرام من النساء، فلعل أبا طالب لا يأتينى. ففعل ذلك كله

و بات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عم حدثني كيف كان إيمانك بالله و رسوله بعد موتك؟ قال: ما حدثك به ابني علي بن محمد عليه السلام في يوم كذا و كذا. فقال: يا عم تشرحه لي. [صفحة ١٧٤] فقال له أبا طالب: فان لم أشرحه لك تقتل عليا عليه السلام والله قاتلك. فحدثه فأصبح فأخبر أبا الحسن عليه السلام ثلاثا لا يطلبه ولا يسئله. فحدثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل في منامه و ما فعله من القبائح لثلا يرى أبا طالب في نومه. فلما كان بعد ثلاث أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حل لي ذلك. قال له: و لم؟ قال: في ادعائك الغيب و كذبك على الله، أليس قلت لي اني أرى أبا طالب في منامي فاسئله، فلم أره، فقد حل لي قتلك و سفك دمك. فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان الله ويحك ما أجراأك على الله، ويحك سولت نفسك اللوامه حتى أتيت الذكور من الغلمان و المحرمات من النساء، و شربت الخمر لثلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني. فأதாக و قال لك، و قلت له، و قض عليه ما كان بينه و بين أبي طاب في منامه حتى لم يغادر منه حرفا. فأطرق المتوكل، قال: كلنا بنوهاشم، و سحر كم يا آل أبي طالب من دوننا عظيم. فنهض عنه أبو الحسن عليه السلام. [٢٨٣].

في اخباره عن الخلف من بعده و عن القائم و غيبته

(ابن شهر آشوب) قال في كتاب أبي عبد الله بن عياش: حدثني [صفحة ١٧٥] أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريضي قال: حدثني «أبو هاشم داود بن القسم الجعفري» قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام صاحب العسكر يقول: الخلف بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف؟ قلت: و لم جعلت فداك؟ قال عليه السلام: لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم تسميته و لا ذكره باسمه. قلت: كيف نذكره؟ قال عليه السلام: الحجّة من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم. «و رواه ابن بابويه في الغيبة» قال: حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: و ساق الحديث الى آخره. [٢٨٤].

في علمه بما في نفس «أبي هاشم» عن الخلف من بعده

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد، عن «أبي هاشم الجعفري» قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر و اني لأفكر في نفسي أريد أن أقول، كأنهما أعني: أبا جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن، موسى و اسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام، و ان قصتهما كقصتهما اذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر. فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم، [صفحة ١٧٦] بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضى اسماعيل ما كشف له عن حال، و هو كما حدثك نفسك، و ان كره المبطلون، و أبو محمد ابني الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج اليه و معه آية الامامة. [٢٨٥].

في علمه بما في نفس «شاهويه» عن الخلف بعده و اخباره عنه

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد، عن اسحق بن محمد، عن «شاهويه بن عبد الله الجلاب» قال: كتب الى أبو الحسن عليه السلام في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر و قلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل (قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون). [٢٨٦]. و صاحبك بعدى أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون اليه، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء الله (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) [٢٨٧]، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان. [٢٨٨].

في علمه بأجله في تلك الليلة و اخباره «أحمد بن داود» و «محمد الطلحي» بذلك «و التمسك بابنه أبي محمد»

(الحسين بن حمدان الحضيني) فى هدايته: بأسناده: عن [صفحہ ١٧٧] «أحمد بن داود القمى»، و «محمد بن عبد الله الطلحى» قلنا: حملنا مالا-اجتمع من خمس و نذر و عين و ورق و جوهر و حلى و ثياب من قدم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن على بن محمد عليهما السلام فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل و نحن فى قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون فى جملة الناس و هو يعارضنا بجملة حتى وصل الينا و قال: يا أحمد بن داود، و محمد بن عبد الله الطلحى: معى رسالة اليكما، فقلنا اليه: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيد كما أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام يقول لكما: انى راحل الى الله فى هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابنى أبى محمد عليه السلام. فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و أخفينا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استأجرنا منزلا- و أحرزنا ما حملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع فى الدسكرة بوفاء مولانا أبى الحسن عليه السلام. فقلنا: لا اله الا الله، أترى الرسول الذى جاء برسالة أشاع الخبر فى الناس فلما أن تعالى النهار، رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه. فأخفينا أثر الرسالة و لم نظهره. فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزننا على سيدنا أبى الحسن عليه السلام نبكى و نشتكى الى الله فقده، فاذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب فأضأت كما يضىء المصباح و قائل يقول: يا أحمد، يا محمد، هذا التوقيع فاعملا بما فيه، فقمنا على أقدامنا فأخذنا التوقيع فاذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين، الى شيعة المساكين، أما بعد: فالحمد لله على ما نزل بنا منه، و نشكر اليكم جميل الصبر عليه، و هو حسينا فى أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل، ردوا ما معكم فليس هذا أوان الوصول الينا، فان هذه [صفحہ ١٧٨] الطاغية قد بث عسسه و حرسه حولنا ولو شئنا ما صدكم و أمرنا يرد عليكم، و معكما صرة فيها سبعة عشر دينارا فى خرقه حمراء «لأيوب بن سليمان الأبي» فرداها عليه فانه ممتحن بما فعله و هو ممن وقف على جدى موسى بن جعفر عليهما السلام فردا صرة عليه و لا تخبراه). فرجعنا الى قم و أقمنا بها سبع ليال، فاذا قد جاءنا أمره: قد أنفذنا اليكم ابلا غير ابلكما، فاحملا- ما قبلكما عليها و خلياها السبيل فانها واصلت الينا. قلنا: و كانت الابل بغير قائد و لا سائق توقيع بها الشرح و هو مثل ذلك التوقيع الذى أوصلته الينا بالدسكرة تلك اليد، فحملناها ما عندنا و استودعناها الله و اطلقناها، فلما كان من قابل خرجنا نريده عليه السلام، فلما وصلنا الى سر من رأى، دخلنا عليه عليه السلام، فقال لنا: يا أحمد، يا محمد، أدخلنا من الباب الذى بجانب الدار، فانظر الى ما حملتماه الينا الابل، فلن نفقد منه شيئا. فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما و عيناه و شددناه لم يتغير منه شىء، و وجدنا فيه الصرة الحمراء و الدنانير بختمها، و كنا رددناها على أيوب. فقلنا: انا لله و انا اليه راجعون هذه الصرة، أليس قد رددناها على أيوب، فما نصنع ههنا، فواسواتاه من سيجدنا. فصاح بنا من مجلسه: ما لكما سوءة سركما. فسمعنا الصوت فأنثينا اليه. فقال: أمن أيوب فى وقت رد الصرة عليه فقبل الله ايمانه و قبلنا هديته، فحمدنا الله و شكرناه على ذلك. [صفحہ ١٧٩]

فى علمه بما يكون من أمر ابنه جعفر الكذاب و منزلته منه بمنزلة نمرود من نوح

(الحسين بن حمدان الحضيني) بأسناده: فى هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البزاز، و أبى الحسين محمد بن يحيى، و محمد بن ميمون الخراسانى، و الحسين بن مسعود الفزارى، قالوا جميعا: و قد سئلهم فى مشهد سيدنا أبى عبد الله الحسين عليه السلام بكر بلا عن جعفر و ما جرى من أمره قبل غيبة سيدنا أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام صاحبه العسكر، و بعد غيبة سيدنا أبى محمد عليه السلام و ما ادعاه جعفر، و ما ادعى له. فحدثونى من جملة أخباره: أن سيدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنبوا ابنى جعفرا فانه منى بمنزلة نمرود من نوح الذى قال الله عز وجل فيه: (فقال رب ان ابنى من أهلى و ان وعدك الحق و أنت أحكم الحاكمين). [٢٨٩]. قال الله: (يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح). [٢٩٠]. و ان أبا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد أبى الحسن عليه السلام: الله ان يظهر لكم أخى جعفر على سر، ما مثلى و مثله الا- مثل هابيل و قابيل ابنى آدم حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه من الحاشية، ولو تهيأ لجعفر قتلى لفعل، ولكن الله غالب على أمره. [صفحہ ١٨٠] و لقد عهدنا لجعفر و كل من فى البلد بالعسكر و الحاشية و الرجال و النساء و الخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار أمر جعفر، فيقولون: انه يلبس المصبغات من النساء و يضرب له

بالعبدان، و يشرب الخمر، و يبذل الدراهم و الخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه، فيأخذون منه و لا يكتمون. و ان الشيعة بعد أبي محمد عليه السلام أرادوا في هجره و تركوا السلام عليه و قالوا: لا تقيّة بيننا فيه، و اعملوا على ما يردنا نفعه، فيكون بذلك من أهل النار. و ان جعفر لما كان في ليلة وفاة أبي محمد عليه السلام ختم على الخزائن، و كلما في الدار، و أصبح و لم يبق في الخزائن و لا في الدار الا شيء يسير نزر. و جماعة من الخدم و الاماء قالوا: تضربنا، فوالله لقد رأينا الأمتعة و الذخائر تحمل و توقر بها جمال في الشارع، و نحن لا نستطيع الكلام و لا الحركة الى أن سارت الجمال و تعلقت الأبواب كما كانت. فولى جعفر يضرب على رأسه أسفا على ما أخرج من الدار، و انه بقي يأكل ما كان له معه و يبيع حتى لم يبق له قوت يوم. و كان له من الولد أربعة و عشرون ولدا، بنين و بنات و أمهات أولاد حشم و خدم و غلمان، فبلغ به الفقر الى أن أمرت الجدة و جدة أم أبي محمد عليه السلام أن يجري عليه من ماله الدقيق و اللحم و الشعير، و التبن لدوابه، و كسوة أولاده، و أمهاتهم و حشمة و غلمانه و نفقاتهم، و لقد ظهرت منه أشياء أكثر مما وصفناه. و نسأل الله العصمة و العافية من البلاء في الدنيا و الآخرة. [٢٩١]. [صفحة ١٨١]

في علمه بما يكون من أمر «مليكة بنت يشوعا الملك» و ارساله «بشر بن سليمان النخاس» عليها و كيفية وصولها الى ولده أبي محمد الحسن العسكري

(ابن بابويه) بأسناده: و غيره، عن «محمد بن يحيى الشيباني» قال: وردت كربلا سنة ست و ثمانين و مائتين قال: زرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش، و قد تضرمت الهواجر و توقدت السمائم، و لما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام، استنشقت نسيم تربته المعمورة من الرحمة المخفوفة بحدائق الغفران الى أن أكببت عليها بعبرات متقاطرة، و زفرات متتابعة و قد حجب الله تعالى طرفي عن النظر. فلما رقت العبرة و انقطع النحيب و فتحت بصري، و اذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوس منكباه، و تقنت جبهته و راحتاه، و هو يقول: لآخر معه عند القبر: يا ابن أخي قد نال عمك شرفا بما حملة السيد ان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم، الذي لا يحمل مثله الا سلمان، و قد أشرف عمك على استكمال المدة و انقطاع العمر، و ليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضي اليه. قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقة ينالان منك ما يعاين الخف و الحافر في طلب العلم و قد رقع سمعي من هذا الشيخ يدل على علم جسيم و أمر عظيم، فقلت: أيها الشيخ و من السيدان؟ قال: النجمان المغيان في الثرى بسر من رأى. فقلت: اني أقسم بالمولاة و شرف مجد هذين السيدين من الامامة و الوراثة اني خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ أسرارهما. [صفحة ١٨٢] قال: ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم فلما فتش الكتب و تصفح الروايات منها، قال: صدقت أنا (بشر بن سليمان النخاس) من ولد أبي أيوب الأنصاري أخدم موالى أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام و جارهما بسر من رأى. قلت: كان مولاى أبوالحسن عليه السلام فقهني في علم الرقيق، فكنت لا- أبتاع و لا- أبيع الا- باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى أكملت معرفتي فيه، فأصبت الفرق فيما بين الحلال و الحرام. فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى و قد قضى شطر من الليل اذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا فاذا «بكافور الخادم» رسول مولانا أبي الحسن على بن محمد عليه السلام يدعوني اليه، فلبست ثيابي و دخلت عليه فرأيت يحدث ابنه أبا محمد عليه السلام و أخته حليمه من وراء الستر فلما جلست قال: يا بشر انك من ولد الأنصار و هذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنتم ثقاتنا أهل البيت، و اني مزكيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بسر أطلعك عليه و أنفدك في تتبع فكتب كتابا ملصقا بخط رويم و لغة رومية، و طبع عليه خاتمه، و أخرج شنسفة صفراء فيها مائتان و عشرون دينارا. فقال: خذها و توجه بها الى بغداد و احضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا اوصلت الى جانب زواريق السبايا، و برزن الجوارى منها فستحديق بهن طوائف المبتاعين من و كلاء قواد بني العباس و شرادم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى «عمر بن يزيد النخاس» عامة نهاوك الى أن يبرزن للمبتاعين جارية صفتها كذا، لابسة حريرتين صفيقتين تمنع من السفور، و ليس يمكن التوصل و

الانقياد بها النحاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: و اهتك ستره، فيقول بعض المبتاعين: على بثلثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة؟ فتقول بالعربية: لو برزت في زى سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك. [صفحة ١٨٣] فيقول النحاس: فما الحيلة و لا بد من بيعك. فتقول الجارية: و ما العجلة، و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى أمانته و ديانته. فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النحاس فقل له: ان معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف، كتبه بلغه رومية، و خط رومي، و وصف فيه كرمه و وفاه و نبه و سخاءه لتأمل منه أخلاق صاحبه. فان مالت اليه و رضيته فأنا و كيله في ابتياعها منك. فقال «بشر بن سليمان»: فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية. فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمرحجة المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت أشاحه على ثمنها حتى استقر الأمر على ما كان أصحابه مولاي من الدنانير في الشنسفة الصفرء، فاستوفاه مني و سلمت الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوى اليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي من جيبيها و هي تلثمه و تضعه على خدها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدننها. فقلت تعجبا منها: ألتثمين كتابا لا تعرفين صاحبه. قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بحال أولاد الأنبياء، أوعنى سمعك و أفرغ لي قلبك، أنا (مليكة بيت يشوعا بن قيصر) ملك الروم. و أمي من ولد الحواريين، نسب الى وصي المسيح شمعون. أنبئك العجب العجيب: أن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه و أنا بنت ثلاث عشر سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين، [صفحة ١٨٤] و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة، و من ذوى الأخطار سبعمائة، و جمع من أمراء الأجناد و من العشائر أربعة آلاف، و برز هو من ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر الى صحن القصر يرفعه فوق أربعمائة مرقاة. فلما صعد ابن أخيه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الانجيل، تساقطت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض و تقوضت الأعمدة، فأنهارت الى القرار، و خر الصاعد الى العرش مغشيا عليه. فتغيرت ألوان الأساقفة، و ارتعدت فرائصهم. فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا المسيحي و المذاهب الملكائي. فتغير جدي من ذلك تغيرا شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا هذه الصبية فندفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، و تفرق الناس، و قام جدي «قيصر» مغتما فدخل قصره و أرخيت الستور. فأريت في تلك الليلة كأن المسيح و شمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، و نصبوا منبرا يبارى علوا و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد صلى الله عليه و آله و سلم مع فتية و عدة من بنيه، فيقوم اليه المسيح فيعتنقه، فيقول له: يا روح الله اني جئتكم خاطبا من وصيك شمعون «فتاته مليكة» لابني هذا، و أومى بيده الى أبي محمد عليه السلام صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح الى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و زوجني من ابنه. و شهد المسيح عليه السلام و شهد محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الحواريون. فلما استيقظت من نومي اشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي [صفحة ١٨٥] و جدي مخافة القتل، و كنت أسرها في نفسي، و لا أبديها لهم، و ضرب بصدرى محبة أبي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي و دق شخصي، و مرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طيب الا أحضره جدي و يسأله عن دوائي، فلما برح به اليأس قال: يا قره عيني، فهل يخطر ببالك شهوة فأوردكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج على مقفلة، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال و تصدقت عليهم و منيتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أمه لي عافية و شفاء. فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة في بدني و تناولت يسيرا من الطعام فسر جدي و أقبل على اكرام الأسارى و اعزازهم. فأريت أيضا بعد أربع ليال، كأن سيده النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم، هذه سيد النساء أم زوجك أبي محمد عليه السلام. فأتعلق بها و أبكي و أشكو اليها امتناع أبي محمد عليه السلام من زيارتي. فقالت سيده النساء: ان ابني أبا محمد لا يزورك و أنت مشركة بالله جل ذكره على دين مذهب النصارى. و هذه أختي مريم تبرأ الى الله عزوجل من دينك، فان ملت الى، رضى الله عزوجل، و رضى المسيح و مريم عنك،

و زياره أبي محمد أذاك. فقولى: أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى إليها سيده النساء، و طبت لى [صفحه ١٨٦] نفسى، و قالت: الآن توفقى زياره أبي محمد عليه السلام اياك، فانى متقدمه اليك. فانتبهت و أنا أقول: و اشوقه الى لقاء أبي محمد. ثم زارنى بعد ذلك، و رأيت كأنى أقول له؛ لم جفوتنى يا حبيبى بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبك؟ قال عليه السلام: ما كان تأخيرى عنك الا لشركك. و اذ قد أسلمت فأنا زائر لك كل ليلة، الى أن يجمع الله فى تسلمنا فى العيان. فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغايه. (قال بشر): و كيف صرت فى الأسارى؟ فقلت: أخبرنى أبو محمد ليلة من الليالى أن جدى سيسير جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللاحاق متكره فى زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين، حتى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بأننى ابنه ملك الروم الى هذه الغايه الا أنت و ذلك باطلاعى اياك عليه. و لقد سئلنى الشيخ الذى دفعت اليه فى سهم الغنيمه عن اسمى، فأنكرته و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى. فقلت: العجب أنك روميه و لسانك عربى. قالت: بلغ من ولوع جدى بى و حمله اياى على تعلم الآداب، أن أوعز الى امرأه ترجمان له فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء، و تغدبنى العربيه حتى استمر عليها لسانى و استقام. (قال بشر): فلما انكفأت بها الى سر من رأى، دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى عليه السلام، قال لها: كيف أراك الله عز [صفحه ١٨٧] الاسلام و ذل النصرانيه و شرف أهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله، ما أنت أعلم به منى؟ قال عليه السلام: فانى أحب أن أكرمك، فأيهما أحب اليك: عشرة ألف درهم، أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل البشرى. قال عليه السلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. قالت: ممن؟ قال عليه السلام: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليلة كذا من شهر كذا، من سنه كذا بالروميه. قالت: من المسيح و وصيه. قال عليه السلام: ممن زوجك المسيح و وصيه؟ قالت: من ابنك أبي محمد عليه السلام؟ قال عليه السلام: فهل تعرفينه؟ قالت: فهل خلت ليلة من زيارته اياى منذ الليلة التى أسلمت فيها على يد سيده نساء العالمين أمه؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور أذع لى أختى حكيمة. فلما دخلت عليه قال لها عليه السلام: ها هى، فاعتنقتها أخته طويلا، و سألتها كثيرا، فقال مولانا: يا بنت رسول الله، أخرجيها الى منزلك، و علميها الفرائض و السنن، فانها زوجة أبى محمد و أم القائم عليهما السلام. [٢٩٢]. «و رواه» أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى قال: وردت كربلا سنه ست و ثمانين و مائتين، و زرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ساق الخبر الى آخره. [٢٩٣]. [صفحه ١٨٨]

فى علمه بما فى نفس «حكيمة» أخته من استئذان فى أمر الصبيه لبعثها الى أبى محمد

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثنى (ره) قال: حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر، عن أبى نعيم، عن «محمد بن القاسم العلوى» قال: دخلنا جماعة من العلويه على حكيمة بنت محمد بن على بن موسى عليهم السلام. فقالت: جئتم تسئلونى عن ميلاد ولى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندى البارحة و أخبرنى بذلك، و أنه كانت عندى صبيه يقال لها نرجس، و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا يلى تربيتها غيرى، اذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم، فبقى يسلح النظر اليها. فقلت: يا سيدى هل لك فيها من حاجه؟ فقال عليه السلام: معاشر الأوصياء لسا ننظر نظر ربييه، ولكننا ننظر تعجبا أن المولود الكريم على الله يكون منها. قالت: قلت: يا سيدى فأروح بها اليك. قال عليه السلام: استأذنى أبى فى ذلك. فصرت الى أخى عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا، قال: يا حكيمة جئت تستأذنينى فى أمر الصبيه، ابعثى بها الى أبى محمد عليه السلام، فان الله عز وجل يحب أن يشر لك فى هذا الأجر، فزييتها و بعث بها الى أبى محمد عليه السلام. [صفحه ١٨٩]

فى حديث ولادة الحجة و غيبته

(ابن بابويه): قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (ره) قال: حدثنا أبى بأسناده قال: حدثنا «محمد بن عبد الله الطهرى» عن «حكيمة» بنت محمد الجواد عليه السلام قال: قلت: يا سيدتى حدثينى بولادة مولاي و غيبته عليه السلام. قالت: نعم، كانت لى جارية يقال لها «نرجس»، فزارنى ابن أخى و أقبل يحد النظر اليها، فقلت يا سيدى لعلك هويتها، فأرسلها اليك. فقال: لا يا عمه، ولكنى أتعجب منها، ولد كريم على الله عزوجل الذى يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا. فقلت: أرسلها اليك يا سيدى؟ فقال عليه السلام: استأذنى فى ذلك أبى عليه السلام. قالت: فلبست ثيابى و أتيت منزل أبى الحسن عليه السلام، فسلمت و جلست فبدأنى عليه السلام و قال: يا حكيمة ابغى نرجس الى ابنى أبى محمد. فقلت: يا سيدى على هذا قصدتك أن أستأذنك فى ذلك. فقال عليه السلام: يا مباركة ان الله تبارك و تعالى أحب أن يشررك فى الأجر و يجعل لك فى الخير نصيبا. [٢٩٤]. [صفحه ١٩٠]

فى ظهوره لأصحابه بأشكال متعددة

(البحار فى المجلد الثانى عشر): عن الخرائج قال: روى عن أبى القاسم، عن خادم على بن محمد عليهما السلام قال: كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى على بن محمد عليه السلام، فخرجت يوما و هو عليه السلام فى دار المتوكل، فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار، فقلت: ما شأنكم؟ جلستم هاهنا؟ قالوا: ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه و نسلم عليه و ننصرف. فقلت لهم: اذا رأيتموه تعرفونه؟ قالوا: كلنا نعرفه، فلما وافى عليه السلام قاموا اليه فسلموا عليه، و نزل عليه السلام، فدخل داره، و أراد أولئك الانصراف. فقلت: يا فتيان اصبروا حتى أسألكم، أليس قد رأيتم مولاكم؟ قالوا: نعم. قلت: فصفوه، فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس، أبيض مشرب بجمرة. و قال آخر: لا تكذب ما هو الا أسمر أسود اللحية. و قال الآخر: لا لعمرى ما هو كذلك، هو كهل ما بين البياض و السمرة. فقلت: أليس زعمتم أنكم تعرفونه؟ انصرفوا فى حفظ الله. [٢٩٥]. [صفحه ١٩١]

فى اجابته عما كتب و عما اضر و لم يكتب

(فى الخرائج قال): روى عن محمد بن الفرج قال: قال لى على بن محمد عليه السلام: اذا أردت أن تسأل مسئلة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك، ودعه ساعة، ثم أخرجه و انظر. قال: ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه. (يقول الممقانى): و يشابه هذا ما رواه السيدا بن طاووس فى كشف المحجة بأسناده: عن كتاب الرسائل للكلينى ((ره)) عن «سلمان» قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام: ان الرجل يحب أن يفضى الى امامه ما يحب أن يفضى الى ربه. قال: فكتب عليه السلام: ان كان لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك. [٢٩٦]. [صفحه ١٩٥]

فى وفاته و الرثاء عليه

فى تاريخ وفاة مولانا أبى الحسن الهادى

قبض أبو الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام مسموما بسر من رأى فى يوم الاثنين، ثالث رجب سنة ٢٥٤ أربع و خمسين و مائتين [٢٩٧] و له يومئذ احدى و أربعون سنة و أشهر. و كانت مدة امامته ثلاثا و ثلاثين سنة و أشهر. و كان أيام امامته بقيه ملك المعتصم، ثم ملك الواثق، ثم ملك المتوكل، ثم مهلك المتعصر، ثم ملك المستعين، ثم ملك المعتز، و دفن فى داره بسر من رأى. و خرج أبو محمد عليه السلام فى جنازته عليه السلام، و قميصه مشقوق و صلى عليه و دفنه. (و قال المسعودى): و كانت وفاة أبى الحسن عليه السلام فى خلافة «المعتز بالله» و ذلك فى يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤، و هو [٢٩٨] ابن أربعين سنة، و قيل: ابن اثنتين و أربعين، و قيل: [صفحه ١٩٦] أكثر من ذلك. و سمع فى جنازته جارية، تقول: ماذا لقينا فى يوم الاثنين قديما و حديثا. و

صلى عليه «أحمد بن المتوكل على الله» في شارع أبي أحمد في داره بسامراء. [٢٩٩] ودفن هناك. أشارت [٣٠٠] الجارية بهذه الكلمة الى يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. و جلافة [٣٠١] المنافقين الطغام [٣٠٢] والبيعة التي عم شؤمها الاسلام. و أخذت الجارية هذه عن عقيلة الهاشميين زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، في نديتها على الحسين عليه السلام: بأبي من أضحي عسكريه يوم الاثنين نهبا. [٣٠٣].

في كيفية وفاته، و حاله ولده أبي محمد على أبيه في ذلك اليوم

(عن اثبات الوصية) قال: حدثنا جماعة كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، أى دتر أبي الحسن عليه السلام يوم وفاته، و قد اجتمع فيها جل من بنى هاشم من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة و لم يكن ظهر عندهم، أمر أبي محمد عليه السلام، و لا عرف خبره الا الثقات الذين نص أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه. [صفحة ١٩٧] فحكوا انهم كانوا فى مصيبة و حيرة. فهم فى ذلك اذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا «رياش» خذ هذه الرقعة، و امض بها الى دار أمير المؤمنين. و ادفعا الى فلان، و قل له: هذه رقعة الحسن بن على عليه السلام. فاستشرف الناس لذلك. ثم فتح من صدر الرواق باب و خرج خادم أسود، ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسرا، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنة [٣٠٤] ملحم بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء [٣٠٥] منه شيئا. و كان فى الدار أولاد المتوكل، و بعضهم ولاية العهد، فلم يبق أحد الا قام على رجله، و وثب اليه أبو أحمد الموفق، فقصده أبو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له: مرحبا بابن العم، و جلس بين بابي الرواق، و الناس كلهم بين يديه و كانت الدار كالسوق بالأحاديث. فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنا نسمع شيئا الا العطسة و السلعة. و خرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام، فقال أبو محمد عليه السلام من هاهنا من يكفى مؤنة هذه الجاهلة (الجارية خ)؟. فبادر الشيعة اليها، فدخلت الدار. ثم خرج خادم، فوقف بحذاء أبي محمد، فنهض عليه السلام و أخرجت الجنازة و خرج يمشى حتى أخرج بها الى الشارع الذى دار «موسى بن بغا». و قد كان أبو محمد عليه السلام صلى عليه، قبل أن يخرج الى الناس. [صفحة ١٩٨] و صلى عليه لما أخرج المعتمد. بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطيء [٣٠٦] منه شيئا. و دفن عليه السلام فى دار من دوره. الى أن قال: و تكلمت الشيعة فى شق ثيابه عليه السلام. و قال بعضهم: رأيتم أحدا من الأئمة شق ثوبه فى مثل هذا الحال؟ فوقع الى من قال ذلك: يا أحق ما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى على هارون عليهما السلام انتهى. و روى عنه عليه السلام قال: هذا الدعاء كثيرا ما أدعو الله به، و قد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعابه فى مشهدى بعدى، و هو: (يا عدتى عند العدد [٣٠٧]، و يا رجائى و المعتمد، و يا كهفى و السند، و يا واحد يا أحد، و يا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك، و لم تجعل فى خلقتك مثلهم أحدا، صل على جماعتهم، و افعل بى كذا و كذا). [٣٠٨].

قال أبو هاشم الجعفرى شعرا فى أبي الحسن الهادى و قد اعتل

مادت [٣٠٩] الأرض بى و أدت [٣١٠] فؤادى و اعترتنى موارد العرواء [صفحة ١٩٩] حين قيل الامام نضو [٣١١] عليل قلت نفسى فدته كل الفداء مرض الدين لا اعتلالك و اعتل و غارت [٣١٢] له نجوم السماء عجا ان منيت بالداء و السقم و أنت الامام حسم الداء أنت آسى [٣١٣] الأدواء [٣١٤] فى الدين و الدنيا و محيى الأموات و الأحياء [٣١٥].

قصيدة فى رثاء الامام على الهادى للسيد محسن الأمين

و التى أنشأها فى سنة ١٣٢٧: يا راكب الشدنية الوجناء عرج على قبر بسامراء قبر تضمن بضعة من أحمد وحشاشة للبضعة الزهراء قبر تضمن من سلالة حيدر بدرا يشق حنادس الظلماء قبر سما شرفا على هام السها و علا بساكنه على الجوزاء بعلى الهادى الى نهج الهدى

و الدين عاد مؤرج الأرجاء يابن النبي المصطفى و وصيه و ابن الهداة السادة الأمناء أناؤوك بغيا عن مرات طيبة و قلوبهم ملأى من الشحنة كم معجز لك قد رأوه و لم يكن يخفى على الأبصار نور ذكاء ان يجحدوه فطالما شمس الضحى خفيت على ذى مقلة عمياء بدا و تعظيما أروك و فى الخفا يسعون فى التحقير و الايذاء كم حاولوا انقاص قدرك فاعتلى رغما لأعلى قنة العلياء فقضيت بينهم غريبا نائيا بأبى فديتك من غريب نائى قاسيت ما قاسيت فيهم صابرا لعظيم داهية و طول بلاء فلأبكينك ما تطال بى المدى و لأمزجن مدامعى بدمائى [صفحه ٢٠٠]

و قال السيد صالح النجفى المعروف بالقزوينى من قصيدة فى رثاء الامام الهادى

لقدمنى الهادى على ظلم جعفر بمعتمد فى ظلمه و الجرائم أتاح له غدرا يدا متوكل و معتمد فى الجور غاش و غاشم و أشخص رغما عن مدينة جده الى الرجس أشخاص المعادى المخاصم و لاقى كما لاقى من القوم أهله جفاء و غدرا و انتهاك محارم و عاش بسامراء عشرين حجة يجرع من أعداء سم الأرقام بنفسى مسجوننا غريبا مشاهدا ضريحا له شقته أيدى الغواشم بنفسى موتورا عن الوتر مغضيا يسالم أعداء له لم تسالم بنفسى مسموما قضى و هو نازح عن الأهل و الأوطان جم المهاضم بنفسى من تخفى على القرب و النوى مواليه من ذكر اسمه فى المواسم فهل علم الهادى الى الدين و الهدى بما لقي الهادى ابنه من مظالم و هل علم المولى على قضى ابنه على بسم بعد هتك المحارم و هل علمت بنت النبي محمد رمتها الأعادى فى ابنها بالقواصم سقى أرض سامراء منهمر الحيا و حيا مغانيها هبوب النسائم معالم قد ضمن أعلام حكمه بنور هداها يهتدى كل عالم لئن أظلمت حزنا لكم فلقرىما تضىء هنا منكم بأكرم قائم و منتدب لله لم ينه الردى و فى الله لم تأخذه لومة لائم و يملأ ربح الأرض بالعدل بعدما قد امتلأت أقطارها بالمظالم امام هدى تجلو كواكب عدله من الجور داجى غيه المتراكم به تدرك الأوتار من كل واطر و ينتصف المظلوم من كل ظالم [٣١٦].

و أنشد فى رثاء الامام الهادى (أيضا)

أتقتل يا ابن الشفيح المطاع و يابن المصاييح و يابن الغرر [صفحه ٢٠١] و يابن الشريعة و يابن الكتاب و يابن الروية و ابن الأثر مناسب ليست بمجهولة بيدو البلاد و لا بالحضر مهذبة من جميع الجهات و من كل شائبة أو كدر سلام على من أكمل العشر باسمه سلام من البارى على حادى عشر [صفحه ٢٠٥]

فى ذكر اصحابه و الراوين عنه

الراون عنه حسب حروف التهجى

باب الهمزة

نقلا عن رجال الشيخ رحمه الله تعالى. ١ - (أحمد) بن اسماعيل بن يقطين. ٢ - (أحمد) بن حمزة بن اليسع القمى ثقة. ٣ - (أحمد) بن محمد بن عيسى الأشعرى [٣١٧] القمى. ٤ - (أحمد) بن الحسن بن اسحاق بن سعد. ٥ - (أحمد) بن الخضيب. ٦ - (ابراهيم) بن اسحاق ثقة. ٧ - (ابراهيم) بن عقبة. ٨ - (ابراهيم) بن محمد [٣١٨] الهمدانى. [صفحه ٢٠٦] ٩ - (ابراهيم) بن ادريس. ١٠ - (ابراهيم) بن مهزيار [٣١٩] الأهوازى. ١١ - (ابراهيم) بن محمد بن فارس [٣٢٠] النيسابورى. ١٢ - (ابراهيم) بن داود [٣٢١] اليعقوبى. ١٣ - (أيوب) بن نوح بن دراج [٣٢٢] ثقة. ١٤ - (أحمد) بن اسحاق الرازى ثقة. ١٥ - (ابراهيم) يكنى أبا محمد. ١٦ - (أحمد) بن أبى عبدالله [٣٢٣] البرقى. ١٧ - (أحمد) بن الحسن [٣٢٤] بن على بن فضال. ١٨ - (أحمد) بن زكريا بن بابا. ١٩ - (ابراهيم) بن عبدة النيسابورى. ٢٠ - (أحمد) بن هلال العبرتائى [٣٢٥] بغدادى غالى. ٢١ - (ابراهيم) بن شيبه. [٣٢٦]. ٢٢ - (اسحاق) بن اسماعيل بن

نوبحت. [صفحہ ٢٠٧] ٢٣ - (أحمد) بن محمد السيارى. [٣٢٧] . ٢٤ - (اسحاق) بن محمد البصرى [٣٢٨] يرمى بالغلو. ٢٥ - (ابراهيم) الدهقان. ٢٦ - (أحمد) بن الفضل.

باب الجيم

١ - (جعفر) بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب. ٢ - (جعفر) بن ابراهيم. ٣ - (جعفر) بن هشام. ٤ - (جعفر) بن أحمد. ٥ - (جعفر) بن عبدالله بن الحسين بن جامع قمى، حميرى. ٦ - (جعفر) بن محمد بن يونس [٣٢٩] الأحول. ٧ - (جعفر) بن سليمان. [٣٣٠].

باب الحاء

١ - (الحسن) بن محمد ابن أخى محمد بن رجاء الخياط. [صفحہ ٢٠٨] ٢ - (الحسن) بن على [٣٣١] الوشا. ٣ - (الحسن) بن محمد المداينى. ٤ - (الحسن) بن على [٣٣٢] بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الناصر للحق رضى الله عنه. ٥ - (الحسن) بن الحسن العلوى. ٦ - (الحسين) بن سيعد كوفى اهوازى [٣٣٣] مولى على بن الحسين عليه السلام. ٧ - (الحسين) بن أسد البصرى. [٣٣٤] . ٨ - (الحسين) بن مالك القمى ثقة. ٩ - (حفص) المروزى. ١٠ - (الحسن) بن راشد [٣٣٥] يكنى أباعلى بغدادى. ١١ - (الحسن) بن ظريف. ١٢ - (الحسن) بن على بن أبى عثمان [٣٣٦] السجادة غالى. ١٣ - (الحسن) بن محمد بن حى. [صفحہ ٢٠٩] ١٤ - (الحسين) بن محمد المدائنى. ١٥ - (حمزة) مولى على بن سليمان بن رشيد بغدادى. ١٦ - (حاتم) بن الفرج. ١٧ - (الحسن) بن جعفر المعروف بابى طالب الفافانى [٣٣٧] بغدادى. ١٨ - (الحسين) بن اشكيب القمى [٣٣٨] خادم القبر. ١٩ - (الحسين) بن عبيد الله القمى [٣٣٩] يرمى بالغلو. ٢٠ - (الحسن) بن خرزاذ [٣٤٠] قمى. ٢١ - (الحسن) بن محمد بن بابا [٣٤١] القمى غالى. ٢٢ - (الحسن) بن سفيان الكوفى. ٢٣ - (الحسن) بن الحسين العلوى. ٢٤ - (حمدان) بن سليمان [٣٤٢] بن عميرة النيسابورى المعروف بالتاجر. [صفحہ ٢١٠]

باب الخاء

١ - (خيران) الخادم [٣٤٣] ثقة. ٢ - (خيران) بن اسحاق الزاكانى. [٣٤٤] . ٢ - (الخليل) بن هشام الفارسى.

باب الدال

١ - (داود) بن القاسم الجعفرى [٣٤٥] يكنى أباهاشم ثقة. ٢ - (داود) بن أبى زيد أسمه زنكان [٣٤٦] يكنى أباسليمان نيسابورى. فى النجارين فى سكة طرخان فى دار سختويه، صادق اللهجة. ٣ - (داود) الصيرفى يكنى أباسليمان.

باب الراء

١ - (الريان) بن الصلت [٣٤٧] البغدادى ثقة. ٢ - (رجا) العبرتاى [٣٤٨] بن يحيى يكنى أبالحسين روى عنه أبو الفضل [صفحہ ٢١١] محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا.

باب السين

١ - (سليمان) بن داود المروزى. ٢ - (سليمان) بن حفصويه. ٣ - (سهل) بن يعقوب [٣٤٩] بن اسحاق يكنى أبالسرى الملقب بابى نؤاس. ٤ - (سهل) بن زياد الآدمى [٣٥٠] يكنى أباسعيد ثقة رازى. ٥ - (السرى) بن سلامة الأصبهانى. ٦ - (السندى) بن محمد [٣٥١]

أخو على.

باب الشين

١ - (شاهويه) بن عبدالله.

باب الصاد

١ - (صالح) بن محمد الهمداني [٣٥٢] ثقة. ٢ - (صالح) بن عيسى [٣٥٣] بن عمر بن بزيح. [صفحه ٢١٢] ٣ - (صالح) بن مسلمة [٣٥٤] الرازي يكنى أبا الخير.

باب العين

١ - (عبد العظيم) بن عبدالله الحسنى [٣٥٥] رضى الله عنه. ٢ - (عيسى) بن أحمد بن عيسى بن المنصور. ٣ - (على) بن مهزيار [٣٥٦] اهوازي ثقة. ٤ - (على) بن عبدالله. ٥ - (على) بن الحسين [٣٥٧] بن عبدالله. ٦ - (على) بن بلال بغدادى [٣٥٨] يكنى أبا الحسن. ٧ - (على) بن معبد بغدادى له كتاب. ٨ - (على) بن سليمان بن رشيد بغدادى. ٩ - (على) بن شيرة ثقة. ١٠ - (على) بن محمد القاشانى ضعيف اصبهانى من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس من آل خالد بن الأزهر. [صفحه ٢١٣] ١١ - (على) بن الحسين الهمداني ثقة. ١٢ - (على) بن زياد [٣٥٩] الصيمرى. ١٣ - (على) بن محمد النوفلى. ١٤ - (على) بن عبدالغفار. ١٥ - (على) بن جعفر وكيل [٣٦٠] ثقة. ١٦ - (على) بن عمرو العطار القزوينى. ١٧ - (على) بن الحسين. ١٨ - (على) بن عبيدالله. ١٩ - (على) بن ابراهيم [٣٦١] الهمداني. ٢٠ - (على) بن أبى قره يكنى أبا الحسن. ٢١ - (عبدالرحمان) بن محمد بن طيفور المتطبب. ٢٢ - (على) [٣٦٢] بن يحيى الدهقان غالى. [صفحه ٢١٤] ٢٣ - (على) بن عبدالله [٣٦٣] بن جعفر الحميرى. ٢٤ - (على) بن الريان بن الصلت. [٣٦٤] . ٢٥ - (على) بن محمد بن زياد [٣٦٥] الصيمرى. ٢٦ - (على) بن الحسن بن فضال. [٣٦٦] . ٢٧ - (على) بن عبدالله. ٢٨ - (عبدالرحمان) بن محمد بن معروف القمى. [٣٦٧] . ٢٩ - (عبدالصمد) بن محمد قمى. ٣٠ - (على) بن محمد المنقرى. ٣١ - (على) بن عبدالله الزبيرى. ٣٢ - (على) بن رميس [٣٦٨] بغدادى ضعيف. [صفحه ٢١٥] ٣٣ - (على) بن ابراهيم. ٣٤ - (عبدوس) العطار كوفى. [٣٦٩] . ٣٥ - (عروة) النخاس الدهقان ملعون غالى. ٣٦ - (عثمان) بن سعيد العمرى [٣٧٠] يكنى أبا عمرو السمان و يقال له الزيات خدمه عليه السلام و له احدى عشرة سنة و له اليه عهد معروف.

باب الفاء

١ - (الفضل) بن شاذان النيشابورى [٣٧١] يكنى أبا محمد. ٢ - (الفتح) بن يزيد [٣٧٢] الجرجانى. ٣ - (فارس) بن حاتم القزوينى [٣٧٣] غالى ملعون. ٤ - (الفضل) بن كثير بغدادى.

باب القاف

١ - (قاسم) الصيقل. [صفحه ٢١٦] ٢ - (القاسم) الشعرانى اليقطينى يرمى بالغلو. [٣٧٤] .

باب الكاف

١ - (كافور) الخادم [٣٧٥] ثقة.

باب الميم

- ١ - (مسافر) [٣٧٦] مولاه عليه السلام. ٢ - (محمد) بن سعيد بن كلثوم المروزي و كان متكلمًا. ٣ - (محمد) بن الفرّج. [٣٧٧]. ٤ - (محمد) بن رجا الخياط. [٣٧٨]. ٥ - (محمد) بن علي بن مهزيار ثقة. ٦ - (محمد) بن عبيدالله من أهل طاهي. ٧ - (محمد) بن جزك الجمال ثقة. [صفحة ٢١٧] ٨ - (محمد) بن أحمد بن ابراهيم. [٣٧٩]. ٩ - (محمد) بن عبدالله النوفلي الهمداني. ١٠ - (محمد) بن عيسى بن عبيد اليقطيني بن يونس ضعيف. ١١ - (محمد) بن يحيى يكنى أبا يحيى البصري. ١٢ - (محمد) بن علي بن عيسى الأشعري قمى. ١٣ - (محمد) بن أحمد بن مطهر. [٣٨٠]. ١٤ - (محمد) بن أحمد [٣٨١] بن عبيدالله بن المنصور أبو الحسن اسند عنه. ١٥ - (محمد) بن مروان الجلابي ثقة. ١٦ - (محمد) بن الريان بن الصلت ثقة. ١٧ - (محمد) بن عبد الجبار [٣٨٢] و هو ابن أبي الصهبان قمى ثقة. ١٨ - (محمد) بن أبي الطيفور المتطب. ١٩ - (محمد) بن الفضل. ٢٠ - (موسى) بن عمر الحضيني. ٢١ - (موسى) بن عمر بن بزيح. [٣٨٣]. [صفحة ٢١٨] ٢٢ - (مصقلة) بن اسحاق القمي الأشعري. ٢٣ - (محمد) بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات [٣٨٤] الكوفي ثقة من أصحاب أبي جعفر الثاني. ٢٤ - (منصور) بن العباس. [٣٨٥]. ٢٥ - (محمد) بن الحصين الأهوازي. ٢٦ - (محمد) بن عبدالله [٣٨٦] بن مهران الكرخي يرمى بالغلو ضعيف. ٢٧ - (محمد) بن الحسن بن شمون [٣٨٧] بصري. ٢٨ - (موسى) بن داود [٣٨٨] اليعقوبي. ٢٩ - (موسى) بن محمد الحضيني. ٣٠ - (محمد) بن يحيى بن درياب. ٣١ - (محمد) بن سليمان الجلاب. ٣٢ - (محمد) بن حمزة القمي. ٣٣ - (محمد) بن اسماعيل الصيمري قمى. ٣٤ - (محمد) بن صيفي كوفي. [صفحة ٢١٩] ٣٥ - (محمد) بن خالد الرازي يكنى أبا العباس. ٣٦ - (محمد) بن اسماعيل البلخي. ٣٧ - (محمد) بن أحمد بن حماد المحمدي [٣٨٩] يكنى أبا علي. ٣٨ - (محمد) بن موسى الربعي. ٣٩ - (محمد) بن حصين الفهري، ملعون. ٤٠ - (محمد) بن مروان الخطاب. ٤١ - (محمد) بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي. ٤٢ - (معاوية) بن حكيم [٣٩٠] بن معاوية بن عمار الكوفي. ٤٣ - (محمد) بن حسان الرازي الزينبي. [٣٩١]. ٤٤ - (موسى) بن مرشد الوراق نيشابوري. ٤٥ - (محمد) بن موسى بن فرات. [٣٩٢]. [صفحة ٢٢٠]

باب النون

- ١ - (النضر) بن محمد الهمداني ثقة. ٢ - (نصر) بن حازم قمى.

باب الياء

- ١ - (يحيى) بن محمد. ٢ - (يعقوب) بن يزيد [٣٩٣] الكاتب ثقة. ٣ - (يعقوب) البجلي. ٤ - (يحيى) بن أبي بكر الرازي الضرير. ٥ - (يعقوب) بن منقوش. [٣٩٤]. ٦ - (يعقوب) بن اسحاق. [٣٩٥].

باب الكنى

- ١ - (أبو الحصين) بن الحصين [٣٩٦] نزل الأهواز ثقة. ٢ - (أبو عبدالله) المغازي غالى. ٣ - (أبو طاهر) بن حمزة بن اليسع الأشعري قمى ثقة. ٤ - (أبو عمرو) الحذاء. ٥ - (أبو الحسين) بن هلال ثقة. [صفحة ٢٢١] ٦ - (أبو عبدالله) بن أبي الحسين. ٧ - (أبو محمد) بن ابراهيم. ٨ - (أبو بكر) الفهفكي ابن أبي طيفور المتطب. ٩ - (أبو عبدالله) المكارى. ١٠ - (أبو طاهر) البرقي أخو أحمد بن محمد. ١١ - (أبو يحيى) الجرجاني. [٣٩٧]. ١٢ - (أبو طاهر) محمد و أبو الحسن و أبو المتطب بنو علي بن بلال بن راشته المتطب.

و أخيرا

(كلثم) الكرخية روى عنها عبدالرحمان الشعيري و هو أبو عبدالرحمان أحمد بن داود البغدادي.

باورقي

[١] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ١٩٦ - ١٩٥.

[٢] فنده: كذبه خطأ رأيه و ضعفه.

[٣] الطريف من المال: المكتسب حديثا، و يقابله التليد.

[٤] مناقب آل أبي طالب لأبن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٢ - ٤١١.

[٥] أي هم اعفاء لا يصمهم و صمّ عيب و ان سترهم سائر الليل، فكانوا بذلك لما أرادوا أمكن، و هم ملجأ يوم يغشى الناس الخوف و الوجل. و في النسخة المطبوعة بالغري «الرجا» بدل الدجي و «الرجل» مكان «الوجل».

[٦] قوله مقطب من قطب: اذا زوى بين عينيه و عبس و الازل: الواقع في ضيق.

[٧] يشير الى فرقتين، فرقة خلى عنهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم فتح مكة و هم الطلقاء، و أخرى أمرهم صلى الله عليه و آله و سلم يوم أحد أن لا يبرحوا من مكانهم، فخالقوا ثم حاروا بذلك، و في النسخة المطبوعة بالغري «طلعا» بدل «اللقاء» و «مجارون» مكان «يحارون» و «ضل» عوض «قل» و «عامل» بدل «اعل» في البيت الآتي.

[٨] أي لم يكن لعابدهم وثن تزخرف و تزين بالحلى فيميل بقلبه الى الباطل و يصنه عن هداة و في النسخة المطبوعة بالغري «لم يثن حرف» بدل «لم يتزخرف» و «نصل» مكان «يضل».

[٩] الحشد: بمعنى الجمع.]

[١٠] النضد: العز و الشرف.

[١١] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٠ - ٤١٨.

[١٢] المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٧٥.

[١٣] أي محفوظة و محروسة.

[١٤] في كتاب مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١ - ٤٠٠. و ذكره الشيخ الطبرسي في كتابه اعلام الوري ص ٣٩٦. و كشف الغمة في ص ١٩٠ لابن أبي الفتح الاربلي ج ٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٢٦.

[١٥] و ذكره في اعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٤٠٧ - ٤٠٦. و في كشف الغمة للأربلي ج ٣ ص ١٧٦. و في الأنوار البهية للقمي ص ٢٤٠ - ٢٩٣.

[١٦] روضة الواعظين للشيخ محمد النيسابوري ص ٢٧١ - ٢٦٨.

[١٧] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١. و اعلام الوري للشيخ الطبرسي ص ٣٩٧ - ٣٩٦. و كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلي ص ١٩٠ ج ٣.

[١٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٣٨.

[١٩] سورة لقمان؛ آية: «٢٧».

[٢٠] قال الحموي: الحمة: العين الحارة يستشفى به الأعلاء و المرضى، و في الحديث: العالم كالحة تأنيها البعداء و يتركها القرباء، فبينما هي كذلك اذ غار مائها و قد انتفع بها قوم و بقي أقوام يتفكرون أي يتقدمون. ا هـ.

[٢١] سورة التوبة؛ آية: «١٠٥».

[٢٢] سورة يونس؛ آية: «٣٥».

- [٢٣] سورة الدخان؛ آية: «٤٠ - ٤١».
- [٢٤] سورة طه؛ آية: «١٢٣».
- [٢٥] سورة الأعراف؛ آية: «١٨١».
- [٢٦] سورة المائدة؛ آية: «١١٧».
- [٢٧] سورة البقرة؛ آية: «١٤٣».
- [٢٨] سورة هود؛ آية: «١٧».
- [٢٩] سورة البقرة؛ آية: «١٤٣».
- [٣٠] سورة الحج؛ آية: «٧٨».
- [٣١] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٠.
- [٣٢] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠١.
- [٣٣] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٢٦.
- [٣٤] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلي ص ١٦٧ - ١٦٦ ج ٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٣٥ - ٢٣٤.
- [٣٥] قال الشيخ عباس القمي:....
- [٣٦] فجعلت نفسي عبدا له حتى باعني، و من سأل الله عزوجل الخ ظ.
- [٣٧] أي صوت عند التحرك.
- [٣٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٣٦ - ٢٣٥.
- [٣٩] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلي ص ١٧٧.
- [٤٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٤٣.
- [٤١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٤٠.
- [٤٢] حرن البغل: وفق و لم ينقد، فهو و هي حرون.
- [٤٣] الحير بالفتح -: مخفف حائر، و المراد أن الحائر الحسيني عليه السلام من هذه البقاع.
- [٤٤] ملقه: تودد اليه و تذلل له و أبدى له بلسانه ما ليس في قلبه.
- [٤٥] تحف العقول لأبي محمد حسن الحراني ص ٣٥٨ - ٣٥٦. و في المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٦٩. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٣٧ - ٢٣٦. و سيرة الامام العاشر على الهادي عليه السلام للسيد عبدالرزاق البدرى ص ٥١ - ٤٩.
- [٤٦] أبو هاشم الجعفرى هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام البغدادي الطقة الجليل الذي أدرك (الرضا و الجوار و الهادي و العسكري و صاحب الأمر عليهم السلام) و كان عظيم المنزلة عندهم عليهم السلام. و قد روى عنهم كلهم، و له أخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم.
- [٤٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٢٩ - ٢٢٨.
- [٤٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦.
- [٤٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٤٠.
- [٥٠] أي خالط و داخل فيه.
- [٥١] جمع معقل و هو الملجأ أو الجبل المرتفع.
- [٥٢] جمع سرير و هو التخت، و يغلب على تخت الملك.

- [٥٣] كلل: جمع كله بكسر الكاف و هى الستر الرقيق.
- [٥٤] أجداث: جمع جدث بفتح الأولين و هو القبر.
- [٥٥] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٥ - ٢٤٣.
- [٥٦] سورة المائدة؛ الآيتان: ٥٦ - ٥٥.
- [٥٧] سورة الأحزاب؛ آية: ٥٧.
- [٥٨] بنو وليعة - كسفيهة -: حى من كنده. و قد مضى هذه القضية أيضا فى احتجاجات الامام.
- [٥٩] السرب - بالفتح -: الطريق و الصدر. - و بالكسر - الطريق و القلب - و بالتحريك - الماء السائل.
- [٦٠] سورة الكهف؛ آية: ٤٧.
- [٦١] سورة الحج؛ آية: ١٠.
- [٦٢] سورة يونس؛ آية: ٤٤.
- [٦٣] سورة البقرة؛ آية: ٧٦.
- [٦٤] سورة النساء؛ آية: ١١.
- [٦٥] سورة النساء؛ آية: ٥٩.
- [٦٦] سورة البقرة؛ آية: ٧٩.
- [٦٧] سورة الأنفال؛ آية: ١٦١.
- [٦٨] سورة آل عمران؛ آية: ٢٨.
- [٦٩] سورة المؤمن؛ آية: ١٧.
- [٧٠] سورة الزمر؛ آية: ٩.
- [٧١] سورة آل عمران؛ آية: ٩٧.
- [٧٢] سورة الذاريات؛ الآيتان: ٥٧ ، ٥٦.
- [٧٣] سورة النساء؛ آية: ٤٠.
- [٧٤] سورة البقرة؛ آية: ٧٩.
- [٧٥] سورة الزخرف؛ آية: ٣٠.
- [٧٦] سورة الزخرف؛ آية: ٣١.
- [٧٧] سورة الأحزاب؛ آية: ٣٦.
- [٧٨] التلعة: ما علا من الأرض.
- [٧٩] أى صحة الخلقة، و تخلية السرب، و المهلة فى الوقت، و الزاد و السبب المهيح.
- [٨٠] سورة الاسراء؛ آية: ٧٢.
- [٨١] سورة التين؛ آية: ٤.
- [٨٢] سورة الانفطار؛ آيات: ٦ و ٧ و ٨.
- [٨٣] سورة الحج؛ آية: ٣٨.
- [٨٤] سورة النحل؛ آية: ١٤.
- [٨٥] سورة النحل؛ آية: ٨. و الدفء: السخانة و هى ما يستدفىء به من اللباس المعمول من الصوف و الوبر.

- [٨٦] سورة التغابن؛ آية: ١٦.
- [٨٧] سورة البقرة؛ آية: ٢٨٦.
- [٨٨] سورة الطلاق؛ آية: ٧.
- [٨٩] سورة النور؛ آية: ٦٠.
- [٩٠] سورة آل عمران؛ آية: ٩١.
- [٩١] سورة المجادلة؛ الآيتان: ٤ و ٥.
- [٩٢] سورة النساء؛ آية: ١٠٠.
- [٩٣] سورة النساء؛ آية: ١٠٠.
- [٩٤] سورة النور؛ آية: ٣١.
- [٩٥] سورة التوبة؛ آية: ٩١.
- [٩٦] سورة البقرة؛ آية: ٢٧٣.
- [٩٧] سورة آل عمران؛ آية: ١٦٦.
- [٩٨] سورة الصف؛ آية: ٢.
- [٩٩] سورة النحل؛ آية: ١٠٦.]
- [١٠٠] سورة البقرة؛ آية: ٢٢٥.
- [١٠١] سورة محمد؛ آية: ٣١ أى لنعاملكم معاملة المختبر.
- [١٠٢] سورة الاعراف؛ آية: ١٨١.
- [١٠٣] سورة العنكبوت؛ آية: ١.
- [١٠٤] سورة ص؛ آية: ٣٣.
- [١٠٥] سورة طه؛ آية: ٨٧.
- [١٠٦] سورة الاعراف؛ آية: ١٥٤.
- [١٠٧] سورة المائدة؛ آية: ٤٨.
- [١٠٨] سورة آل عمران؛ آية: ١٥٢.
- [١٠٩] سورة القلم؛ آية: ١٧.
- [١١٠] سورة الملك؛ آية: ٢.
- [١١١] سورة البقرة؛ آية: ١٢٣.
- [١١٢] سورة محمد؛ آية: ٥.
- [١١٣] سورة المؤمنون؛ آية: ١١٠.
- [١١٤] سورة الانعام؛ آية: ٢٨.
- [١١٥] سورة طه؛ آية: ١٣٤.
- [١١٦] سورة الاسراء؛ آية: ١٦.
- [١١٧] سورة النساء؛ آية: ١٦٣.
- [١١٨] سورة فصلت؛ آية: ١٧.

[١١٩] سورة آل عمران؛ آية: ٧.

[١٢٠] سورة الزمر؛ آية: ١٩.

[١٢١] هو ابو أحمد موسى المبرقع أخو أبى الحسن الهادى عليه السلام من طرف الأب و الام كان أمهما أم ولد تسمى بسمانة المغربية و كان موسى جد سادات الرضوية، قدم قم سنة ٢٥٦ و هو أول من انتقل من الكوفة الى قم من السادات الرضوية و كان يسدل على وجهه برقعا دائما و لذلك يسمى بالمبرقع. و اقام بقم حتى مات سنة ٢٦٦ و دفن فى داره.

[١٢٢] سورة النمل؛ آية: ٤٠.

[١٢٣] سورة يوسف؛ آية: ١٠٠.

[١٢٤] سورة يونس؛ آية: ٩٤.

[١٢٥] سورة لقمان؛ آية: ٢٦.

[١٢٦] سورة الزخرف؛ آية: ٧١.

[١٢٧] سورة الشورى؛ آية: ٤٩.

[١٢٨] سورة الطلاق؛ آية: ٢.

[١٢٩] ابن صفية هو الزبير بن العوام الصحابى المعروف الذى قتله يوم الجمل ابن جرموز و القصة مشهورة مذكورة فى كتب التواريخ.

[١٣٠] سورة يوسف؛ آية: ١٠٢.

[١٣١] سورة آل عمران؛ آية: ٢٨.

[١٣٢] و الحمه - بالفتح فالتشديد: العين الحارة التى يستشفى بها الأعلاء و المرضى.

[١٣٣] سورة الفرقان؛ الآيتان: ٦٨ و ٦٩.

[١٣٤] الحاسر: العارى و المراد الذى كان بلا درع و ثوب.

[١٣٥] سورة ص؛ آية: ٣٨، و بقية الآية «فامنن أو أمسك بغير حساب».

[١٣٦] تحف العقول للشيخ أبو محمد الحرانى ص ٣٥٦ - ٣٣٨.

[١٣٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٣.

[١٣٨] أى عجزوا. من العى و هو ظهور العجز (بسكون الجيم).

[١٣٩] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٤ و تذكرة الخواص لابن الجوزى ص ٣٦١.

[١٤٠] سورة غافر؛ آية: «٨٤».

[١٤١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦ - ٤٠٥.

[١٤٢] سورة التوبة؛ آية: ٢٥.

[١٤٣] تحف العقول لأبى محمد الحرانى ص ٣٥٧.

[١٤٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٢.

[١٤٥] لم نظفر فى أحد من المعاجم بمن سمي بهذا الاسم من أصحاب أبى الحسن العسكرى عليه السلام و لعله هو الحسن بن سعيد الأهوازى من أصحاب الرضا و الجواد و أبى الحسن العسكرى عليهم السلام و هو الذى أوصل على بن مهزيار و اسحاق بن ابراهيم الحاضينى الى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على أيديهما، كان ثقة هو و أخوه و الحسين و له كتب، أصله كوفى و انتقل مع أخيه الى الأهواز و كانا أوسع أهل زمانهما علما بالفقه و الآثار و المناقب.

[١٤٦] تحف العقول لأبى محمد الحرانى ص ٣٥٨ - ٣٥٧.

- [١٤٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٣. و ذكره أبى الفتح الاربلی فى كشف الغمة ج ٣ ص ١٦٨ برواية: (على بن يحيى بن أبى منصور).
- [١٤٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٧.
- [١٤٩] سورة النمل؛ الآية: ٤٠.
- [١٥٠] بغا: اسم لقائدين كبيرين من قواد الترك فى سلطنة بنى العباس، أولهما مشهور «بغا الكبير» و الثانى «بالشرابى»، و هو من الذين هجموا على المتوكل و قتلوه.
- [١٥١] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٧. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠١. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨، و كشف الغمة للاربلی ص ١٩١ ج ٣.
- [١٥٢] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٧. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠١. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨، و كشف الغمة للاربلی ص ١٩٢ - ١٩١ ج ٣.
- [١٥٣] الصقالبه و السقالبه فى اللغة: أى جيل من الناس.
- [١٥٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩ - ٤٠٨. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٨٢.
- [١٥٥] فى الكافى و الارشاد: «فقال لى: ان أهل المدينة يقولون: انه مات».
- [١٥٦] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٠. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٣٩٩. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٧١ - ١٧٠ ج ٣.
- [١٥٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٣.
- [١٥٨] قال الفيومى: التجفاف تفعال بالكسر: شىء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع. قيل: سمي بذلك لما فيه من الصلابه و اليوسه. و قال الجوالينى: معرب و معناه ثوب البدن.
- [١٥٩] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤ - ٤١٣.
- [١٦٠] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠١. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٩٢ ج ٣.
- [١٦١] بصبص الكلب: حرك ذنبه.
- [١٦٢] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٦.
- [١٦٣] الغوغاء: السفلة من الناس و المتسرعين الى الشر.
- [١٦٤] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧ - ٤١٦.
- [١٦٥] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٧. و فى مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.
- [١٦٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.
- [١٦٧] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤١.
- [١٦٨] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٤. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٧٣ - ١٧٢ ج ٣.
- [١٦٩] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٧٣ ج ٣. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٠ - ٣٩٩.
- [١٧٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥. و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٠٥. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٩٢ ج ٣. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٥.
- [١٧١] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلی ص ١٩٣ ج ٣. و أعلام الورى للشيخ

الطبرسي ص ٤٠٥. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٤٥.

[١٧٢] شره الى الطعام: اشتد ميله اليه.

[١٧٣] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١٥.

[١٧٤] أراد بان الرضا أبا الحسن عليه السلام.

[١٧٥] انما كان موسى هو الملقب بالمبرقع، و قصاف أى ندى مقيم فى الأكل و الشرب. عزاف: لعب بالملاهى كالعود و الطنبور. و

تخلع فى الشراب أنهمك فيه و رجل خليع؛ أى مشتهر بالذنوب و اللهو و قوله: «يتخالع» لعله مأخوذ من هذا المصدر.

[١٧٦] أى أعطاه أراض ببغداد ليعمرها و يسكنها.

[١٧٧] القيان جمع القينة و هى الجارية المغنية.

[١٧٨] أى عليا.

[١٧٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسي ص ٤٠٤ - ٤٠٣. و كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٤ - ١٧٣ ج ٣.

[١٨٠] سورة هود؛ آية: «٤٥».

[١٨١] أعلام الورى للشيخ الطبرسي ص ٤٠٤. و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧.

[١٨٢] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٩ ج ٣.

[١٨٣] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٨٢ ج ٣.

[١٨٤] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٨٥ - ١٨٣ ج ٣.

[١٨٥] كفرتوثا: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها و بين دارا خمسة فراسخ، و كفرتوثا أيضا من قرى فلسطين. و الجزيرة اسم للبلاد

التى بين دجلة و الفرات من أمهات مدنها الموصل و حران و نصيبين و آمد.

[١٨٦] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٨٦ - ١٨٥ ج ٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٢ - ٢٣٠.

[١٨٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٢ «عن حاشية القطب الراوندى».

[١٨٨] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٨٩] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٩٠] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٩١] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٨٢ - ١٨١ ج ٣.

[١٩٢] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٦. و كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٧٨ ج ٣.

[١٩٣] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٥٣.

[١٩٤] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٩. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٥٣.

[١٩٥] سورة ص؛ آية: ٣٦.

[١٩٦] انسل من الزحام: انطلق فى استخفاء.

[١٩٧] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧.

[١٩٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧. و كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٩٢ ج ٣. و مدينة المعاجز

للسيد هاشم البحراني ص ٥٤٤.

[١٩٩] كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلى ص ١٨٨ - ١٨٧ ج ٣. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٤٨.

[٢٠٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤١١.

[٢٠١] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٠.

[٢٠٢] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥١.

[٢٠٣] وَ فِی تَذْکَرَةِ السَّبْطِ فَلَمْ أَجِدْ فِیهِ إِلَّا مَصَاحِفَ وَ أَدْعِیَةً وَ کُتُبَ الْعِلْمِ فَعَظُمَ فِی عَیْنِی وَ تَوَلَّیْتُ خِدْمَتَهُ بِنَفْسِی الْخ (مِنْهُ).

[٢٠٤] عَزَالِی جَمْعَ عِزْلَاءَ أَمْطَارَهَا.

[٢٠٥] الْأَنْوَارُ الْبَهِیَّةُ لِلشَّیْخِ عَبَّاسِ الْقَمِیِّ ص ٢٣٨ - ٢٣٧. وَ تَذْکَرَةُ الْخَوَاصِّ لِابْنِ الْجَوَزِیِّ ص ٣٦٠ - ٣٥٩.

[٢٠٦] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤١.

[٢٠٧] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٢.

[٢٠٨] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٢.

[٢٠٩] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٢.

[٢١٠] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٢.

[٢١١] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٢.

[٢١٢] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٣.

[٢١٣] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٤ - ٥٤٣.

[٢١٤] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٤.

[٢١٥] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٥.

[٢١٦] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٩.

[٢١٧] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٦.

[٢١٨] وَ عَلَی قَوْلِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْبَهِیَّةِ: أَنَّهُ «زَرَارَةٌ».

[٢١٩] أَى کَثِیرِ اللَّعْبِ.

[٢٢٠] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٨. وَ الْأَنْوَارُ الْبَهِیَّةُ لِلشَّیْخِ عَبَّاسِ الْقَمِیِّ ص ٢٣٣ - ٢٣٢.

[٢٢١] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٦.

[٢٢٢] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٠ - ٥٤٩.

[٢٢٣] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٠.

[٢٢٤] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥١.

[٢٢٥] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥١.

[٢٢٦] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٢ - ٥٥١.

[٢٢٧] هُوَ فَارَسُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيَةِ الْقَزْوِیْنِیِّ وَ قَدْ أَطْبَقَ عَلَمَاءُ الرِّجَالِ وَ الْأَخْبَارِ عَلَی ذِمِّهِ وَ تَكْفِيرِهِ وَ لَعْنِهِ، وَ أَخْبَارُهُ کَثِیرَةٌ أَنْظَرَهَا فِی

رِجَالِ النَّجَاشِیِّ وَ الْکَشِیِّ وَ غَیْرِهِمَا.

[٢٢٨] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٤.

[٢٢٩] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٨.

[٢٣٠] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٥٩ - ٥٥٨.

[٢٣١] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤٠.

[٢٣٢] مَدِیْنَةُ الْمَعَاجِزِ لِلْسَّیِّدِ هَاشِمِ الْبَحْرَانِیِّ ص ٥٤١ - ٥٤٠.

- [٢٣٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٥ - ٥٤٤.
- [٢٣٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥١ - ٥٥٠. و كشف الغمة للاربلى ج ٣ ص ١٩٠ - ١٨٩.
- [٢٣٥] سورة هود؛ آية: «٨١».
- [٢٣٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢.
- [٢٣٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣ - ٥٥٢.
- [٢٣٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣.
- [٢٣٩] سورة التوبة؛ آية: «١١٥».
- [٢٤٠] سورة البقرة؛ آية: «١٠٦».
- [٢٤١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٣.
- [٢٤٢] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٧٩ - ١٧٨.
- [٢٤٣] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٢.
- [٢٤٤] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٧. و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٨ - ٥٤٧.
- [٢٤٥] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٧.
- [٢٤٦] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٠.
- [٢٤٧] أى الشعر النابت على مقدم عنق الفرس. مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.
- [٢٤٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٣٠ - ٢٢٩. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨٣.
- [٢٤٩] سورة التوبة؛ آية: «٧٤».
- [٢٥٠] سورة الأحزاب؛ آية: «٦٦».
- [٢٥١] سورة النساء؛ آية: «٥٩».
- [٢٥٢] سورة النساء؛ آية: «٨٣».
- [٢٥٣] سورة النساء؛ آية: «٥٨».
- [٢٥٤] سورة الأنبياء؛ آية: «٧».
- [٢٥٥] كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٨١ - ١٧٩.
- [٢٥٦] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٠.
- [٢٥٧] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٨. و مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٨. و كشف الغمة لابن أبى الفتح الاربلى ج ٣ ص ١٧٥ - ١٧٤.
- [٢٥٨] خراج كغراب: القرحة (منه).
- [٢٥٩] الكسب بالضم، عصارة الدهن، و لعل المراد هاهنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاة. و الدوف: الخلط و البلى بماء و نحوه (منه).
- [٢٦٠] الكسب بالضم، عصارة الدهن، و لعل المراد هاهنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاة. و الدوف: الخلط و البلى بماء و نحوه (منه).
- [٢٦١] أى اشتد على.
- [٢٦٢] سورة الشعراء؛ آية: «٢٢٧».

- [٢٦٣] أعلام الورى للشيخ الطبرى ص ٤٠٣ - ٤٠٢. و كشف الغمة ج ٣ ص ١٧٢ - ١٧١. و الأنوار البهية ص ٢٤١ - ٢٤٠.
- [٢٦٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٢.
- [٢٦٥] سورة يوسف؛ آية: «٤٧».
- [٢٦٦] سورة يوسف؛ آية: «٤٨».
- [٢٦٧] سورة يوسف؛ آية: «٤٩».
- [٢٦٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.
- [٢٦٩] سورة هود؛ آية: «٦٥».
- [٢٧٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٤٦.
- [٢٧١] سورة هود؛ آية: «٦٥».
- [٢٧٢] مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٠٧.
- [٢٧٣] مدينة المعاجز ص ٥٥٩.
- [٢٧٤] أى باعث لقول السوء فيك، و القلة: القول الفاشى فى الناس خسرا أو شرا.
- [٢٧٥] بكسر الهمزة، أى اسكت و كف، و اذا أردت التباعد قلت أىها بفتح الهمزة، بمعنى هيهات (منه).
- [٢٧٦] سورة هود؛ آية: «٦٥».
- [٢٧٧] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٦ - ٢٤٥.
- [٢٧٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢.
- [٢٧٩] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٢.
- [٢٨٠] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٠. و ذكره ابن أبى الفتح الاربلى فى كشف الغمة ج ٣ ص ١٨٨.
- [٢٨١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٥ - ٥٥٤.
- [٢٨٢] أى ذكره و عرفه بأنه مسلم.
- [٢٨٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٦٠ - ٥٥٩.
- [٢٨٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٤.
- [٢٨٥] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧.
- [٢٨٦] سورة التوبة؛ آية: «١١٥».
- [٢٨٧] سورة البقرة؛ آية: «١٠٦».
- [٢٨٨] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧.
- [٢٨٩] سورة هود؛ آية: «٤٥».
- [٢٩٠] سورة هود؛ آية: «٤٦».
- [٢٩١] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٨.
- [٢٩٢] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧ - ٥٥٥.
- [٢٩٣] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧ - ٥٥٥.
- [٢٩٤] مدينة المعاجز للسيد هاشم البحرانى ص ٥٥٧.
- [٢٩٥] صحيفة الأبرار الميرزا محمد تقى الممقانى ص ٢٧٣.

[٢٩٦] صحيفة الأبرار لميرزا محمد تقى الممقانى ص ٢٨١ - ٢٨٠.

[٢٩٧] وقيل ٢٦ من جماد الآخر. وقيل ثانى الرجب، وقيل خامسه. وقيل: ثالث عشره.

[٢٩٨] وهذا مختاره فى اثبات الوصية.

[٢٩٩] غير خفى عليك أن ما ذكر من الصلاة عليه صلوات الله عليه من قبل أحمد بن المتوكل انما هو فى الظاهر، ولكن المعتقد الصحيح أن الامام المعصوم لا يلى أمره الا المعصوم من تجهيزه و تكفينه و الصلاة عليه و تدفينه؟.

[٣٠٠] يقول الشيخ عباس القمى:....

[٣٠١] مصدر جلف الرجل: كان جلفا، أى جافيا غليظا.

[٣٠٢] بفتح الطاء (للوحد و الجمع): أو باش الناس و رذالهم.

[٣٠٣] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٧.

[٣٠٤] ما كان له البطانة.

[٣٠٥] ما كان له البطانة.

[٣٠٦] لا يخطىء ظ. أى لا يعدل.

[٣٠٧] (بضم العين).

[٣٠٨] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٤٩ - ٢٤٨.

[٣٠٩] مادت، أى اضطربت.

[٣١٠] ادت، أى أثقلت (منه).

[٣١١] نضو، يعنى مقل هزيل (منه).

[٣١٢] أى انخسفت.

[٣١٣] يعنى طيب و جراح (منه).

[٣١٤] بفتح الهمزة، جمع داء، و بالكسر: مصاحبة المريض.

[٣١٥] الأنوار البهية للشيخ عباس القمى ص ٢٢٩.

[٣١٦] المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ٤٧٤.

[٣١٧] أحمد بن محمد هذا ذكره فى بابى أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام أيضا.

[٣١٨] لأبراهيم بن محمد هذا ذكر فى بابى اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام و ذكر الكشى فى رجاله: أن ابراهيم هذا كان وكيل

الناحية المقدسة و أنه حج أربعين حجة، و ذكره أيضا النجاشى فى رجاله.

[٣١٩] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و ذكره الكشى فى رجاله.

[٣٢٠] و له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و ذكره الكشى فى رجاله.

[٣٢١] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، أيضا.

[٣٢٢] لأيوب بن نوح هذا ذكر فى بابى اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

[٣٢٣] هو أحمد بن خالد البرقى المكنى بأبى جعفر، له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و توفى سنة ٢٧٤ هـ.

[٣٢٤] أحمد بن الحسن بن على بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربيع توفى سنة ٢٦٠ هـ، و قد ذكره أيضا النجاشى و الكشى فى رجاليهما.

[٣٢٥] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، ولد سنة ١٨٠ و توفى سنة ٢٦٧ هـ.

[٣٢٦] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام أيضا.

[٣٢٧] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و السيارى نسبة الى جده سيار فهو ابن محمد بن سيار، و قد صنف كتباً كثيرة.

[٣٢٨] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٢٩] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام، و له كتاب، و قد ذكره النجاشى فى رجاله و قال: انه صير فى مولى بجيلة، روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام... له كتاب نوادر ثم ذكر طريقه الى روايته.

[٣٣٠] لجعفر بن سليمان ذكر فى باب اصحاب الكاظم عليه السلام و لعله جعفر بن سليمان القمى أبو محمد الذى ذكره النجاشى فى رجاله و قال: انه ثقة من اصحابنا القميين، له كتاب ثواب الأعمال.

[٣٣١] هو أبو محمد الحسن بن على بن زياد الوشاء، له ذكر فى باب اصحاب الرضا عليه السلام، و هو ابن بنت الياس كوفى عربى، خير من اصحاب الرضا عليه السلام، و من وجوه الشيعة، و له كتاب.

[٣٣٢] توفى الحسن بن على بن الحسن هذا بطبرستان سنة ٣٠٤ هـ و له من العمر تسع و سبعون سنة بعد أن جرت له حروب عظيمة مع السامانية و لا يوجد هذا الاسم فى بعض النسخ المصححة، فراجع.

[٣٣٣] له ذكر فى بابى أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

[٣٣٤] له ذكر فى باب أصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٣٥] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٣٦] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٣٧] الفافانى نسبة الى «فافان» بفاءين بعدهما ألف و آخرها نون، موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب عنده وادى الرزم.

[٣٣٨] يريد أنه خادم قبر فاطمة بنت الامام موسى من جعفر عليه السلام و أخت الامام الرضا عليه السلام التى لها قبر مشيد فى قم يقصده الزائرون للتبرك به حتى اليوم.

[٣٣٩] ذكره الكشى فى رجاله و قال: أخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

[٣٤٠] خرزاذ بالخاء المعجمة ثم الراء المشددة و الزاى المعجمة ثم الألف و الذال - المعجمة أو الدال المهملة كما فى بعض النسخ.

[٣٤١] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام و قيل أنه من الكذابين.

[٣٤٢] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام و باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٤٣] هذا هو خيران القراطيسى - خادم الرضا عليه السلام.

[٣٤٤] الزاكاني نسبة الى زاكان بالزاى و الألف و الكاف ثم الألف و النون، قبيلة من العرب سكنوا قزوین، قاله الفيروز آبادى فى القاموس، و فى بعض النسخ «الراكانى» بالراء و لعله تحريف من النساخ.

[٣٤٥] داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام، و قد شاهد الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر عليهم السلام، و كان مقدما عند السلطان.

[٣٤٦] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٤٧] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام و باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، قال النجاشى فى رجاله: ان له كتاباً جمع فيه كلام الرضا عليه السلام فى الفرق بين الآل و الأئمة، و كان ثقة صدوقاً.

[٣٤٨] هو ابن يحيى بن سامان الكاتب، روى عن أبى الحسن على بن محمد عليه السلام.

[٣٤٩] كان سهل بن يعقوب هذا يخدم الامام الهادى عليه السلام بسر من رأى و يسعى فى حوائجه، و كان يقول له أنت أبونؤاس الحق، و لا يوجد هذا الاسم فى بعض نسخ الكتاب، فراجع.

[٣٥٠] لسهل هذا ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، و له كتب.

[٣٥١] هو أبان بن محمد البجلي البزاز و يعرف، بالسندی و يكنى أبابشر، و هو ابن اخت صفوان بن يحيى، و من الكوفيين.

[٣٥٢] لصالح بن محمد هذا ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٥٣] في بعض النسخ صالح بن (موسى) بدل (عيسى)، فراجع.

[٣٥٤] هو صالح بن أبي حماد الذي له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، و له كتاب، و ذكره النجاشي.

[٣٥٥] هو عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، له قبر معروف في الري يقصده الزائرون، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، و لعبد العظيم هذا ترجمة مفصلة في رجال النجاشي، فراجعها، و قد الف بعض الأعلام رسالته في حياته (ره).

[٣٥٦] له ذكر في بابي اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام.

[٣٥٧] توفي علي بن الحسين هذا عند منصرفه من مكة بالخزيمية سنة ٢٢٩ هـ، و ذكره الكشي في رجاله و كان من وكلاء الامام الهادي عليه السلام.

[٣٥٨] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٥٩] لا يوجد هذا الاسم في بعض النسخ، و لعله هو علي بن محمد بن زياد الصيمري الآتي قريبا الى جده و يكون ذكره مرتين لأنه قد يعرف بنسبته الى جده زياد، و قد وقع علي بن زياد الصيمري في طريق الكليني (ره) من الكافي في مولد الصاحب عليه السلام، فراجع.

[٣٦٠] علي بن جعفر هذا كان وكيلا لأبي الحسن الثالث عليه السلام فسعى به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه، أنظر أخباره. في رجال الكشي، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، بعنوان «علي بن جعفر قيم لأبي الحسن عليه السلام» يريد أبا الحسن الثالث الهادي عليه السلام.

[٣٦١] علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني، يروي عن أبيه عن الرضا عليه السلام، و لعل هذا ولد يسمى القاسم كان وكيلا الناحية كما أنه هو و أباه ابراهيم كانا وكيلا الناحية.

[٣٦٢] في بعض النسخ (عروة بن يحيى) فراجع.

[٣٦٣] في بعض النسخ (عبدالله بن جعفر) بدل (علي بن عبدالله بن جعفر)، فراجع.

[٣٦٤] علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام بعنوان (علي بن الريان) و ذكره أيضا في الفهرست (ص ١١٦ - رقم ٢٨٨) بعنوان علي و محمد ابنا الريان بن الصلت، لهما كتاب مشترك بينهما، ثم ذكر روايته له بطريقه.

[٣٦٥] له ذكر في أصحاب العسكري عليه السلام، و قد وثقه ابن طاووس في مهج الدعوات (مطبوع) حيث قال! (كتاب الأوصياء تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري... و كان قد لحق مولانا الهادي و مولانا العسكري عليهما السلام و خدمهما و كاتباه و وقعا اليه توقيعات كثيرة.. و كان رجلا من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدماتهم في الكتابة و العلم و الأدب و المعرفة...) و ذكر مثل ذلك في رسالة النجوم.

[٣٦٦] علي بن الحسن بن فضال هذا كان فطحى المذهب و هو كوفي، ثقة كثير العلم، واسع الأخبار، له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست و ذكر كتبه (ص ١١٨ - رقم ٣٩٣)، و أخباره كثيرة، راجعها في رجال النجاشي و الكشي و غيرهما.

[٣٦٧] له ذكر في باب اصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست.

[٣٦٨] له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٦٩] لعبدوس هذا ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام أيضا.

[٣٧٠] عثمان بن سعيد هذا أسدي، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام و كان وكيله، و كانت توقعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يديه، و قبره بالجانب الغربي من بغداد في شارع الميدان معروف يتبرك به الشيعة.

[٣٧١] الفضل بن شاذان بن الخليل هذا له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام و هو متكلم فقيه له كتب كثيرة ذكر بعضها الشيخ (ره) في الفهرست «ص ١٥٠ - رقم ٥٦٤»، قيل انه صنف مائة و ثمانين كتابا ذكر بعضها ابن النديم في الفهرست و النجاشي في رجاله، و له أخبار في رجال الكشي راجعها، و قد توفي سنة ٢٦٠ هـ.

[٣٧٢] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٧٣] فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، قد أطبق علماء الرجال و الأخبار - على ذمه و تكفيره و لعنه، قتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و قيل ان أبا الحسن الهادي عليه السلام أمر بقتله و ضمن لمن قتله الجنة فقتله حنيد كما مر في معجزة رقم - ٦٤ - و أخباره كثيرة أنظرها في رجال النجاشي و الكشي و غيرهما.

[٣٧٤] كان القاسم الشعراني هذا يدعى أنه باب و أنه نبي، و قد لعنه الامام أبو الحسن العسكري عليه السلام بقوله: «لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله على بن حنكة القمي، ان شيطاننا يترئى للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غرورا» كذا ذكره الكشي في رجاله. و ذكر اخبارا اخرى في ذمه و أنه من الكذابين، فراجعها.

[٣٧٥] يريد أنه كان خادما للامام على الهادي عليه السلام.

[٣٧٦] قال بعض ارباب المعاجم ان مسافرا هذا هو الذي ذكره في باب اصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «مسافر يكنى أبا مسلم» و أنه كان خادما للرضا عليه السلام، أنظر اخباره في رجال الكشي.

[٣٧٧] هذا هو محمد بن الفرغ الرخجي الذي له ذكر في بابي اصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام، و قد أورد الكشي فيه روايات تدل على مدحه و أنه من رؤساء الشيعة و وجوههم و عظمائهم حيث اجتمع رؤساء الشيعة عنده في تحقيق امامة الهادي عليه السلام.

[٣٧٨] الخياط بالخاء المعجمة ثم الياء المثناة التحتانية، و في نسخة «الحناط» بالخاء المهملة ثم النون.

[٣٧٩] قيل انه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان، أبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني و المشهور على السنة الفقهاء بصاحب الفاخر تارة و بالجعفي أخرى، صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب الفاخر، و قد ذكره في الفهرست أيضا في باب الكنى بعنوان «أبو الفضل الصابوني» فراجعه.

[٣٨٠] له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٨١] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٨٢] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام.

[٣٨٣] لموسى بن عمر هذا ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و قال النجاشي انه مولى المنصور و له كتاب.

[٣٨٤] لمحمد بن الحسين هذا ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و له ذكر في باب اصحاب العسكري عليه السلام، توفي سنة ٢٦٢ هـ.

[٣٨٥] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٨٦] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٨٧] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام، و كان هو واقفيا ثم غلا و كنيته أبوجعفر، بغدادى، توفي سنة ٢٥٨ هـ.

[٣٨٨] له ذكر في باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٨٩] فى بعض النسخ «المحمودى» بدل «المحمدى» و كما ذكره جميع ارباب المعاجم.

[٣٩٠] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام و له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

[٣٩١] الزينى بالزى ثم الياء المثناة التحتانية ثم النون بعدها الباء الموحدة ثم ياء النسبة، و فى بعض النسخ «الزبنى» بالزى ثم الباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الباء الموحدة أيضا ثم ياء النسبة، و فى تلخيص الأقوال فى تحقيق أحول الرجال المعروف «بالوسيط» للميرزا محمد الاسترآبادى (ره) «مخطوط» جاء «الزنى» بالزى ثم الياء المثناة ثم النون بعدها ياء النسبة، و قد ضبطها كذلك فى الهامش عن ايضاح العلامة الحلى (ره)، و النسخة من «الوسيط» مخطوطة بتاريخ يوم الاثنين الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة ١٠٣٢ هـ، و ناسخها أحمد بن حمدان بن حماد بن ورد بن منصور بن حطيط فى شيراز بمدرسة ميرزا لطفى سنة فتح بغداد و عليها هوامش للمصنف الميرزا محمد الاسترآبادى صاحب كتاب «منهج المقال» فى الرجال المطبوع بايران، فراجع.

[٣٩٢] لمحمد بن موسى هذا ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام أيضا.

[٣٩٣] ليعقوب بن يزيد هذا ذكر فى باب اصحاب الرضا عليه السلام، و ذكره فى الفهرست «ص ٢٠٩ - رقم ٨٠٤» و قال: كثير الرواية، ثقة، له كتب منها كتاب النوادر، ثم ذكر طريقه الى روايتها.

[٣٩٤] ليعقوب هذا ذكر فى باب أصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٩٥] له ذكر فى باب اصحاب العسكرى عليه السلام.

[٣٩٦] له ذكر فى باب اصحاب الجواد عليه السلام.

[٣٩٧] قال بعض أرباب المعاجم: هذا هو أحمد بن داود بن سعيد الفزارى الذى ذكره فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و قال: كان عاميا متقدما فى علم الحديث ثم استبصر، و له كتب، ذكرها فى الفهرست (ص ٥٨ - رقم ١٠٠)، و انظر أخباره فى رجالى النجاشى و الكشى و غيرهما.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت

-عليهم السّلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريّه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أُخرَ

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة

المكتب الرّئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد / " ما بينَ شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفائي / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجريّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجاريّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للأمور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَل الله تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ أحدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

